بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة بدء عمليات (النصر)

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

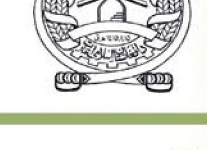
AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٣٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ مايو ٢٠٠٩م

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ







بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ

تقوم الدول المعتدية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا بصرف عشرات ملايين الدولارات شهريا على مراكز برامج الإدعاءات الكاذبة في المنطقة مستخدمة في ذلك وسائل الاعلام والصحافة، وإلى جانب المحطات الإذاعية المتعددة التي تبث أربع وعشرين ساعة برامج الإدعاءات الجوفاء، تقوم بتمويل كثير من شبكات التلفاز المحلية ونشر المجلات الشهرية وغير الشهرية والصحف اليومية بطريق مباشر أو غير مباشر لنشر أفكارها المنحرفة وبث برامجها المغرضة، إضافة إلى ذلك تقدم مصاريف باهظة وعطيات وافرة إلى الأحزاب اليسارية والتيارات المعادية للإسلام وعلى الخصوص منظمات النساء، كما تقوم بمنح المصاريف الضخمة إلى أعضاء البرلمان من طبقة النساء والأشخاص ذوي الأفكار الغربية، وذلك لتقوية نفوذهم في المجمتع وبسط سيطرتهم عليه، فالدول المعتدية تستخدم كافة مخططاتها المرسومة للوصول إلى أهدافها؛ فهي من ناحية تقوم كل أسبوع أو كل شهر باسم حرية البيان بتأسيس محطة إذاعية أو شبكة التلفاز أو مجلة شهرية أو صحيفة يومية بذريعة حرية البيان وحرية المعتقد والرأي.

ولكن في المقابل تعكس تلك النظرية وتقوم بالأعمال المنافية لها وتثبت ضيق نظريتها، وذلك ببذل مجهوداتها المكثفة لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين من المجلات والجرائد ومواقع الانترنت.

والشاهد على ذلك ما أوردت صحيفة (وول ستريت جورنال) في الآونة الأخيرة مقالا ذكرت فيه : إن مسنولي البنتاجون يسعون لإغلاق مواقع الانترنيت ومحطات الإذاعات التي تنشر أخبار المجاهدين وبياناتهم أو حتى تلك التي تتعاطف معهم، ولقد زعمت البنتاجون وتذرعت : بأن هذه المواقع والإذاعات أو الجرائد أسست خلاف القانون كما ليست لديها الرخصة القانونية، إضافة إلى ذلك أنها تلعب دورا رئيسيا في جذب عامة الناس إلى صفوف المجاهدين، وتشجعهم للجهاد والفدائية ضد الأمريكان وعملائهم كما تفضي برامجها إلى ضعف نظام كرزاى العميل وتقليل شعبيته.

إن الأمريكان وحلفاءهم يسعون منذ أربع أو خمس سنين لإغلاق هذه المواقع ووقف مصادر نشر هذه البرامج بشكل كامل، فهم قد بذلوا جميع محاولاتهم منذ وقت بعيد لوصولهم إلى تحقيق هذا الغرض، ويستهدفون من إغلاق مصادر نشرات المجاهدين الضغط على أذهان الناس بأنهم يستطيعون تنفيذ هذه العملية، وتأتي تصريحات قادة أميركا لإغلاق مصادر نشرات المجاهدين في وقت أنهم قد بذلوا كافة مجهوداتهم لتطبيق هذه العملية الظالمة بمرات عديدة في الماضي أيضا، ولكن بفضل الله تعالى ومنه قد قوبلت بفتور شديد وتمكن المجاهدون ولله الحمد بمهاراتهم العالية والعمل المتواصل لإيصال صوتهم الجهادي إلى مسامع العالم بواسطة برامجهم الصوتية والمرنية، وكشفوا الغطاء عن وجه أعداء البشرية وإظهار ما في باطنها من المكر والخبث.

ومعلوم لدى الجميع بأن العدو يقوم بتنفيذ هذه المخططات لكي يتمكن حرمان المجتمع الأفغاني عن هويته الإسلامية و وحدته الوطنية وزرع بذر النفاق والتفرقة بين أفراده، لأن وحدة العقيدة واشتراك الهدف واتحاد الصف بين المسلمين يؤدي بهم إلى اتخاذ إستراتيجية مشتركة وسياسة موحدة ضد مؤامرات المحتلين وتهديداتهم الخطيرة.

إن الأمريكان منذ أمد بعيد يسعون لشيوع بذر النفاق والاختلافات العنصرية والعرقية والقومية... بين الأفغانيين ويصرفون ملايين الدولارات لتحقيق هذا الغرض المشئوم فعلى سبيل المثال يقوم الأمريكان بتقوية التيارات المعادية للاسلام مثل الأحزاب القومية كـ ستم ملي، و أفغان ملت، والأحزاب اليسارية كـ شعلة جاويد والخلق والبرشم... – ويمنحون لها مصاريف مالية باهظة لأجل تفشي وحدة الشعب الأفغاني وتقسيمه إلى أمم متناحرة ومتقاتلة، ويستخدمون لتحقيق هذا الغرض أناس لا يحملون نظرية إسلامية، لأن الهوية الإسلامية لوحدها تحمي الأفغانيين عن الاختلافات العرقية والعنصرية والقومية... وهي كذلك تعد رمز وحدتهم وحفظ كيانهم كما أنها تعتبر رمز وحدة المسلمين كافة، لذا نرى أن الغرب يهتم بها كثيرا ويسعى ليل نهار للتأثير على هذه الهوية في مصادره الإعلامية والصحافية بطريق مباشر أو غير مباشر.

والطرفة أو الشائعة الجديدة التي يسعون لإثباتها ليلا ونهارا عبر اعلامهم المزيف وجرائدهم الرخيصة أن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ينقسمون إلى معتدل ومتشدد، وأن بعضهم يؤيد إجراء المحادثات مع الأمريكان وبعضهم لا يؤيد، وان بعضهم يؤيد الانخراط



في الانتخابات المزيفة وبعضهم الآخر لا يؤيد، وأن بعضهم يؤيد تنظيما معينا وبعضهم لا يؤيد، ويستهدفون من إشاعة كل هذه الأخبار والشائعات فقدان الثقة بين المجاهدين وتضعيف معنوياتهم، ولكن حدة المقاومة الإسلامية وتصاعد هجمات المجاهدين ووحدتهم القوية أثبتت بأن مجهوداتهم الزائفة و إشاعاتهم الجوفاء باءت بالفشل ولم تحقق أهدافهم ولن تحققها.

وضمن سلسلة محاولات الصليبيين لشيوع بذر النفاق بين المجاهدين فإن المبعوث الخاص لأوباما في أفغانستان وباكستان (هالبروك) اعترف في الشهر الماضي باسلام آباد بأنهم لم يتمكنوا حتى الآن من إيقاع الشقاق و وقوع التفرقة بين المجاهدين، ولقد بات معلوما لدى الجميع بأن جميع طوائف الكفرة وعلى رأسها المعتدون والمحتلون من الأمريكان وغيرهم يسعون ليل نهار لوقوع بذر الشقاق بين مجاهدي الإمارة الإسلامية، وفي المجموع يبذلون مجهوداتهم لتلاشي الأمة الإسلامية و وقوع التفرقة بين صفها الواحد، ولتحقيق هذا الغرض يقومون بوضع مخططات متنوعة وممارسة دسائس متعددة كما يقومون ببذل مصاريف باهظة واستخدام جميع إمكانياتها المتاحة لنيل أهدافهم وتحقيق آمالهم.

وأن الله تعالى أرشد المؤمنين بأن نجاتهم من دسائس العدو ومخططاته متعلق بالوحدة والاتفاق، والقرآن الكريم إلى جانب بقية أوامره يؤكد على وحدة الصف ومنع المسلمين بنصوصه القاطعة من الاختلاف والتفرق وترك نزاعاتهم الداخلية، وأن الله تعالى يرشدنا ويقول:
{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }الأنفال٤٦

فانطلاقا من هنا نرى أن قيادة الإمارة الإسلامية تسعى وتركز على التمسك بهذه الآية المباركة والاعتصام بها والعمل بمقتضاها، وبحمد الله تعالى نشاهد آثارها ونستشعرها في مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية قادة وأفرادا، ويتبين ذلك في تجمع التحالف الدولي ضدها، حيث أننا لم نر في تاريخ الإسلام البراق بعد غزوة الخندق أو الأحزاب نموذجا واحدا من تجمع كافة الأحزاب الكفرية وتحالفها الدولي ضد الأمة المضطهدة مثل ما تحالف جميع الأحزاب الكفرية من الشرق إلى الغرب بقوتها الجبارة ضد أفغانستان المظلومة، ورغم ذلك فإن هذه الدولة بقيت عالية الهمة محافظة على كيانها الأصيل، وأنها استطاعت -بنصرة الله تعالى وفضله ثم ببركة وحدة صفه المتين- مقاومة ذاك التحالف الكبير لمدة ثمان سنوات و واصلت جهادها المبارك ضد تلك القوة المستكبرة وتمكنت خلالها من إحراز إنجازات عديدة في ميادين القتال والمعارك كما استطاعت حفظ عزتها العالية وكرامتها الغالية ولا زالت تمضي أيامها الكريمة ولياليها المباركة في خنادقها الجهادية بكامل الحرية والوحدة والأخوية.

وإننا لو تتبعنا تاريخ العالم ونظرنا إلى هياكله وأنظومته السياسية لم نجد في صفحاته حركة أو منظمة مثل إمارة أفغانستان الإسلامية، لأنها وإن أطيحت بنظامها السياسي إثر هجوم التحالف الدولي عليها، فإن هيكلها الإداري و وحدتها المستحكمة بقيت كما كانت، وأن علاقة قيادتها بأفرادها لم تتغير شيئا بل وإن طاعة أفرادها والخضوع لأوامر قيادتها استحكمت أكثر فأكثر، وإن رمز هذا التنسيق الغير العادي ووحدة صفها يتمثل-قيادة وأفرادا- في تطبيق أصولها المتينة ومقرراتها النبيلة المنبثقة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) اللذين يرشدان إلى وحدة صف المسلمين وتنظيمه.

ولعل هذا هو السبب الرئيسي في تقوية المقاومة الإسلامية وتصاعد هجماتها ضد المحتلين المعتدين، بل إن المقاومة الإسلامية تشتد بمرور كل يوم وتتمكن من إحراز إنجازات أكثر فأكثر، فبمرور كل يوم يستخدم المجاهدون تكتيكات جديدة في ميادين القتال وبسببها تزداد تجاربهم الحربية وخبراتهم العسكرية وهذا بدورها تؤدي إلى تقوية هجماتهم الإقتحامية وتضخيمها.

وإثر المقاومة الشرسة ضد المعتدين التي استمرت ثمان سنوات توصل المحتلون إلى أن قواتهم المتمركزة في أفغانستان فشلت في إلقاء الهزيمة بالمجاهدين، وحاليا تعتزم إدارة أوباما إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان لتقوية قواته المنهارة فيها، ولا شك أن إرسال القوات الإضافية وإصدار قرار أوباما بذلك لخير شاهد بأن قواته المتمركزة فيها عاجزة عن مقاومة المجاهدين وأنها قد انهزمت مقابل مقاومتهم وهذا بالإضافة إلى ضعف معنوياتها وشل طاقاتها وتلاشي همتها، فإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان ستؤدي بالطبع إلى تأثرها من ضعف القوات المنهزمة الفاشلة فيها وأن آثارها في ميدان الحرب بدل الإنجاز ستتمركز على الهزيمة والخسران إن شاء الله تعالى.

نَصرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتحٌ قَرِيبٌ

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية

بمناسبة بدء العمليات باسم النصر

قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تنفيذ العمليات الجديدة الحاسمة باسم (النصر) بدءا من اليوم الثلاثون من شهر أبريل ٢٠٠٩م الموافق لـ السادس من شهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ ، وتشمل عمليات (النصر) كافة تكتيكات الحربية المعاصرة من العمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، والعمليات الاقتحامية، ونصب الكمائن، والهجمات المفاجئة، مستهدفين فيها قواعد القوات الأجنبية ومراكزها الدبلوماسية وقوافلها لنقل الإمدادات التموينية واللوجستية، وكبار المسئولين في الإدارة العميلة، من أعضاء البرلمان، وموظفو وزارتي الدفاع والداخلية والقوات الأمنية...

بالإضافة إلى ذلك فإن المجاهدين بنصرة الله تعالى وعونه سيبذلون أقصى ما في وسعهم من تضييق الخناق على العدو في مدن الولايات وضواحيها، وسيسعون كذلك لتتبع تنقلات العدو والتركيز على فضح الجواسيس، وممارسة الضغوط لفشل دسائسهم.

وتزامنا مع إعلان عمليات (النصر) تقرر الإمارة الإسلامية ما يلي:

١-إن إمارة أفغانستان الإسلامية توجه النداء مرة أخرى إلى كافة الموظفين العسكريين والإداريين الاجتناب عن مزاولة الأعمال في إدارة كرزاي العميلة وترك مهامها فيها، والانضمام إلى صفوف المجاهدين ومعاونتهم في المجالات الممكنة، فإن لم يكن في وسعهم دعم المجاهدين والوقوف إلى جانبهم ،فعليهم الابتعاد الكامل عن إجراء الخدمات بأنواعها المختلفة مع الكفار المعتدين..

٢- تعلن إمارة أفغانستان الإسلامية لكافة الشركات التي تعمل في قطاع الخاص ، وجميع مسؤولي الشركات المواصلاتية ومقاوليها، وأصحاب سيارات النقل وكافة العاملين فيها، وأصحاب تنفيذ المشاريع الذين يقومون ببناء مراكز العدو العسكرية والأمنية والإدارية للقوات الأجنبية وعملائها الحد التام عن إجراء هذه الخدمات، وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تحذر مرة أخرى تحذيرا نهائيا لكل من يساهم في تقديم تلك الخدمات بالابتعاد عنها، وعدم المساهمة بأي نوع من الأنواع في إجراء أية معاملة مع المحتلين من الأمريكان وعملائهم، لأن إجراء هذه المعاملات مع العدو وتوفير الخدمات له مخالف لجميع أصول الإسلام وقواعده المستحكمة، كما أنها ستسبب في تقوية العدو و مد نفوذه ودوام احتلاله للبلد، لذا يتحتم على الجميع الاجتناب عنها وتركها بصورة كاملة، وأنه على الرغم من هذه الإنذارات المتكررة والتحذيرات المتتالية فإن من يدوام ويستمر في تقديم هذه الخدمات من أصحاب الشركات الشخصية وأرباب المواصلات النقلية.... فإن المجاهدين سيقومون باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضد أعمالهم الغير اللائقة، وما يحدث لهم جراء أعمالهم هذه فإن المسئولية ترجع عليهم ولا يلومون فيها إلا أنفسهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملا برادر نائب إمارة أفغانستان الإسلامية



أمريكا في المكان الخطأ

كتبه : حافظ منير

(إن الله وعدنا بالنصر، وبوش وعدنا بالهزيمة، وسنرى من سيفي بوعده).

هذه المقولة الشهيرة قالها أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله قبل ٧ سنوات، وأصبحت على لسان كل مسلم محب للجهاد وأهله .

وكان من في قلبه المرض يهزأ بتلك الكلمات، ويقول بأن المجاهدين يحلمون ويعيشون في الأوهام!

من استهزأ بهذه الكلمات هم أنفسهم الذين حاربوا الإمارة الإسلامية في أفغانستان ورفضوا التحاكم للشريعة الإسلامية!

هم نفسهم الذين شنوا على الإمارة الإسلامية حربا إعلامية شعواء.

هم نفسهم الذين تباكوا على أصنام باميان، بينما الشعب الأفغاني كان يموت من شدة الفقر والجوع!

هم نفسهم الذين تعاونوا مع المحتل الصليبي في احتلال أفغانستان!

وأفتى كبيرهم بالفتوى الفضيحة عندما قال بجواز مشاركة المسلم في صفوف الجيش الأمريكي لمحاربة المجاهدين في أفغانستان والذي يُسميهم " إرهابيين "!

وكلما مرّت الأيام والشهور كلما ازداد الازدراء والاستهزاء بالمجاهدين والانتقاص من قدرهم.

وكان لسان حال المجاهدين كما قال نوح عليه السلام لقومه عندما سخروا منه :

(وكلما مرَّ عليه ملأ من قومه سَخِروا منه، قال إن تسخروا منّا فإنّا نسخر منكم كما تسخرون).

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تحتفظ بهيبة كبيرة في أعين المُعظمين للمادة، حتى أن البعض جعل أمريكا إله يُعبد من دون الله! وبعضهم بدلا من أن يطوف بالكعبة المشرفة كان يطوف حول البيت الأبيض!

قبل ٧ سنوات كانت أمريكا تمتلك اقتصادا قويا متماسكا، وتمتلك مخزونا عسكريا كبيرا وجنودا يظنون أنهم شجعان، وكانت روحهم المعنوية تناطح أعالي الجبال.

ما الذي تغيّر بعد ٧ سنوات من الغزو الصليبي لأفغانستان؟

لقد أصبحت أمريكا كالرجل الكهل الذي أصابته الشيخوخة، فهو لا ينتظر سوى الموت المحتم.

لقد أصبحت أمريكا كما قال الشيخ أسامة حفظه الله: (وقد ورّث "بوش" خلفه "أوباما" إرثاً ثقيلا، وتركه بين أمرين أحلاهما مر، كمن ابتلع خِنجراً ذا حدّين، كيفما حرّكه جرحه، ومِن أصعب الإرث أن يرث المرء حربَ عصابات طويلة مع خصم صبور عنيد).

لقد انهار الاقتصاد الأمريكي وأصبح في الحضيض، حتى أنهم بدءوا يتسولون الأموال!



لقد أدرك الشعب الأمريكي أن الحرب الأمريكية على أفغانستان أصبحت خاسرة، لذلك أسقط بوش في الانتخابات واختار أوباما رغبة للتغيير، إلا أن الأخير " أوباما " قد خذلهم ولم تختلف سياساته عن سياسة سلفه " بوش ".

لقد توكل المجاهدون على الله عز وجل ولم يلتفتوا للمخذلين والمثبطين الذين قالوا:
(لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)، لا طاقة لنا بأمريكا وجنودها وطائراتها!
فرد عليهم المجاهدون: (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين).
وها نحن اليوم في السنة الثامنة من الحرب الصليبية على الإسلام، فما النتيجة ؟



لقد انتشر المد الجهادي وأصبح الشباب المسلم يتطلع شوقا للاستشهاد في سبيل الله.
لقد عادت الإمارة الإسلامية في أفغانستان أقوى مما كانت وتوسع نفوذها، وازدادت خبرتها الجهادية، وتطورت كثيرا خبرتها القتالية وتكتيكاتها العسكرية، وعرفت عدوها من صديقها، وازداد عدد جنودها، وتوحدت صفوفها أكثر فأكثر وأصبحت أكثر صلابة ولله الحمد.
وكعادة العدو عندما يخسر المعركة في الميدان يُسارع للسلاح الإعلامي ليبث سمومه وإشاعاته وأكاذيبه، فتارة يكذب ويقول بأن الإمارة الإسلامية تتفاوض معه، وتارة يُقسّم طالبان إلى طالبان معتدلة وطالبان غير معتدلة! وتارة يحاول التفريق بينهم.
ونحن بدورنا لا نوجه كلامنا للعدو فهو لا يساوي عندنا شيئا، ولكننا نوجه كلامنا لأمتنا الإسلامية المحبة للجهاد وللمجاهدين فنقول لهم : احذروا كل من يفرق بين صفوف المجاهدين وحذّروا منه إخوانكم حتى وإن ادّعى حب المجاهدين والجهاد.

فكل من يُفرق بين المجاهدين فهو خائن،
لأن المجاهدين جميعا بايعوا قائد الجهاد أمير المؤمنين الملا محمد عمر(مجاهد) حفظه الله وأصبحوا من جنوده.
فمن يتطاول عليهم ويتهمهم فهو كمن يتطاول على أمير المؤمنين، ومن ينتقص منهم فهو كمن ينتقص من جميع المجاهدين .
و والله إننا لا نود أن نقول مثل هذا الكلام، فهذا معروف مشهور بين صفوف المجاهدين، (وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل)!
ولكن فقط نقول هذا الكلام لنُلجم تلك الألسنة التي تُحاول التفريق بين المجاهدين.
فالمسلمون جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
وكيف يُتطاول على المجاهدين المهاجرين وهم الذين تركوا ديارهم وأهلهم وأموالهم وضحوا بأرواحهم في سبيل إخوانهم في أفغانستان!
فننبه أمتنا الإسلامية مرة أخرى بأن العدو اليوم قد خسر معركته العسكرية ورمى بكل ثقله في المعركة الإعلامية، فكل من يتطاول على المجاهدين ويحاول التفريق بينهم فاعلموا أنه خائن لأمته، ولا تنخدعوا بكلامه حتى وإن ادعى حبه للمجاهدين.
فالمؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام " كيّس فطن ".
وتذكروا أن مؤسسة راند الأمريكية تعمل جاهدة للطعن في المجاهدين والتفريق بين صفوفهم.
فلا تُشمّتوا بنا الأعداء .
إن الأمة الإسلامية مقبلة على نصر عظيم بإذن الله، وإن المارد الأمريكي يتهاوى من أعلى جبال تورا بورا، وجبال هندوكوش الشاهقة وأنه أصبح حقيرا ذليلا لا يلوي على شيء بفضل من الله عز وجل ثم بفضل المجاهدين الأبطال.
وأقل ما يمكنكم فعله هو الذب عن أعراض المجاهدين والدفاع عنهم ونصرتهم بكل ما تستطيعونه.
فالمجاهدون اليوم هم رموز هذه الأمة، وهم قادتها وأعلامها الذين أذلوا أقوى إمبراطورية عرفتها البشرية.
فعليكم أيها المسلمون بمناصرة المجاهدين واستجابة نداءاتهم ودعمهم بالمال وبالنفس وبكل ما تملكون.



استهداف المستشارة الألمانية كان مخططا من قبل وسنلاحق القوات الألمانية بمزيد من الهجمات

التعريف: الشيخ الملا عبد السلام (بريالي) بن محمد سرور بن الملا محمد جان ولد قبل ٣٥ عاما في أسرة دينية وعلمية شهيرة بمديرية دشت أرجي بولاية قندوز.

تعليمه: تلقى دراسته الابتدائية من عمه الشيخ حبيب الله و أكمل بقية دراساته العليا بالمدارس المختلفة بدار الهجرة.

الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:

الشيخ الملا عبد السلام من أوائل من انضموا إلى صفوف حركة طالبان الإسلامية وشارك في شتى العمليات العسكرية وظهرت بطولته الفائقة أثناء تلك العمليات، ولم يستعد لتولي أي مهام إداري أو عسكري بل كان يفضل حياة الجندي العادي على جميع المسؤوليات العسكرية والإدارية.

وإبان الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان قام مباشرة بالجهاد المسلح ضد المحتلين المعتدين، وبعد مرور زمن يسير على ذالك قررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تعيينه كمسئول عسكري لولاية قندوز، فهو ينشغل الآن تلك الوظيفة ويقوم بخدمة المجاهدين هناك.

انتهزت الصمود فرصة اللقاء به لتحاوره حول الوضع العسكري في ولاية قندوز فنلفت أنظار قرائها الكرام لقرائته.

الصمود: لو تكرتم بتقديم المعلومات الموجزة عن الوضع الجهادي في ولاية قندوز لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسو الله خاتم الأنبياء وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على دربه إلى يوم الدين و بعد:

قبل كل شيء أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أسرة مجلة الصمود لما تيسرت لي فرصة غالية لأعبر عن آرائي وأوضح عبر هذه المجلة الوضع الجهادي في ولاية قندوز لمواطني الكرام و جميع إخواننا المسلمين في العالم ، وأدعو الله تعالى لهم بالتوفيق والثبات وهو على ذالك قدير.

وأما ما يتعلق بالوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندوز فلله الحمد إن الوضع هناك في غاية الاطمئنان ولصالح المجاهدين، وأن هجمات المجاهدين تأخذ بالتصاعد ضد المحتلين المتجاوزين وعملائهم بمرور كل يوم، وأن المحتلين المعتدين على الرغم من تمركز آلاف من قواتهم الصليبية والعميلة يعيشون في حالة الذعر والخوف والحصار، وبمرور كل لحظة يقوم المجاهدون بتضييق الخناق عليهم، كما أن المجاهدين يتعقبون تحركاتهم العسكرية ويقومون بين الحين والآخر بالهجمات الشديدة على مراكزهم العسكرية، وقوافلهم التموينية ودورياتهم الأمنية وفي أغلب الأحيان تؤدي تلك الهجمات إلى إلقاء الخسائر الفادحة في صفوفهم، وخير شاهد على ذلك ما وقعت في الآونة الأخيرة من استهداف المستشارة الألمانية (انجيلا مركل) و وزير دفاعها.

الصمود: ما لدافع الرئيسي لشن الهجوم على المستشارة الألمانية (انجيلا مركل) ووزير دفاعها؟ ومن كان قائد الحملة؟ وهل من الممكن أن يقوم المجاهدون باستهداف بقية كبار المسئولين الألمان مثل استهداف انجيلا مركل ووزيرها الدفاع، وأخيرا كيف عرفتم بزيارتها رغم كونها غير معلنة وسرية؟.

الجواب: من الأفضل توجيه هذا السؤال إلى انجيلا مركل، و عن سبب مجيئها إلى أفغانستان وبالخصوص إلى ولاية قندوز، وبالطبع كان سبب قدومها إلى أفغانستان وعلى الخصوص إلى ولاية قندوز هو زيارة قواتها المتمركزة فيها وتقوية معنوياتها المنهارة التي تعمل وتسعى لصالح الأمريكان، إضافة إلى ذلك أنها تقوم كل يوم بل وكل لحظة بقتل شعبنا المظلوم وتعتدي على مقدساته الدينية وتنتهك شعائره المقدسة.

فكل هذه البواعث والدوافع تسببت في تهيئة الفرصة وانتهاز الزمن للقيام بالحملات الموفقة ضد إنجيلا مركل وبقية كبار المسئولين الأجانب، وإننا لو نظرنا إلى الوضع الجاري في أفغانستان وطالعناه بفكر عميق فليس هناك طريق آخر للأفغان سوى القيام بمثل هذه الهجمات، ولو فرضنا أن دولة كألمانيا إذا احتلت من قبل القوات الخارجية والمحتلين الأجانب، أفلا يعتبر الشعب الألماني عندئذ الدفاع عن نفسه ووطنه حقا شرعيا وقانونيا له؟!! نعم! إن الحملة ضد المستشارة الألمانية في ولاية قندوز تمت من قبل المجاهدين المحليين وبقيادة قوادهم المعنيين.

فعلى قادة ألمانيا وزعمائها الاهتمام لإرادة شعبها وقبول مطالباتهم، لأن الشعب الألماني يطلق التصريحات الحاسمة أثناء المظاهرات ويطالب الحكومة بسحب قواته من



أفغانستان والتخلي عن الحرب فيها، لأنه متيقن بأن منافع هذه الحرب تتعلق بأميركا لوحدها، فالشعب الأفغاني وعلى رأسه الإمارة الإسلامية تطالب قادة ألمانيا بسحب قواتهم من أفغانستان والاحترام الكامل لاستقلالها وحرية شعبها، وبتطبيق هذه المقترحات وقبول المطالبات يستطيع قادة الألمان نجاة قواتهم وحفظ أبناء شعبهم من هجمات المجاهدين الموفقة وحملاتهم الساخنة.

أما بالنسبة لمعرفتنا بزيارة المستشارة الألمانية لقاعدة جنودها في قندوز فأقول لكم أن هذه ليست المرة الأولى أننا ننجح في استهداف كبار المسؤولين الألمان فقد قمنا باستهداف وزير الدفاع الألماني في السابق كذلك، وهاهو

اليوم ننجح في استهداف المستشارة الألمانية حال تفقدها لجنودها في ولايتنا، طبعا لدينا طرق خاصة بنا للحصول على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لا نريد الكشف عنها الآن.

الصمود: ندد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتاريخ ٢٧ من شهر مارس لعام ٢٠٠٩م وقوع أكثر المناطق في أيدي المجاهدين واستقبح هذا الأمر بشدة، واستنكر كذلك عدم رعاية مجاهدي الإمارة الإسلامية لحقوق الإنسان -حسب تعبيره- فما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من يتتبع فجائع القوات الأمريكية خلال السنوات الثمانية الماضية تجاه الشعب الأفغاني المظلوم وما قامت بها تلك القوات من قتل الأبرياء وتشريد الضعفاء والاعتداءات المتكررة على حقوقهم الإنسانية وإهانة مقدساتهم الدينية والاستخفاف بشعائرهم الإسلامية لم يحدث في تاريخ أفغانستان الطويل، وكل تلك الفجائع المريرة وقعت في ظل ديمقراطية أوباما الأمريكية وتحت شعاراته البراقة باسم رعاية حقوق الإنسان، ولم يخفى على أحد بأنه استشهد خلال السنوات الثمانية الماضية بالقصف الوحشي الأمريكي وقوات "الناتو" مائة وخمسون ألف وأغلبهم كانوا من النساء والشيوخ والأطفال، إضافة إلى ذلك أن كثيرا من الأفغان اضطروا في ظل هذا النظام العميل والديمقراطية المزعومة وتواجد تسعين ألف من القوات الأجنبية المنتمية لأكثر من ٣٧ دولة إلى بيع أطفالهم ووضعهم في الأرصفة أو على أجنحة الطرقات العامة للبيع في العاصمة كابول وذلك من شدة الفقر والبطالة والمجاعة التي يواجهونها، بل الغريب من ذلك أن عددا غير قليل من النساء قمن بإحراق أنفسهن خوفا من المجاعة المهلكة، ولكن لا يستطيع أحد أن يثبت بيع الأطفال الصغار بسبب الفقر أو وضعهم في الأرصفة وعلى أجنحة الطرقات العامة للبيع خوفا من المجاعة أثناء حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية بل في تاريخ أفغانستان كله، فكل ما حدث آنذاك هو توجيههن بمراعاة الحجاب الشرعي مع رعاية حفظ عصمتهن وعرضهن ومراعاة حقوقهن، وكذلك لم يضطررن للسؤال الجماعي كما حدث الآن و في ظل النظام الديمقراطي، حيث اضطررن مئات الآلاف من النساء للسؤال وبيع أولادهن، وأزمات أخرى عديدة يواجهن ويعجز القلم عن استيعابها، وإلى جانب ذلك نرى أن قوات أوباما الوحشية أقلقت حياة عامة الشعب وأصابتهم بالأمراض النفسية حيث أنها تقوم بمداهمة منازل الناس في ظلام الليالي فتقتل أفراد الأسر أمام ذويهم وأقربائهم بل وتقتل الأطفال الصغار الذين



لم يتجاوز أعمارهم عن أربعة أيام أمام أمهاتهم وأخواتهم وجميع أفراد أسرهم، كما تقوم تلك القوات بتعذيب عشرات الآلاف من الأفغان ووضعهم في زنازين السجون المظلمة وانتهاك جميع حقوقهم الدينية والإنسانية، والجدير بالذكر أن أفغانستان في ظل ديمقراطية بوش وأوباما تأخذ الرقم القياسي الرابع في الدول الفاشلة والخامس في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة ومع هذا الواقع المرير نترك الجواب وحكم القضية لأصحاب العقول السليمة وذوي الأفكار النبيلة ليحكموا من المراعي لحقوق الإنسان ومن المناقض لها، الإمارة الإسلامية أم الأمريكان وحلفاؤهم؟

الصمود: هل تلقون وزر مسؤولية خمسة من المدنيين الذين قتلهم الأمريكان على كاهل القوات الألمانية؟ وهل هذا هو السبب لقيامكم بشن الغارات عليها؟

الجواب: إن ألمانيا بنفسها تعترف بعضوية ذاك التحالف الدولي الذي يترأسه أمريكا، والذي احتل بلادنا؛ فكيف لا تكون محامية لأمريكا ومساهمة في جناياتها، والذي نستطيع أن نقول بأن من طبيعة الأمريكان الغدر والخيانة مع الجميع دون الاستثناء، وأنهم لا يهمهم سوى المنافع الشخصية، ومن الممكن أن الأمريكان قاموا بهذا العمل قصدا لتجبر الحكومة الألمانية بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان وليستفيدوا من عدم تجربة الحكومة الألمانية وجهالتها نحو القضايا الدولية وليستخدموها لمصالحهم.

الصمود: ما وجهة نظركم حول مد السكك الحديدية من دولة طاجكستان عبر حدود أفغانستان علما بأن الاتفاق قد تم عليها

من قبل؟ وإذا تبين بأنها لغرض وصول قوافل الإمدادات العسكرية الأمريكية وحليفها "ناتو" فهل من الممكن أن تقوم قواتكم بشن الهجمات عليها؟.

الجواب: لو تبين أنها لمنفعة شعبنا ولا تستخدم لنقل المؤن العسكرية واللوجستية التابعة لعدونا، ولا تصير كذلك وسيلة لنقل إمداداتها في المستقبل فلا نخالفها، وإن ظهر بأنها تستخدم للمؤن العسكرية التابعة لأعدائنا، وأنهم يستفيدون منها فلا مجال لعدم مخالفتنا بل لا نسمح لها مطلقا ولا نتركها لمدها إلى أفغانستان.

الصمود: أصدرت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلادها من المعتدين البريطانيين بيانا حثت فيه على رعاية حقوق المدنيين وحفظ كرامتهم أثناء العمليات العسكرية، فما التدابير التي اتخذتموها في ولاية قندوز لحفظ حقوق المدنيين وصيانة كرامتهم وعدم التعدي على ممتلكاتهم طبق أوامر قيادة الإمارة الإسلامية ؟

الجواب: إن قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية لم ترشد مجاهديها فقط في بيانها الذي أصدرته بمناسبة ذكرى ٨٨ لاستقلال بلادها بل أرشدتهم في عشرات من بياناتها الخاصة وتوجيهاتها الغالية إلى هذه القضية وأمرتهم باتخاذ التدابير اللازمة أثناء قيامهم بالعمليات العسكرية والعمليات الاستشهادية والمتفجرات المتعددة حماية لحياة عامة الناس وحفظا لممتلكاتهم، بل أمرتهم بالاجتناب عن تنفيذ العمليات في المناطق التي تؤدي إلى خسائر عامة الناس بشرية كانت أو مالية.

والذي يجدر الانتباه إليه أن في كثير من الأحيان حين يقوم المجاهدون بشن الهجمات على المعتدين من الأمريكان وحلفائهم فإنهم يقومون مباشرة بقتل عامة الناس ويوجهون أفواه بنادقهم إليهم لإطلاق الرصاصات عليهم دون تمييز بين الشيخ المسن والمرأة العجوزة والطفل الصغير بل ويقومون بقتل وجرح جميع من هو في الساحة، ثم يعلنون عبر إعلامهم بأنهم قتلوا المجاهدين لا عامة الناس ولم يصب أحد منهم أثناء المعركة أو الغارة.

الصمود: ما هي إستراتيجيتكم بالنسبة للقوات الإضافية الأجنبية وتأسيس الصحوات والمليشيات القومية؟

الجواب: إن القوات المعتدية تواجه في أفغانستان مقاومة شرسة ونفيرا أفغانيا عاما، وأن المقاومة الإسلامية التي تجاهد ضدها تشتد من يوم لآخر، وليس ببعيد أن تواجه مسير ما واجهته القوات الروسية في الثمانينات من القرن الماضي من الهزيمة المخزية، حيث أن الإتحاد السوفيتي المنهار زحف بقواته المكثفة نحو أفغانستان وأسس المليشيات القومية العديدة مثل (مليشيات دوستم كلم جم وعصمت مسلم....) ولكن مع ذلك لم تستطع مقاومة المجاهدين ، فهزمت أمام مقاومتهم واضطرت إلى الفرار، وأما الأمريكان وحلفاؤهم فسيواجهون نفس مصير القوات السوفيتية بإذن الله، فزيادة القوات لا تنفعهم ولا لصالحهم، وأنه كلما زادت عددها كلما زادت قتلاها.

الصمود: يعيش في ولاية قندوز قبائل عديدة مثل بشتون وهزارة (الشيعة) وتاجك وأزبك، كيف يتم التعامل بينها وهل العلاقة بين تلك القبائل المتعددة مبنية على الحب والإخاء، أم كيف؟

الجواب: إن أهالي ولاية قندوز مثل أهالي بقية الولايات الأخرى يتشكل من قبائل عديدة ولكن العلاقة فيما بينهم علاقة ودية حيث يتعايشون في جو أخوي كامل ويتعاونوا فيما بينهم، وأن المشاكل التي وقعت بينهم إثر الهجوم الأمريكي الوحشي وتعرقلت معيشتهم فلله الحمد زالت تلك المشاكل وانتهت المصائب وأصبحوا إخوة متحابين متعاونين، وكل واحد يساهم في حل العقبات والمشاكل في جو مطمئن آمن.

الصمود: ما الإنجازات التي حققتموها في المجالات العسكرية؟ وما الجوانب التي أحرزتم فيها انتصارات باهرة على عدوكم الماكر؟

الجواب: قبل ثلاث سنوات حينما عينت كمسئول عسكري لولاية قندوز من قبل قيادة الإمارة الإسلامية لم نكن نجد إلا أناس معدودين على مستوى الولاية بأكملها يجاهدون في سبيل الله، ولكن الآن بحمد الله ومنه ثم ببركة تضحيات المجاهدين زادت نسبة المجاهدين في الولاية بكثير، حيث الآن نسيطر على ساحات واسعة منها، ونستطيع أن نعيش في أي مكان شئنا، وزادت شعبيتنا، وتخضع كثيرا من مناطق ولاية قندوز لسيطرة المجاهدين وبالتحديد هناك مديرية- تشاردره- ودشت أرتشي- فإنهما تحت سيطرتهم سوى

مراكزهما، ويعيش فيها تحت الحصار وفي حالة الذعر والخوف، وأما مركز الولاية فلله الحمد نصفه بأيدي المجاهدين، وما قمنا هناك بالعمليات الساخنة استطعنا خلالها الحصول على غنائم كثيرة بما فيها الأسلحة والمواد الغذائية والمعيشية.

و حينما بدأنا بتنفيذ العمليات العسكرية ضد العدو كنا نستخدم العبوات الناسفة، ثم قمنا بنصب الكمائن وتابعنا ذالك بإطلاق الصواريخ على مراكز العدو، والآن نقوم إلى جانب ذلك بالعمليات الاستشهادية أيضا، وبفضل الله تمكنا خلال هذه الفترة من تربية المجاهدين وتدريبهم في شتى المجالات العسكرية وتكتيكاتها الحربية، لذا نرسل الآن لكل عملية الماهرين من المجاهدين الخبراء وبفضل الله تعالى حققنا نجاحات ملموسة ضد عدونا في كافة الطرق التي استخدمناها، وأدت عملياتنا الناجحة إلى إلقاء خسائر فادحة في صفوف أعدائنا.

الصمود: لقد بات معلوما بأن العمليات الاستشهادية ضد القوات الأجنبية والعميلة تعتبر تكتيكا ناجحا فهل تستخدمون هذا التكتيك في عملياتكم العسكرية؟

الجواب: نعم! قد قلنا لكم بأننا نقوم باستخدام العمليات الاستشهادية ضد عدونا، فالعمليات التي قمنا بتنفيذها إلى يومنا هذا كانت موفقة واستطعنا خلالها إحراز انجازات عديدة، وإلى الآن تمت في ولاية قندوز عشر عملية استشهادية وأغليها وقعت على القوات الألمانية وقليل منها تمت ضد القوات العميلة وكما قلنا إن لها أثرا ملموسا في إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف قوات الأجنبية وعملائها.

الصمود: على أي نوع من العمليات تتركزون عليها كثيرا في هجماتكم ضد العدو؟ حرب العصابات أو العمليات التفجيرية، أو العلميات الاستشهادية؟

الجواب: إننا نركز كثيرا على العبوات الناسفة وحرب العصابات ،لأن هذه العمليات تسببت في هزيمة القوات الروسية وفشلها، كما أن استخدامها تفضي في كثير من الأحيان إلى إيقاع خسائر فادحة في صفوف الأعداء و في نفس الوقت تضمن حماية المجاهدين وحفظهم من الخسائر، بالإضافة إلى أن العدو لا يعرف من أي جهة يضرب ومن أي مكان يهجم عليه.

الصمود: ما نوع الأسلحة التي تستخدمونها؟ ومن أي جهة يتم تموينكم العسكري؟



الجواب: إننا نستخدم في عملياتنا العسكرية أسلحة متنوعة منها: كلا شنكوف، راكت، بيكا... وأما الجهة التي تساعدنا في هذا المجال فهو شعبنا المجاهد ،فهم يوفرون لنا الأسلحة وبقية المؤن العسكرية بالإضافة إلى ذلك أننا نحصل عليها إلى حد كبير عن طريق الغنيمة من أعدائنا.

الصمود: كم عدد المجاهدين في ولاية قندوز؟ وفي أي من البرامج والتكتيكات تستخدمونهم؟

الجواب: عدد المجاهدين في ولاية قندوز يتجاوز عن الآلاف، وقد قمنا بتعيين المسئولين لكل مديرية من مديريات الولاية وتوجد داخل كل مديرية كتائب عديدة، وتوجد في مركز الولاية داخل المدينة لوحدها كتيبة مستقلة وعينا لها مسئولا خاصا، وأما في ضواحي المدينة فتوجد فيها وحدات عسكرية أخرى.

الصمود: كما هو معلوم أنكم تقومون بتنفيذ العلميات في الولايات الشمالية ولكن نرى أن عدد المجاهدين ضئيل مقارنة بالولايات الجنوبية والشرقية، فهل بوسعكم مقاومة العدو بهذا العدد؟

الجواب: كما هو معروف أن عدد المجاهدين في الولايات الشمالية كان ضئيلا في البداية ولكن بحمد الله تعالى الوضع حاليا على خلاف ذالك، فإن عدد المجاهدين هنا يزيد يوما بعد يوم، كما أن معنوياتهم عالية إلى حد كبير، وأقول لكم بأن تقوية معنوياتهم ليست متعلقة بكثرة عددهم او تطور أسلحتهم، بل إن تقوية معنوياتنا ومعنويات مجاهدينا متعلقة بوعد الله تعالى ونصرته، لأننا آمنا بالله وحده وأنجزنا أوامره وأنه تعالى وعد المسلمين بنصر الفئة القليلة الضعيفة على الفئة الكثيرة القوية يقول الله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله).

الصمود: كيف يتم التعامل بينكم وبين عامة الناس؟ وما مطالباتهم منكم؟

الجواب: إننا نعامل عامة الناس على ضوء أصول الإسلام المتينة وإرشاداته الغالية، فلله الحمد إنهم راضون عن معاملتنا الحسنة، لأن شعب ولاية قندوز شعب مسلم متدين ومجاهد، فمطالبتهم الوحيدة وأمنيتهم العزيزة هي إقامة النظام الإسلامي الأصيل في ربوع البلاد، لأن النظام الإسلامي لوحده يضمن حقوق الناس وكرامتهم.

الصمود: هل يوجد التنسيق والتعاون بين مجاهديكم ومجاهدي الولايات المجاورة؟ وهل يتبادل إرسال كتائب المجاهدين بينكم وبينهم متى ما دعت إليها الضرورة أم كل واحد يعمل في ولايته؟

الجواب: إن العلاقة بيننا وبين مجاهدي الولايات المجاورة مبنية على التنسيق المتواصل، ومتى ما دعت الحاجة إلى إرسال المجاهدين ودعمهم من أي الجانبين فيقوم الآخر بملء هذا الفراغ، ولله الحمد أن العلاقة بين المجاهدين علاقة ودية وأخوية وكل واحد يستعد لتضحية نفسه لصالح الآخر.

الصمود: كما تعلمون أن الإمارة الإسلامية قررت في الآونة الأخيرة تغيير المسئولين العسكريين وقادة الجبهات المختلفة ما وجهة نظركم حول هذه التغييرات؟ وهل ومن ورائها فائدة تعود على المجاهدين؟ وما السر في ذلك؟

الجواب: أقول لكم أن هذه التغييرات التي قررتها الإمارة الإسلامية مؤخرا كانت لها نتائج إيجابية مثمرة ورضي بها كافة المجاهدين وعامة الناس، لأن وقوع هذه التغييرات تشعرهم بأن قيادة الإمارة الإسلامية تراعي جميع معاملات أفرادها بنظر عميق، فإن كان لدى البعض مشاكل وشكاوى فإن قيادتها تسمع شكاواه وتحل مشاكله، كما أنها تؤدي إلى إزالة الميول النفسية من المنصب والمال والجاه....

الصمود: وفي السؤال الأخير نرجو منكم استفسار قضية أسركم لدى الأمريكان ومليشيات دوستم السفاك، وإلقاء الضوء على معاملة الأمريكان الوحشية وعملائهم معكم لقراء مجلة الصمود؟

الجواب: نعم! حين اشتد القصف الأمريكي في أواخر عام ٢٠٠١م على خطوط المجاهدين في الولايات الشمالية، واضطر المجاهدون إلى الانسحاب من خنادقهم انقطعت الرابطة بين قيادة المجاهدين وأفرادها بسبب شدة الحرب وزيادة القصف الجوي، وعندئذ غادرنا ولاية بغلان و وصلنا إلى ولاية قندوز، ومكثنا هناك بمنطقة خان أباد وفي خط النار الأول بوادي ويران حوالي أسبوعا كاملا، ولكن المقدرات الإلهية اقتضت أن وقعت أسيرا ضمن بقية المجاهدين الذين تم أسرهم بأيدي مليشيات دوستم الظالم، وقد واجهنا مظالم عديدة وتعذيبات متعددة، وكانت تعاملنا معاملة وحشية لا إنسانية.

وحينما تمكنت قوات الجنرال دوستم الشيوعي من أسر كل هؤلاء المجاهدين فربطت أيديهم بالأصفاد ثم ركبتهم في حاويات لنقلهم إلى شبرغان وحين اقترابهم من مدينة مزار فكت أيديهم، ثم حملتهم في الحاويات مرة أخرى، و حملت حوالي مائتي مجاهد في حاوية واحدة بغية قتلهم بهذه الطريقة الوحشية الظالمة، وإثر مرور يوم وليلة انتهى الأكسيجين في الحاوية المذكورة، وكل واحد من هؤلاء المجاهدين كان يلعق عرقه، ولمدة قليلة كنت أشعر بنفسي ثم أغميت علي ولم أعرف شيئا بعدها، وحين أطلق العدو الرصاصات على الحاوية ليقتل من كان على قيد الحياة، وقعت فيها فرجات أو فتحات ودخلت منها الهواء والأكسيجين، وبعد فترة غير قليلة أفقت من حالة الإغماء، ثم فتح باب الحاوية وصاحوا علينا بأعلى صوتهم: ليخرج من كان حيا، فكل من خرج من الحاوية حيا بلغ حوالى ١٥ مجاهدا والباقي كلهم استشهدوا، ثم نقلت المليشيات جثث الشهداء إلى (دشت ليلي) ورمتهم هناك تحت التراب.

وعلى الرغم من مواجهة هذه المظالم البشعة فإن الله تعالى قد نجاني ومنّ عليّ وعلى بقية إخواني من المجاهدين أن أطلق سراحنا وأخرجنا من زنازين هذا السجن الوحشي المظلم، وفور خروجنا منه قمنا بالجهاد المقدس ضد الأمريكان وعملائهم، وفي فترة وجيزة تمكنا من جمع كثير من المجاهدين وإعدادهم للجهاد وسوقهم نحو المقاومة والعمليات، وكنا نقاتل ضد الأمريكان ولم يكن معنا أي معدات عسكرية سوى نصرة الله تعالى وفضله، ولكن كنا مطمئنين بأن المجاهدين الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله لا ينهزمون أمام أي قوة مهما كانت مجهزة بالأسلحة والمعدات، وسيتمكنون من تحقيق الأهداف والوصول إلى مراميهم النبيلة، هذا ولم يكن مع المجاهدين في البداية -ما عدا الإيمان وقوته المستحكم- شيئا من الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى، ولكن قاموا بنصرة الله تعالى وبقوة عقيدتهم الراسخة وإيمانهم المتين بالجهاد المقدس ضد طواغيت الزمان واستطاعوا بفضل الله تعالى وحمده إحراز إنجازات عديدة وليس من المستبعد أن يسمع العالم يوما ما الانتصار الكامل للمجاهدين وخذلان المعتدين المغتصبين الشامل وعندها يفرح المؤمنون يقول الله عز وجل (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

وإنه يوشك أن ينزل النصر بإذن الله العزيز الحكيم

إكرام "ميوندي"

إن من سنة الله تبارك وتعالى في الكون أن الفرج يأتي بعد الكرب، وأن النجاح يركب على متن الامتحان، وأن اليسر يكون ردف العسر، وأن الخير والشر يتعاقبان، وبه يكتمل لذة النعم، فالإنسان لا يجد حقيقة حلاوة الطعام إلا إذا ذاق مرارة الجوع، ولا يشعر بعظمة نعمة الحرية إلا بعد ممارسته مذلة العبدية، ولا يعرف قدر نعمة الصحة والعافية إلا إذا أصابته الأمراض أو أساءته الأزمان؛ ومن هنا يظهر علو منزلة النصر في القلوب حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الصف-١٣)

إن النصر من ألذ النعم

إن النصر على الأعداء من أعز نعم الله وألذها لأنه ينزل بعد القتال الذي لا يحبه إنسانٌ، بل يكرهه الجميع لمشقته وكثرة مخاطره كما جاء في الكتاب: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة-٢١٦) فمن طبيعة الإنسان أنه يحب الراحة واللذة العاجلة لميل النفوس إلى الشهوات الموجبة للهلاك والويلات، ولا شك أنه شر له، وأما الجهاد فهو رغم كراهته خير للإنسان؛ لأنه كفيل بسلامته يعصمه من شر الطغاة والجبابرة، ويصونه من تلداغ الأفاعي الماردة، ولأنه يدافع به عن النواميس والنفائس، ويحمي به بيضة الإسلام من كل كافر عنيد أو فاجر لئيم.

إن الفتح نعمة كبرى إن الفتح واستعادة البلاد من الغاصبين والمعتدين نعمة كبرى لا تكاد تساويها أو تقتربها نعمة غير الإسلام والإيمان، وإن دحر الأعداء من الحريم وردع المعتدين من الحمى أمر عظيم، له وقع في كل القلوب وخاصة المؤمنة منها، وإن الأمن بعد الخوف والاطمئنان بعد القلق والاضطراب من آلاء الله عز وجل التي يتطلعها البشر بكافة شعوبه وكل عشائره.

إن النصر سيدق الأبواب

إن نصر الله العظيم -والحمد لله رب العالمين- يوشك أن ينزل بجماله ووقاره، فسيدق أبوابنا عن قريب بإذن الله العزيز الحكيم، فهو لا ينتظر إلا البشير يؤذن في الناس مبشرا بالفتح المبين، وأما نحن فلا ننتظر إلا ساعة الصفر، حتى نحمد الله العظيم على أن من الله علينا بالنجاة من أولئك الأشرار الظالمين والذئاب السفاكين من الأمريكان والألمان والإنجليز وغيرهم، ولنقوم بإحياء ذلك اليوم العظيم يوم النصر والفتح العظيم، وأما أعداء الله الأميركيون وأذنابهم من الأوربيين وعملاؤهم من أهل الشرق فالذل والهوان ينتظرانهم، والهزيمة المستنكرة فتحت لهم حضنها الكريه لتشملهم وتحيط بهم من كل جانب، ثم تضربهم على الأرض أذلة صاغرين.

بشائر النصر

نحن آمنا بكتاب الله تعالى وقرأنا فيه قول الله تعالى: ﴿ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ (البقرة-٢١٤) وقوله سبحانه: ﴿ وَكَانَ

حقًا علينا نصرُ المؤمنين﴾ (الروم-٤٧) ورأينا بأم أعيننا علائم النصر، وسمعنا بآذاننا الصاغية أخبار المجاهدين البررة، وروى لنا الثقات كراماتهم الخارقة عن طرق متعددة تفيد صحة الأخبار، بحيث لا مجال للطعن فيها، لأنها تستند إلى مشاهدات توجب اليقين.

*- فمن بشائر النصر أنه اعترف القاصي والداني أن الإمارة الإسلامية قوة لا يستهان بها، ومن يسعى في إقصائها عن ميدان السياسة على مستوى المنطقة بل وعلى مستوى العالم فهو إما جاهل لا يدرك المصالح العالمية العامة، أو معاند دجال يريد كتمان الشمس بالأصابع؛ وقد أعلن قائد القيادة الوسطى في الجيش الأمريكي الجنرال "ديفيد بتريوس" في الآونة الأخيرة أن حركة طالبان تزداد قوة، متمنيًا أن تنجح القوات الأمريكية في خوض حرب "بلا هوادة" ضدها ؟!! وأضاف بتريوس الذي تشمل منطقة



صلاحياته العراق وأفغانستان والخليج: أن مقاتلي طالبان .. يمثلون خطرًا على باكستان، وجاءت تصريحات بتريوس خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي تناولت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في أفغانستان؛ وأشار بتريوس إلى أن المسلحين الموجودين في المناطق القبلية الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية يشكلون تهديدًا على وجود دولة باكستان.

*- وقد اعترض لأعدائنا الأميركيين مرض مزمن خطير، حيث ترجف قلوبهم، وترتعد فرائصهم، وترتعش أيديهم، وترتبك أقوالهم، وتزل أقدامهم، وتهذي ألسنتهم، وتندهش عقولهم، فلا مكان لما يقولونه كذبا -من اللين والرفق والمحبة للمسلمين- في قلوبهم الحاقدة، بل ولانهيار معنوياتهم لا يتمكنون من إظهار ما يضمرونه -من الحقد الدفين في قلوبهم الفارغة والغيظ المكنون لأهل الإسلام- بألسنتهم الرطبة المنطلقة.

*- وقد جاء انتخاب "أوباما" من الشعب الأميركي كرد فعل لسياسة "بوش" الحربية، لكنه تجاهل ولم يحترم الرأي الأميركي العام، بل بدأ يدندن على ما دندن عليه سلفه "بوش" المجرم، فانخفضت درجة شعبيته، وتبين للناس سخافة فكره وسفاهة عقله، فليست معه قوة الشعب ولا قوة الجيش؛ لأنه تخلى عن الأهداف التي وضعها أمام الجمهور عند حملته الانتخابية من التغيير العام في الحياة اليومية والتجدد الشامل للمجالات السياسية والاقتصادية و... .

*- وتقاعست شركاء الأمريكان في الجرائم الإنسانية من الأوربيين وغيرهم عن مسؤولياتهم الحربية، وترددت في مصداقية النجاح، ونُقل عن غير واحد منهم عبر وسائل الإعلام العامة أنهم يقولون في السر والعلن: لن نكسب الحرب في أفغانستان، ويجب علينا أن نحزم أمتعتنا ونخرج منها قبل أن نذل ونخزى، بل قد اعترفت مصادر عسكرية وسياسية في تلك الدول المشاركة في الاحتلال الأجنبي الغاشم بأن الصراع في هذا البلد مع مقاتلي حركة طالبان لا يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري، وأكدت أنه يجب على قيادات الاحتلال والحكومة الأفغانية اللجوء إلى أسلوب الحوار للتوصل إلى حل ينهي الأوضاع المتوترة.

*- وقد وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا أمريكيا، ديموقراطيين وجمهوريين يوم الأربعاء (٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ ١٨-٣-٢٠٠٩م) رسالة إلى أوباما طالبوا فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان التي تتضمن إرسال جنود إضافيين؛ وقالوا في رسالتهم: "نطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري" مضيفين : إن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجا.

وقال الجمهوري "رون بول" أحد الموقعين على الرسالة (حسب وسائل الإعلام): إن "هدفنا من هذه الرسالة هو التشجيع على الحذر؛ لأننا نأمل أن تنخرط الإدارة الجديدة في الطرق الدبلوماسية، وأن تعمل من خلال وسائل أخرى غير المواجهة العسكرية"؛ وقال الديموقراطي دنيس كوسينيش: "إن زيادة القوات العسكرية ليس حلا، الأفغان ليسوا بحاجة لمزيد من التدمير والعنف...".

*- وهكذا وجّه الجنرال الأمريكي "ديفيد ماكيرنان" قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان يوم الأحد (٢٤ من ربيع الثاني ١٤٣٠هـ ١٩-٤-٢٠٠٩م) تحذيرًا من أن جنوده يواجهون عامًا ملتهبًا مليئًا بالصعوبات على صعيد الحرب مع حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، وقال: "... لسنا راضين عن الأوضاع الأمنية في العديد من المناطق". وأضاف: "بعض المناطق داخل البلاد أصبحت ملاذا للأعداء، وفي هذه المناطق، يعيش الناس في حالة خوف من الإرهاب والجريمة" على حد تعبيره.

وتطرق الجنرال "ماكيرنان" إلى الجرائم الدموية التي ترتكبها قواته بحق المدنيين الأفغان الأبرياء، والتي تسفر عن سقوط أعداد متزايدة بشكل مستمر خلال عمليات قصف أو معارك أو غيرها من العمليات الكارثية؛ ولتبرير هذه الجرائم زعم القائد العسكري الأمريكي (على ما نقلته مفكرة الإسلام) أن هناك ما أسماه بـ"الأخطاء" ترتكب أحيانًا نتيجة معلومات خاطئة، وقدم اعتذاره عنها.

*- ومن البديع أنه تتسابق بشكل لافت جهات مختلفة في إقامة علاقات حسنة مع المسؤولين في الإمارة الإسلامية، وذلك لترضى منهم "الأميركا" بتعاونهم إياها في الخروج عن الورطة الغائرة، فقد شاهدنا كثيرا ممن كانوا لا يرون في الطالبان أهلية لشيء، بل كانوا يسخرون منهم قدموا أنفسهم للوساطة بينهم وبين أعداء الله الأمريكان؛ وهذا يدل على صعوبة موقف الصليبيين خذلهم الله تعالى.

*- وإن حكومة "كرزاي" تدعي بين حين وآخر أنها على صلة بالطالبان، وأنه حصل تقدم ملموس في المفاوضات معهم، وتقدّم موضوع إجراء المحادثات بشكل غريب كأنها نالت شرفا كبيرا أو فازت بمغنم عظيم، وهؤلاء هم الذين أنكروا سابقا عدة مرات عن وجود الطالبان، اللهم إلا شرذمة قليلة لا تتجاوز عن ١٥٠ طالبا مطرودين من قبل الشعب على حد تعبيرهم.

ومجددا قد صرح المتحدث باسمها همايون حامد زاده خلال بيان صحافي يوم الثلاثاء (٢٦- ربيع الثاني-١٤٣٠هـ ٢١-٤-٢٠٠٩م): أن "الحكومة تجري اتصالات على مستويات مختلفة مع قوى المعارضة" وأضاف أنها حققت بعض التقدم خلال مباحثات تجري مع حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية، مشيرًا إلى أن محادثات أخرى تجري مع الاحتلال الأجنبي يهدف رفع أسماء بعض كوادر طالبان من قوائم المطلوبين دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

لكن حركة طالبان الإسلامية نفت غير مرة أن يكون هناك أية مفاوضات، أو أي جناح داخل صفوفها منخرطا في محادثات مع الحكومة، رغم أن مصادر حكومية كانت قد روجت في الماضي لأنباء عن حدوث مثل هذه المحادثات، وقد اشترطت مغادرة الاحتلال الأجنبي بشكل حاسم وكامل لأراضي أفغانستان قبل الحديث عن مستقبل البلاد، ورفضت الإغراءات التي قدمها لها الرئيس العميل "كرزاي" في السابق بالمشاركة في الحكومة مقابل التخلي عن المقاومة.

*- ومن حسن الحظ ازدادت نفقات الحرب الظالمة إلى حد ما لا يطاق في حين أن الاقتصاد الأميركي والعالمي يعاني عن الركود المزمن، وتواجه أميركا أزمة مالية خطيرة، فقد ذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) نقلا عن مصادر إعلامية فرنسية بتاريخ (٢٢-ابريل/نيسان-٢٠٠٩م) "أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب في العراق وأفغانستان، وذكرت أن كلفة هذه الحرب تصل إلى ١٥٠ مليار دولار في العام ٢٠٠٩م، أي ١٧,١ مليون دولار في الساعة.

وذكرت صحيفة (لوكنار انشينه) الفرنسية الأسبوعية: أنها حصلت على وثيقة أرسلتها السفارة الفرنسية في واشنطن إلى باريس؛ وقالت: إن هذه الوثيقة توضح أن الولايات المتحدة ترفع للمرة ١٩ التاسعة عشر نفقات الحرب التي بدأت في العام ٢٠٠١ في أفغانستان و٢٠٠٣ في العراق، ونوهت بأن إدارة "باراك أوباما" طلبت من الكونغرس زيادة ميزانية الحرب للفصل الثاني من العام الحالي، وكتبت "هذا العام سينفق الرئيس الديمقراطي ١٥٠ مليار دولار على الحربين في أفغانستان والعراق.

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أنه بإجراء "حسابات بسيطة"، نجد أن كلفة الحربين الأمريكيتين تصل إلى ٤١١ مليون دولار في اليوم، و١٧,١ مليون دولار في الساعة الواحدة، وحتى خلال ساعات نوم القوات الأميركية !!! وأشارت المعلومات المنسوبة إلى الملحق العسكري الفرنسي في واشنطن أن الإدارة الأميركية طلبت من الكونغرس ميزانية

إضافية بقيمة ٣.١ مليار دولار، وأوضحت أن هذه الميزانية مخصصة للعمليات التي تشنها الولايات المتحدة خارج حدود العراق وأفغانستان، وقالت الصحيفة "ربما في إيران وبالتأكيد في باكستان حيث تطلق الطائرات الأميركية النار على طالبان" على حد تعبيرها.

*- وإن مؤتمر "لاهاي" بشأن أفغانستان الذي انعقد يوم الثلاثاء (٥ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ ٣١-٣-٢٠٠٩م) لم ينتج المولود الذي كان تطلبه الأميركا من الحصول على الأموال



والجنود الإضافية، بل جعله الله بفضله عقيما لم يكن فيه خير للمعتدين، وإن شاركت فيه أكثر من ٧٢ دولة ومؤسسة، بينها إيران وسائر الدول المجاورة. علما بأن المؤتمر أتى بعد ٤ أيام من كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما المحاور الكبرى لاستراتيجية واشنطن في أفغانستان ولمواجهة النفوذ المتصاعد لحركة طالبان على حد قولهم.

*- ومن ضعف العدو الغاشم أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تراجعت عن المصطلح "الحرب على الإرهاب" وأسقطت من معجمها هذا التعبير الذي كان يستخدمه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لتبرير الكثير من أفعاله في العالم الإسلامي وغيره، حيث قالت كلينتون يوم الاثنين ٣٠-٣-٢٠٠٩م للصحفيين الذين يرافقونها إلى لاهاي لحضور مؤتمر بشأن أفغانستان: إن "إدارة أوباما توقفت عن استخدام هذه العبارة، وأعتقد أن ذلك لا يحتاج إلى شرح، فهذا واضح". وفقا لوكالة الأنباء الفرنسية.

وكان "بوش" مجرم الحرب يؤكد دائمًا أن احتلال أفغانستان جزء من حربه العالمية على ما أسماه "الإرهاب" واستحدث تعبير "الحرب على الارهاب" بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، وانتقدت الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان هذا التعبير بشدة قائلة: إنه استغل لتبرير الكثير من الأفعال المشينة، والتي كان منها فتح السجن الحربي الأمريكي في خليج جوانتانامو بكوبا لاحتجاز أشخاص دون محاكمة.

وعلى الصعيد الدولي فسرها منتقدون على أنها سياسة "معنا أو ضدنا" التي تعتمد بشدة على اللجوء إلى القوة العسكرية، وما شجبه كثير من المسلمين باعتباره هجومًا على الإسلام، ولما سئلت كلينتون عما إذا كان مصطلح "الحرب على الإرهاب" قد أسقط رسميًا من معجم إدارة أوباما؟ فقالت: "لم أسمعها تستخدم.. لم أتلق أي توجيهات بشأن استخدامها أو عدم استخدامها. إنها ببساطة لا تستخدم".

*- ومن سوء حظهم عدم نجاح القمة الستون لحلف شمال الأطلسي الناتو التي انعقدت يوم الجمعة (٨-ربيع الأخيرة-١٤٣٠هـ ٣-٤-٢٠٠٩م) في مدينتي كيل الألمانية وستراسبورغ الفرنسية المتجاورتين اللتين تشكلان رمزًا لمصالحة البلدين بعد الحرب العالمية الثانية، حيث لم تلق مبادرات الرئيس أوباما التي تضمنتها استراتيجيته الجديدة الخاصة بأفغانستان بترحيب الأعضاء، ولم تحصل على تجاوب كبير لدى الزعماء الأوربيين.

اللهم إلا أن زعماء بعض الدول مثل إسبانيا وإيطاليا وهولند قد أعلنوا إرسال جنود بالمئات فحسب، وقد انتقد وزير الدفاع الأميركي "جيتس" عدم بذل القادة الأوربيين باستثناء البريطانيين، جهودًا كافية لإقناع الناخبين بالحاجة إلى كسب الحرب في أفغانستان.

وأخيرا يسعدني أن أبشر المسلمين في أقطار الأرض بأن المجاهدين الأبرار بحلول ربيع ١٤٣٠هـ أخذوا سيوفهم الصارمة ليضربوا الأعداء فوق الأعناق وليضربوا منهم كل بنان؛ فالذي يجب علينا هو نصرتهم بالمال والقلم والدعاء والبكاء والتضرع لله رب العالمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

شهاب الدين غزنوي

هل استبدال كرزاي بعميل آخر حل للقضية الأفغانية؟



إن الحوادث التاريخية والمعارك الساخنة التي وقعت في أرض أفغانستان المسلمة عبر القرون ترشدنا إلى أن شعب هذا البلد شعب يفتخر بدينه الإسلامي، وعقيدته الراسخة، وإننا لو قمنا بدراسة تاريخ الأمم المختلفة لأدركنا بأن كل أمة تأخذ من تاريخها دروسا متنوعة وعبرا متعددة، تستند إليه في أخذ المعلومات وكيفية تطوير شؤونها المستقبلية، والشعب الأفغاني أولى من الآخرين في هذا المجال، وأخذ التجارب من تاريخه الطويل والاستناد إليه في معرفة الدروس والعبر، لأن تاريخه حافل بكوارث عديدة وأزمات متتالية، لذا نود أن نشير في الأسطر الآتية إلى بعض منها وهي:

الأول: كل من درس التاريخ وراجع حوادثه يدرك بأن الإمبراطوريات الموجودة في القرن السابع عشر الميلادي تبلغ أربع إمبراطوريات وهي: الإمبراطورية الفرنسية والإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية والإمبراطورية الأمريكية، و انهارت اثنتان منها وبقيت اثنتان وهي الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية وكانتا تسيطران على العالم بأثره، وكلتاهما كانتا تستهدفان القضاء على أفغانستان وتقسيمها فيما بينهما، ولتحقيق هذا الهدف كانت تسعى كل واحدة منها القضاء على أفغانستان وإخراجها عن الخريطة الجغرافية بشكل كامل، واعتقد المحللون السياسيون الأفغان وقتذاك بأن تقارب إحداهما بالأخرى ستؤدي إلى وقوع الصراع بينهما وبالتالي ستسبب هذا الأمر إلى وقوع الحرب العالمي وإيقاع كافة الشعوب في الحرب المدمرة، ولكن رغم محاولاتهما الجادة لإزالة أفغانستان عن الخريطة فإنهما لم تتمكنا من تحقيق هذا الهدف، وأصبح هذا البلد كالخط الفاصل بينهما، وبسببه انخفض إمكانية التصادم بينهما، وحين لم تتمكن أية منهما السيطرة على أفغانستان بدأت تحاول كل واحدة بشتى الوسائل لتنصيب الحكومة الموالية لها عليها، واستخدمتا بغرض الوصول إلى تحقيق هذا الهدف الشبكات المخابراتية وصرف النقود وتجهيز الجيوش و قبول الخسائر الباهظة، و سعت كل واحدة منهما لتقدم قواتها نحو هذا البلد لفرض سيطرتها عليه ولكن تسببت محاولاتهما في إيجاد الأزمات والعقبات الكثيرة والمتنوعة كما يلي:

أولا: لم يقبل الشعب الأفغاني بأي شكل من الأشكال النظام العميل أو الإدارة العميلة، وهذه الحقائق يعرفها كل من راجع التاريخ ولو قليلا ، ورغم ثبوت هذه القضية، أي عدم قبول النظام العميل أو الإدارة العميلة- مهما حاول الآخرون، فلمَ يسعى بعض من لا إيمان له ولا دين له لتثبيت النظام الأمريكي العميل؟ وقد شاهد الجميع بأم أعينهم خلال السنوات الثماني الماضية أن هذا الشعب لم يخضع أبدا لنظام كرزاي العميل ولم يرض به، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

هل من الممكن أن يقبل هذا الشعب بدل إدارة كرزاي العميلة إدارة أشرف غني أو علي أحمد جلالي أو كل آغا شيرزي.....مثلا؟ وهل بوسعهم استتباب الآمن وتوفير الحماية لشعب هذا البلد المنكوب؟.

إننا لو نظرنا إلى الحوادث والوقائع التي وقعت خلال ثمان السنوات الماضية يتبين منها بأن هذا الشعب لا يقبل بأي وجه من الوجوه النظام العميل في بلده، فإن كرزاي الذي حاولت أمريكا لفرضه على الشعب الأفغاني كل المحاولات لم يقبله الشعب الأفغاني فكيف بمن يحمل جنسية أمريكية ويعمل لصالحها أن يقبله هذا الشعب؟ وهل تحل معضلة أفغانستان بتغيير العميل وتنصيب عميل آخر على سدة الحكم؟ يبدو أن هذه النظرية بعيدة كل البعد عن الواقع والحقيقة، حتى أن

زعماء الدول الأوروبية كذلك اعترفوا بأن هذا الطريق ليس معقولا لحل الأزمة، واعترفوا بأن الحل غير ممكن بإتيان عميل آخر بدل كرزاي.

ثانيا: يسعى بعض الآخر لفتح الطريق أمام تدخل الروس في أفغانستان معتقدا بأنها ستنصبه على سدة الحكم، ولكن يتغافل هؤلاء عما فعل عملاء الروس المنتمين للأحزاب اليسارية - الخلق والبرشم- خلال ثلاثة عقود الماضية!!! فلو كان الشعب الأفغاني يستسلم لحاكمية الروس وسيطرتها لما قام بالجهاد المقدس ضدها، ولما دمرت بلاده بسبب قصفها الوحشي البربري، فالذين يسعون وراء مؤامرات الآخرين ويعتقدون بأنهم سيمكنونهم من الوصول إلى سدة الحكم، فأعتقد أن هؤلاء لا يعرفون التاريخ ولا حوادثه المريرة ولا يعقلون أن اختيارهم لهذا الطريق سيولد العقبات والعراك أمام أهدافهم المشئومة ومقاصدهم الماكرة، بل وربما يؤدي إلى إهلاك أنفسهم، والذي يستغرب منه الإنسان أن كثيرا من هؤلاء يدعون بأنهم رجال سياسيون وأصحاب التجارب والخبرات، بل الأعجب من ذلك أنهم قد شاهدوا بأنفسهم تلك الأحداث التي وقعت خلال العقود الثلاثة الأخيرة وما تركت وراءها من الدمار والهلاك والقتل والتشريد... ورغم كل ذلك يجرون وراء دسائس الآخرين ويظنون بأنهم سيساعدونهم في الوصول إلى سدة الحكم، وتسليم زمام الأمور إليهم.

ثالثا: ما حدث خلال ثلاثة عقود ماضية يتبين منها بأن الشعب الأفغاني لا يقبل أفكار الآخرين ونظرياتهم المنحرفة كما أن الحكومات المؤقتة لم تزده إلا سوءا، وقد رأينا أن مثل تلك الحكومات بدل القيام بخدمة شعبها تخدم مصالح الآخرين، وبدل تطوير شؤون الدولة وتحسين معيشة شعبها تقوم بتهيئة الفرص لتدخلات الأجانب ومراعاة مصالحهم، ومع كل تلك الفجائع والكوارث نرى بعض الأشخاص يسعى لتكرار تلك التجارب المريرة مرة أخرى ويرى العزة والنجاة في خدمة الآخرين وعبادتهم.

ومن جانب آخر أن موقع أفغانستان الاستراتيجي من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية عرقلت الأمور وجعلت الدول العظمى تتنافس فيما بينها للسيطرة عليها وتثبيت قواعدها العسكرية فيها، ولكن يبدو أن أمنياتها باءت وستبوء بالفشل لأن الشعب الأفغاني المتدين كما عرف خلال تاريخه وكما أشرنا إليه آنفا لا يقبل حاكمية الآخرين في أرضه ولا يستسلم لمؤامرات الأجانب مهما طال عليه الأمد ومهما واجه من الأزمات والشدائد والمصائب، فانطلاقا من هذه الأحداث والوقائع نجلب أنظار المحتلين وعملائهم إلى النقاط الرئيسية التالية.

ألف: يجب على الدول الاستعمارية أن تفهم بأن بناء الحكومات العميلة لا تستطيع تحقيق أهدافها ولا الوصول إلى مقاصدها، ولها شواهد عديدة وأمثلة متنوعة حدثت في القرنين الماضيين، لذا يجب عليها إخراج هذه الأفكار عن أذهانها وترك هذا الشعب ليقوم باختيار نظامه بإرادته الحرة دون تدخل الآخرين، وهذا يعود بدوره لصالح الشعب الأفغاني ولصالح الآخرين.

ب: يجب على عملاء الآخرين وعبادهم الذين يجرون وراء مؤامرتهم ويبحثون عن الرزق في مراعاة مصالحهم أن ينتبهوا جيدا بأن أبواب رزق الله تعالى كثيرة وواسعة وأن العزة والمذلة بيده تعالى، فعليهم أن ينخلعوا عن خدمة أسيادهم وإلا فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من قبلهم من الشيوعيين وغيرهم الذين كانوا يخدمون مصالح الآخرين...

جـ: على عملاء الأمريكان أن يدركوا جيدا بأن معضلة أفغانستان لا تحل بتنصيب الآخر مكان الأول بل إن مثل هذه التغييرات ستضخم القضية وستولد العقبات والعراك أكثر فأكثر، فلو كانت المسألة تحل بإتيان الآخر بدل الأول لحلت منذ أمد بعيد وأن مثل هذه المحاولات أجريت زمن الاستعمار البريطاني حين نصب شاه شجاع على سدة الحكم، وأجريت زمن الاستعمار الروسي حين نصب نور محمد "تراكي" على سدة الحكم ثم استبدله بـ حفيظ الله (آمين) ثم استبدله بـ ببراك (كارمل) وأخيرا بـ نجيب الله، ورغم ذلك لم يتمكن من إحراز أي تقدم أو تحقيق أي هدف، فعلى العملاء أن يتركوا عبادة الآخرين وخدمتهم وأن يرجعوا إلى دينهم الحنيف وإلا سيخسرون الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

د: إن الفساد الجاري في الإدارات العميلة بلغ إلى حد يتفاقم عن التصور وأصبحت الرشوة والخيانة والكذب والسرقة

وقطع الطرق وغصب الممتلكات الحكومية وبيع البلاد والافتخار بمراعاة وحفظ مصالح الآخرين من الأمور العادية.

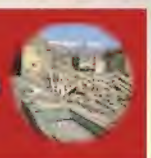
هذا وإننا نشاهد أن أميركا و حلفاءها تقوم بتقوية النظام العميل و تسند الوظائف إلى الأشخاص الغير مؤهلين فهي تكرر تجارب الاتحاد السوفيتي السابق وتسير على خطاها، لأن الاتحاد السوفيتي السابق كان يقوم بتقوية النظام الشيوعي ونصب الأشخاص المطرودين على سدة الحكم، وبسبب إجراء هذه الأخطاء الجسيمة واجه الاتحاد السوفيتي السابق أزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية عديدة حتى أدت في النهاية إلى سقوط إمبراطوريته، وكذلك أميركا تقوم حاليا بتكرر تلك التجارب المريرة نفسها وتسير على خطاها ومن المتوقع أن تؤدي تكرر هذه التجارب عاجلا غير آجل إلى انهيار إمبراطوريتها بإذن الله تعالى، فإدارة كرزاي العميلة رغم تفشي الفساد فيها تواجه فقدان الشعبية تماما، لأن حكام النظام العميل وزعماءه من السراق المشهورين والمختلسين الماهرين فيبدو أن اتخاذ السياسة السلبية التي اختارتها أميركا لفرض النظام العميل على الشعب الأفغاني تسببت في إيقاع هذا الشعب في بؤرة الصراع ومواجهة الأزمات والشدائد، ولكن رغم ذلك فإنه قد قاوم الغزاة المعتدين والجبابرة المحتلين حتى تمكن من السيطرة على أكثر مناطق البلاد وحصار أكبر مدنها، وأن هذه الحالة تتشابه تماما بما حدث أثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان في الثمانينات من القرن الماضي، ووفقاً لهذا الشبه فان جانباً من الجهد الحربي الأميركي الراهن في أفغانستان ينصرف إلى إبقاء النظام العميل على السلطة، ومع تلك المجهودات المكثفة فإن عميلها حامد كرزاى ورفقاءه لا يستطيعون الخروج من قصورهم خوفا من حملات المجاهدين بل وداخل منازلهم يرتعشون خوفا منهم، نقول إن تغيير عميل بعميل آخر و تغيير الإدارة الفاسدة بالإدارة الفاسدة الأخرى لا تحل المعضلة ولا تؤتي نتائج إيجابية، فصرف ملايين الدولارات التي تقوم بها أميركا وحلفاؤها و قتل مئات المدنيين لأجل تغيير النظام العميل بآخر تعتبر حماقة فادحة وجهلا مركبا، ونحن نتساءل قادة أميركا وزعماءها ومخططي سياستها هل هذه المصاريف الضخمة والمحاولات المكثفة وقتل المدنيين لإجراء الانتخابات الشكلية ووصول العملاء إلى سدة الحكم تعود بالنفع على شعب أفغانستان؟!!!

وهل بوسع الحكام العملاء الجدد حل قضية أفغانستان على الرغم من تواجد القوات الأجنبية فيها؟ وهل بوسع الزعماء الجدد حل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟!!

فتغيير الأوضاع المتوترة وتوقعات حل الأزمات من كرزاى وبديله أحلام فاسدة وخيالات جوفاء، فعلى قادة واشنطن والبيت الأبيض ترك سياسة بوش الظالمة و إدارته المستبدة والبحث عن طرق السلم لحل جميع القضايا والمعضلات المتنازعة، وسحب قواتهم من أفغانستان دون قيد أو شرط، وترك شعبها ليختار حكومة مستقلة يتفق عليها الجميع، وإن لم يختر أوباما هذه السياسة و سار على خطى بوش فستنهار قواته سريعا وستضمحل إمبراطوريته في وقت عاجل غير آجل، وقد أطلق الكاتب الشهير (كون كوجلين) تصريحا مؤيدا لهذا في مقال نشرته صحيفة ديلي تلجراف البريطانية حيث قال فيه: (رغبة الإدارة الأمريكية في وضع استراتيجية للخروج من أفغانستان هو أمر يمكن تفهمه، ولكن طريقة تحقيق ذلك الهدف هو الأمر الذي يبعث على الحيرة، وأوباما يواجه مأزقا في أفغانستان) وأضاف قائلا: (طبيعة الصراع في أفغانستان مختلفة عن العراق، لأن حركة طالبان تتزايد قوتها وشعبيتها).

فاستنادا إلى تصريحات (كون جلين) يتضح بأن حل قضية أفغانستان متعلق بسحب جميع القوات الأجنبية عنها دون أي قيد أو شرط وأن استمرار الحرب ستؤدي إلى انهيار أميركا والناتو، بالإضافة إلى ذلك أن استبدال كرزاى بآخر لا يعد أي حلا لهذه المشكلة، فالمجهودات التي تبذل لهذا الأمر لا تحقق أي هدف ولا تأتي بالنتائج المطلوبة، إذا فالحل الوحيد كما أشرنا إليه آنفا هو ترك الشعب الأفغاني دون تدخل الآخرين ليختار حكومة بنفسه وبإرادته الحرة.

شهاب الدين غزنوي



من المسؤول عن الأوضاع الراهنة في أفغانستان؟

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الأرض وجميع الكائنات لمنفعة الإنسان ومصلحته حيث يقول عز من قائل: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الجاثية الآية ١٣، ويقول جل شانه: (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) سورة لقمان الآية ٢٠ ويقول: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) سورة الحج الآية ٦٥.

فتلك الإرشادات الإلهية تبين بأن الله خالق كل شئ وأنه سخر كافة الكائنات لمصلحة الإنسان ومنفعته، وأنه تعالى خلق الأرض ليعش عليها البشرية عيشة اطمئنان وأمن وسكون إلى يوم القيامة، وأنه خلق لهذا الإنسان الذي يعيش عليها جميع وسائل المعيشة الإنسانية كي لا يتحمل العقبات والمشاق في معيشته، ولكن رغم كل هذه النعم التي أنعم بها على الإنسان فإنه جهول كفور فمع تلك النعم الوافرة والآلاء المتعددة التي لا تعد ولا تحصى نرى أن شياطين الإنس من الطواغيت الجبابرة وفراعنة المستكبرة صيروا هذه الأرض بأفعالهم الطاغوتية وأعمالهم الشيطانية جمرة النار وأشعلوا فيها نيران الحروب والفتن التي هلكت الحرث والنسل، وبسببها توترت الأوضاع إلى حد تفاقم عن الوصف بل وتحير منها أصحاب الخبرات والتجارب عن وصفها وبيانها، وصرحوا بأن الحروب المشتعلة لو لم تطفأ بصورة عاجلة لتسبب في إبادة البشرية وهلاكها بشكل كامل وبينوا بأن أعمال الطواغيت الوحشية تدهورت أمن الدول وتوترت أوضاعها ويصعب حاليا إعادة الأمن إلى ربوعها.

ولقد بات معلوما لدى الجميع بأن الفقر وفقدان الأمن من الأزمات الأساسية التي تهدد حياة البشرية وتواجهها بمخاطر عديدة، و من غير شك أن هذه الأزمات تتولد عن أعمال الإنسان الشيطانية وتجاوزه عن حدود الله تعالى وطغيانه عن أوامره.

وإن النظام الرأسمالي الظالم تسبب في منح وسائل المعيشة لفئة محدودة وحصرها عليها، وحرمان سائر البشرية عنها، بل إن تلك الفئة الظالمة والقوة الجايرة لأجل الحفاظ على منافعها لطخت فضاء العالم بالغازات المختلفة والكثافات المتنوعة مما تهدد حياة الإنسان بالخطر والهلاك و تتولد عنها آفات طبيعية عديدة.

وعلى صعيد اخر أن هذا النظام الظالم تسبب في اشتعال الحروب المدمرة والمعارك الساخنة و ذلك لأجل تحقيق أهدافه الماكرة ونواياه المغرضة، وأن استراتيجيته المستكبرة مبنية على توسيع نفوذه وبسط سيطرته، وقد أدى هذا الأمر إلى اضطرار دول العالم نحو خوض الحروب واحد تلو الآخر، وليس من المستبعد أن تؤدي هذه الحروب الدامية إلى وقوع العالم في حفرة النار بأكمله، وستحرق فيها عندئذ كافة وسائل المعيشة الإنسانية!!

ولأجل توضيح هدفنا وبيان غرضنا نشير على سبيل المثال إلى بعض الشواهد التي تبين تلك الحقائق وترفع الغطاء عن المؤامرات التي يقوم بها زعماء هذا النظام الظالم ودوله المستكبرة وعلى الخصوص أميركا مدعية السلم، وصاحبة مراعاة حقوق الإنسان، وزعيمة الديمقراطية، ويتضح خلالها مدى دور هذه الدولة في بسط نفوذها وتعميم حربها ومواجهة شعوب العالم المستضعفة نحو الفقر والبطالة....

هذا ولقد صرح (بطروس غالي) الأمين العام الأسبق لدى الأمم المتحدة: (إن أميركا أسست أكثر من ثلاثمائة قاعدة عسكرية في مختلف بقاع العالم، وتتعامل مع الآخرين معاملة وحشية غير إنسانية، فأميركا ليست فقط لا تراعي قرارات

الأمم المتحدة فحسب بل إنها تستخدم تلك الإدارة لتطبيق سياستها المستكبرة وإستراتيجيتها المنفورة).

وأيضا نوه رئيس لجنة الروابط الخارجية الأمريكية الأسبق (لزلي جلب) في افتتاحيته التي كتبها للصحافة الأمريكية: (إن أميركا تصرف سنويا حوالي ٥٠ مليارد دولار على نشاطات الشبكات الاستخباراتية، ولكن إجراء هذه الأعمال لا يمكن أن تحقق أهداف أميركا ولا تضمن لها إحراز انتصارها، وأن أميركا لو تقصد تحقيق الانتصار وبقاء هيمنتها فعليها أن تسعى لقيام نظام معقول وإدارة عادلة).

فهذه الحقائق والوقائع تثبت بأن الأزمات والمصائب الموجوده في العالم والتي هددت حياة البشرية بمخاطر غفيرة دافعها الرئيسي سياسة أمريكا الظالمة وإستراتيجيتها المغرضة، وأن مسئولية هذه الكوارث المريرة والأحداث الشنيعة على عاتق أميركا وحكامها المستبدين، لأن قادة أميركا وزعماءها لا يعرفون منطق العدالة وحل القضايا عن طريق السلم وإجراء المفاوضات، فهم يصرون على تسخير الأمم باستخدام القوة وفرض أفكارهم باستعمال الطاقة، لذا تسببت سياستها الظالمة المبنية على العداوة والعدوان في اشتعال الحروب المدمرة التي راحت ضحيتها آلاف الأبرياء، بل وبمرور كل يوم تزداد المشاق والكوارث التي تحرق فيها الحرث والنسل، فإنه لولم ينتصر العدل على الظلم ولو لم يطبق المساواة بدل الطغيان والاعتداء لما انحلت أية قضية ولما استتب الأمن في ربوع العالم ، ولما تحسن حياة الناس ومعيشتهم.

وأما ما يجري في أفغانستان حاليا من الدمار والهلاك والتشريد والتقتيل والإبادة فعاملها الرئيسي هو هجوم أميركا وحلفائها عليها، فمنذ الهجوم الوحشي الأمريكي والذي مضى عليه أكثر من سبع سنوات يعاني الشعب الأفغاني من شتى أزمات الحياة بما فيها الفقر والبطالة وفقدان الأمن وعدم الاستقرار والاستخفاف بمقدساته والاستهانة بشعائره .....

بالإضافة إلى ذلك فإن القوات الأجنبية استخدمت كل طاقاتها وبذلت كافة مجهوداتها لاستسلام هذا الشعب والسيطرة عليه، بل ولتحقيق هذا الغرض المشئوم قامت بقصف القرى فاستأصلتها من رأس أبيها، وألقت قنابل ضخمة على زفاف حفلات الزواج مما أدت إلى مقتل مئات الأبرياء أغلبهم كانوا من النساء والأطفال والشيوخ، وإننا لو تتبعنا كل الجرائم التي قامت بها تلك القوات المعتدية والتي أدت إلى المجازر البشرية لبلغت مجلدات، ولتحير الإنسان من هذه المظالم البشعة والأعمال المستنكرة.

وإزاء هذه الجرائم البشعة والمفاسد المستهلكة التي قامت بها تلك القوات المغتصبة نستطيع أن نقول بأن مسئوليتها على عاتق أميركا وحلفائها وعملائها من الأفغان، لأن الكل يعلم بأن الشعب الأفغاني كان في مأمن أثناء حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية، ويتمتع بالأمن الكامل والاستقرار الشامل، بل لم يكن يعاني أحد من الفقر والبطالة بهذه الدرجة التي يعاني منها اليوم على الرغم من الصعوبات التي واجهتها الإمارة الإسلامية وقتذاك، والحصار الاقتصادي الظالم الذي قررته الأمم المتحدة ومن ورائها أمريكا عليها، فأميركا لم تستطع تحمل ذاك الأمن الممتع والاستقرار الملائم وتطبيق الشريعة الإسلامية الغراء، حيث غرتها قوتها المادية وتكنالوجيتها المتطورة فقامت بالهجوم اللازع على هذا البلد المضطهد وزحفت بجيوشها الجرارة وأسلحتها الفتاكة نحوه ففعلت به ما فعل، ولا زال تقوم بإجراء تلك الأعمال الإجرامية والفجائع اللاإنسانية.

وأنها حين عجزت عن مقاومة المجاهدين وتصعيد عملياتهم وتكثيف هجماتهم لجأت إلى استخدام مؤامرات أخرى ومخططات بديلة لتحقيق مقاصدها وتنفيذ مراميها، ومنها شيوع فتيلة اشتعال الحروب الطائفية والقومية والعنصرية بين الشعب الأفغاني حتى تتمكن بذلك حفظ كرامتها من الهزيمة المخزية، وإيقاع الشعب في الحروب الداخلية دون تفكر في شل مخططاتها وفشل مؤامراتها.

ومن عادات العدو أنه حين مواجهة الهزيمة وانزلاق أقدامه في مستنقع الهلاك، يقوم باستخدام جميع قواه واستعمال كل ما يملك من وسائل التزوير والإغراء والإفساد لانفاذ وعيده، فيستحوذ على الكثير من أهل الجهل والغفلة، ويتخذ منهم جنودا يدعون إلى النار، ويزينون لأمثالهم طريق قائدهم، وهكذا يتخذ أعداء الحق في كل واحدة من مراحل المعركة أنواعا من الأسلحة، وأهمها الانحراف عن منهج الله الذي زود به الإنسان لحماية نفسه وجنسه من كمائن الشيطان، فأبى بعض الناس إلا كفورا وألف الانسياق في مواكب

الضلال، وعلى هذا الغرار يسعى عدونا اللدود من الأمريكان وحلفائهم وعملائهم لشيوع النفاق ونشر بذر الاختلاف أوساط المجاهدين واستخدام كافة الوسائل لتطبيق هذه الخطة بما في ذلك الإعلام، وصرف النقود، والاغراء بالمناصب، وإجراء المفاوضات مع البعض وتحريم الآخرين.....

ويبدو أن هذه المخططات الماكرة والدسائس المغرضة بفضل الله تعالى ثم بمحاولة قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية الرشيدة قد فشلت ولم تؤت نتائج مطلوبة، ونتمنى فشلها في المستقبل كذلك، وندعو لقيادة إمارة أفغانستان الإسلامية التثبت في مواقفها الجادة واستراتيجيتها المتسحكمة وعدم الركون لمؤامرات العدو ودسائسه ومخططاته، و ثبت لدى العدو بأن المجاهدين لا يستعدون في أي حال من الأحوال لبيع مقدساتهم الدينية وشعائرهم العقدية وأراضيهم المحبوبة مقابل الدولارات أو الإغراء بالمناصب، وأما عملاء الأمريكان من الأفغان الذين يبيعون دينهم و وطنهم مقابل الدولارات والمناصب فليس في وسعهم حفظ مصالح أسيادهم وحماية منافعهم، لذا يسعى العدو حاليا لتطبيق مؤامرة أخرى وتهيئة شرائطها، ويحاول أن يستفيد في تطبيق هذا المخطط من بعض الدول المجاورة وغير المجاورة وبعض الأشخاص المنسوبين إلى الدين والعلم، ويشير الاستطلاعات الأخيرة أن أمريكا وحليفها "ناتو" تسعى لتقسيم أفغانستان إلى أفغانستان الشمالي وأفغانستان الجنوبي، وتؤكد تلك الاستطلاعات بأن أميركا تستخدم لتطبيق هذا المخطط تلك المؤامرة التي طبقتها عام ١٩٩٠م في بوسنيا وبيد سفيرها (ريتشاد بروك) وقد تسببت معاهدة (ايتون) تقسيم يوغسلافيا إلى ست دويلات صغيرة، ولتنفيذ هذا المخطط المشئوم في أفغانستان عينت كلا من أميركا و بريطانيا وألمانيا مندوبيها الخاص ليقوموا بتطبيق وتطوير هذا المخطط الماكر، ومن ناحية أخرى أن فرنسا وبعض الدول الأخرى شكلت مجموعات معينة للبحث عن كيفية تطبيق المخطط المذكور.

فانطلاقا من تطبيق المؤامرات المشئومة والمخططات الماكرة تتخذ قيادة الإمارة الإسلامية هذه المخططات في الاعتبار و توجه كافة العناية إليها كما أنها تقوم باتخاذ كافة التدابير لفشلها وتنبيه جميع مجاهديها للقيام باتخاذ تدابير مشددة ضدها.

هذا ويبدو أن المحور الرئيسي لاستراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجديدة هو تطبيق هذا المخطط وإغراء بعض الأشخاص بالدولارات والمناصب وتقديم اقتراح المفاوضات مع بعض المجاهدين دون الآخرين، وبتمكنه من تنفيذ هذا المخطط -لا سمح الله- سيجبر الشعب الأفغاني للاستسلام والخضوع.

ولكن رغم كل هذه المجهودات التي يبذلها الأمريكان وحلفاؤهم لتطبيق دسائسهم فإنها بإذن الله سبحانه تعالى ستبوء بالفشل، لأن قيادة الإمارة الإسلامية متيقظة وتأخذ كل تطور وكل مخطط الذي يخططه العدو في الاعتبار وتنظر إليه نظرة عناية وتعمق، ولقد اعترف به العدو أيضا و صرح القائد الأمريكي الجنرال (ديويد بيتريوس) نحو هذه العناية وقال: (إن استراتيجية أوباما الجديدة لا تأثير لها في مثل دولة كأفغانستان، وأن الإستراتيجية التي نجحت في العراق لا تنجح في أفغانستان لأنه يوجد هناك موانع عديدة لعدم تطبيق هذه الاستراتيجية).

والخلاصة أن جميع مؤامرات أميركا وحلفائها ستبوء بمشيئة الله تعالى بالفشل وستضمحل مخططاتها من جذورها، وإننا على يقين كامل بأن النصر في النهاية للمجاهدين مهما واجهوا من الأزمات والمشاق والصعوبات، لأن الله وعدهم بالنصر حيث يقول عز من قائل: (إن تنصُرُ الله ينصُرْكم) و أننا نؤكد مرة أخرى ونقول بأن جميع المصائب والفتن والآفات التي نزلت بالشعب الأفغاني سببها الرئيسي ودافعها الأساسي هو العدوان الأمريكي وهجومها الوحشي، وأن الكوارث المريرة والأحداث المؤلمة والفجائع البشعة والمجازر البشرية المستنكرة الجارية في العالم عامة وفي أفغانستان خاصة جاءت نتيجة العدوان الأمريكي فهي مسئولة عن كل هذه الصعوبات المتعددة والأزمات المختلفة فلو امتنعت عن تدخلاتها الغير الشرعية وعدوانها الغير القانوني لاستتب الأمن واستقر الأمور في العالم عامة وفي أفغانستان خاصة، وأنها لو قامت بانسحاب قواتها دون قيد أو شرط وتركت الشعب الأفغاني لنفسه لتمكن من بناء نظمه وتأسيس حكومته وتنظيم إدارته وحل مشاكله وتطوير شؤونه وتحسين أوضاعه وتطبيق شريعة الله تعالى في أرضه وإعادة بناء وطنه وتعميره بأحسن الوجه بإذن الله تعالى.

نصرة الله نصير



بلاد الرافدين، و حصاد الخير

قال المولى عز وجل : " فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثير "..

ها هي السنوات الستة من عمر الاحتلال الصليبي لعاصمة الإسلام " بغداد " قد انقضت وانتهت ، وما زال الجهاد هناك مستمرا كالطود الشامخ، ولا زال المجاهدون يُذيقون الأمريكان وأعوانهم العلقم

فبالرغم من كل الخيانات والمؤامرات والدسائس التي حيكت للقضاء على الجهاد في العراق، إلا أن المجاهدين وبتمسكهم بدينهم وبعقيدتهم استطاعوا بفضل من الله وحده إفشال كل هذه المؤامرات، وعلى رأس هذه المؤامرات ما يسمى "بمشروع الصحوات".

فمع بداية إنشاء الصحوات تعرض الجهاد في العراق لهزة عنيفة، حيث أن العامود الفقري للصحوات كان ممن خالط المجاهدين وعرف أماكن مخازن سلاحهم وعتادهم، وأصبح قادة الصحوات يعرفون قادة الجهاد الميدانيين، لذلك كانت الطعنة نجلاء أثرت في جسد الجهاد المبارك، ولكن وكما يُقال: (الضربة التي لا تقصم ظهرك تزيدك قوة).

كعادة المحتل الصليبي فإنه دائما ما يبدأ حربه على المجاهدين بحملة إعلامية شرسة، يُحاول من خلالها تشويه صورة المجاهدين، فيصفهم تارة بأنهم أهل غلو ! وتارة بأنهم أهل تنطع ! ومرة بأنهم يتساهلون في قتل المسلمين والعياذ بالله!

(كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا).

فانساق وراء هذه الاتهامات الباطلة كل جاهل أو حاقد، وكل من في قلبه مرض.

ونجح العدو ولو لفترة بسيطة في ترسيخ هذه الاتهامات في أذهان البعض، ولكن الباطل لا يدوم، فالحق أبلج والباطل لجلج.

وبالتوازي مع الحملة الإعلامية تكون هناك حملات عسكرية ضد المجاهدين، فأعلنت القيادة العسكرية الصليبية عن عزمها إسقاط ولاية المجاهدين في ديالى والتي كانت تُحكم بالشريعة الإسلامية، وأطلقت على حملتهم العسكرية إسم (السهم الخارق) وكان ذلك بتاريخ ١٧ / ٦ / ٢٠٠٧ .

وقد تعاون مع الأمريكيين في هذه الحملة كل من ساهم في تكوين مشروع الصحوات، بغية لتحقيق المصالح المزعومة الموعودة من قبل الأمريكان لهم.

ولكن هذه الحملة تكسرت على صخرة صمود المجاهدين، واعترف العدو الصليبي أن السهم الخارق تحول إلى "السهم الخائب" والذي ارتد إلى صدورهم.

ثم تكررت الحملات العسكرية الأمريكية في جميع ولايات العراق بالتوازي مع الحملات الإعلامية، والتي تطورت لتصف المجاهدين أنهم يسيرون بجانب الهمرات الأمريكية !! وأنهم عملاء لأمريكا وإيران !

(ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين) .

لم تنطلي هذه الاتهامات على المسلمين في العراق، فعلموا أنها أكاذيب يُراد منها تشويه صورة المجاهدين، كما أن المسلمين شاهدوا جرائم الصحوات في حقهم، وأن مشروع الصحوات قد أفسد الدين والدنيا، لذلك بدأ المسلمون يعودون شيئا فشيئا لنصرة المجاهدين الصادقين، وبدءوا يتبرءون من الصحوات وكل من يقف وراءهم.

واستطاع المجاهدون امتصاص كل الضربات والخيانات والمؤامرات بحنكة عظيمة ثم بدءوا بالقصاص العادل من كل الأيادي الأمريكية الضاربة.

كان بوش الصغير قد خرج علينا مع بداية إنشاء الصحوات منتشيا بالنصر المزعوم الموهوم ليُعلن ومن منطقة الأنبار

"عاصمة المجاهدين" أن النصر قد تحقق ! وأن الإرهابيون "المجاهدون" يلفظون أنفاسهم الأخيرة وأنه قد عزم على تكرار تجربة الصحوات في أفغانستان، معتقدا أنها بالفعل قد نجحت !



ثم خرج علينا في تصريح آخر وقال بأن الوضع في العراق من حسن إلى أحسن!

ثم أعلن بعدها أن " التمرد " في العراق على وشك الانتهاء وأنه ليس هناك إلا جيوبا وفلولا صغيرة من المتمردين !

في تلك الأوقات، بدأ المجاهدين بترتيب صفوفهم واستيعاب تلك الطعنات التي جاءت في ظهورهم، فنجحوا في اصطياد قادة الصحوات الواحد تلو الآخر، في مشهد أذهل العالم أجمع وعلى رأسها أمريكا التي تنظر بحسرة لذيولها وهم يتفحمون حرقا بحزام الشهيد الناسف، فأدرك الأمريكان حينها أن الأمور لم تعد سهلة، وأن ما يسمى بالنصر الأمريكي على وشك أن يتبخر!

وبالفعل، تدارك القادة العسكريون الوضع وصرّحوا أن الوضع الأمني في العراق ما زال هشا، وأن الإرهابيون "المجاهدون" ما زالوا متواجدين في مناطق عدة، وأنه من السابق لأوانه إعلان النصر.

ثم خرج علينا الجنرال " الجنرال ريموند اوديرنو" قائد قوات التحالف في العراق ليعلنها بكل وضوح أن الوضع في العراق ما زال هشاً !

ثم أعلنها " بترايوس " رئيس القيادة الوسطى الأمريكية أن المخاوف تزداد لخسارة كل المكتسبات الأمريكية في العراق، وأن " دولة العراق الإسلامية " تشكل العقبة الكبرى لتحقيق النصر في العراق.

هذا الاعتراف سبب ربكة كبيرة لإدارة بوش المقبلة على انتخابات رئاسية مهمة .

كما أن الإدارة كانت تُمني النفس أن تهدأ الأمور في العراق لترمي بكل ثقلها وقوتها في أفغانستان، إلا أن المجاهدين في بلاد الرافدين لم يدعوا الكابوي الأمريكي يلتقط أنفاسه حتى عاجلوه بسيل من العمليات الجهادية المباركة.

المعركة بين الإسلام والصليب الدائرة في العراق وأفغانستان ساهمت بشكل مباشر في إسقاط الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية لصالح أوباما، ونحن وإن كنا لا نُعوّل على أوباما شيئا ونعتبره كخلفه الصغير بوش، ولكن تصويت الشعب الأمريكي لأوباما دليل اعترافهم بفشل بوش في حربه ضد الإسلام في أفغانستان والعراق .

مع تسلم إدارة أوباما للملف العراقي والأفغاني، تبدلت الخطط والمؤامرات، فأعلن أوباما " كاذبا " أنه سينسحب من العراق وسيزيد من قواته في أفغانستان وهو بذلك يسعى لمخادعة المسلمين، فهو لم ينسحب من العراق، وفي نفس الوقت زاد من عدد جنوده في أفغانستان، ولا يهمنا كم سيرسل، بل الذي يهمنا أننا كم سنقتل من جنوده في أفغانستان، وكما قال الشيخ أيمن الظواهري أن الكلاب في العراق وأفغانستان ينتظرون جثث الأمريكان لينهشوها ويأكلوها.

ختاما: ها نحن نرى العدو يتوحد لقتالنا، فالدول الصليبية المتحالفة مع أمريكا لديها خلافات كبيرة فيما بينها ولكنهم يتناسون خلافاتهم في سبيل القضاء على الإسلام، فحري بنا وأولى بالمسلمين أن يتوحدوا ويكونوا صفا واحدا، وقد أطلق الشيخ أبو عمر البغدادي حفظه الله دعوة للتوحد بين المجاهدين الصادقين في العراق في بيانه "حصاد الخير"، فعلى الإخوة جميعا أن يجلسوا فيما بينهم ويتناسوا خلافاتهم ويضعوها جانبا خاصة في هذه المرحلة المهمة، وأن يوجهوا سلاحهم في صدور المحتل الصليبي وأعوانهم، وأن لا يجعلوا هناك فرجة للشيطان.

فنحن في أفغانستان وعيوننا عليكم، يحزننا ما يحزنكم ويفرحنا ما يفرحكم، نصركم من نصرنا، وفرحكم من فرحنا، فشدّوا على الأمريكان وشتتوا شملهم، فإن الخرق قد اتسع على الراقع، وأن السقوط الأمريكي المُدوّي يلوح في الأفق، وما النصر إلا صبر ساعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (27) . إكرام ميونذي

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا










محمود (خادم) عبد الرحمن مستري حضرة الله دلسوز الملا جيلاني مير أسلم ديوانه پير محمد (أحمد) الملا عبد المنان

١٣٠- الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمود (خادم) بن الحاج الملا عبد المجيد بن الحاج عبد الرشيد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م في قرية (ناخوني) من مضافات مديرية (بنجواني) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سليمان خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مساجد البلاد الحبيبة وفي مدارس مختلفة بدار الهجرة، ولما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى أسمر اللون مشربا بالبياض، ربع القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، خفيف الشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما على المؤمنين، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمود (خادم) بعده والديه وزوجته، وخمس بنات، وثلاثة أبناء: شبيرأحمد (١٤ سنة) نذير أحمد (٤ سنوات) منير أحمد (٧ أشهر)، كما خلف أختا وأخوين وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى كان شابا جلدا حينما بدت نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد، فانضم من أول الأمر إلى جبهة القائد الشهير في تلك الفترة الملا مجاهد حفظه الله تعالى، وبدأ يساهم تحت لوائه

في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى إلى ميدان السباق، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية قندهار، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يعمل في مديريتي (ژَلاي- وشاوليكوت) قندهار، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

محنته:

١- أصيب الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى بجروح في الظهر في معركة "دلارام- تيمروز" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- وبقي أسبوعا كاملا مع إخوانه المجاهدين في محاصرة أعداء الله الصليبيين، وذلك في معركة "باشمول" من توابع مديرية (ژَلاي-قندهار).

٣- واستشهد ثلاثة من أقاربه:

*- عمه الملا عبد الواحد في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

*- وعمه عبد الله في عهد الاحتلال الأميركي.

*- وزوج أخته المولوي محمد عيسى في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٠-شعبان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢١-أغسطس/آب -٢٠٠٨م) وذلك حينما قعد في مكمن قرب منطقة (كولك- ژلاي-قندهار) لمباغتة أعداء الله الأمريكان وأذنابهم بالهجوم الخاطف، وبعد اندلاع حرب شديدة بين الجانبين بدأت كفة الميزان تثقل بالمجاهدين، وحلت الهزيمة بالمعتدين وتفرقوا، فاستغاثوا بالمقاتلات، فقصفت المنطقة بأسرها عشوائيا، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمود (خادم) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣١- الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الرحمن (مستري) بن المولوي خان محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى في شوال عام/١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (زرين) من مضافات مديرية (أندر) ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مساجد البلاد الحبيبة، ثم التحق بمدرسة "نور المدارس" التي تقع في قرية "مستوفي" مديرية "أندر- غزني" والتي أسسها المرشد الشهير "نور المشائخ" رحمه الله تعالى، ولما تخرج منها انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة في اعتدال، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، جميل اللحية والشارب، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما على المؤمنين، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) بعده والديه وزوجته، وبنتين، وثلاثة أبناء: سعيد الرحمن (٨ سنوات) عزيز الرحمن (٤ سنوات) محمد هارون (ابن سنتين) كما

خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى كان شابا ذا شكيمة، وحينما بدت نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد انضم من أول الأمر إلى جبهات القتال بقيادة المولوي محمد اسماعيل، فبدأ يساهم في الخطوط الأمامية للجبهة تحت لواء قائده، وكان يرى منه النشاط القوي في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، فوسد له من قبل الإمارة مناصب عالية، حتى فاز بمنصب قيادة فرقة "جرديز" بالنيابة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب إلى ميدان الجهاد المقدس، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية غزنة، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري في مديرية (أندر-غزنة)، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

محنته:

أصيب الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى بجروح في يده اليسرى في معركة فتح "باميان" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

من كراماته:

أنه أيام اقترابه إلى الرحيل والالتحاق بالرفيق الأعلى رؤي منه أنه كان يودع زملائه وإخوانه وداعا لا لقاء بعده، ويقول لكل واحد منهم على حدة: اغفر لي لعلي لا أراك.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٦-سبتمبر/أيلول -٢٠٠٨م) وذلك حينما باغتته قوات العدو الغاشم ليلا وهو نازل في بيت بقرية (محكم-أندر)، فاستحب الشهادة والقتال على الاستسلام، فقاتلهم قتال الأبطال، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الرحمن (مستري) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٢- الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا حضرة الله (دلسوز) بن محمد رسول بن شهزاد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م في قرية (باريجاي) من مضافات مديرية (دهراود) ولاية (أرزجان) التي تقع في وسط البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مساجد البلاد الحبيبة ومدارسها المختلفة، ولما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامي على ربوع البلاد انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى أسود اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، مستوي الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما على المؤمنين، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) بعده والديه وزوجته، وبنتا، وثلاثة أبناء: صديق الله (٨ سنوات) سميع الله (٤ سنوات) شمس الله (ابن سنتين) كما خلف أختين وسبعة إخوة وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة

ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى كان شابا حدثا حينما بدت نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد، فانضم من أول الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في البلاد، ثم وسد له من قبل الأمير قيادة لواء عسكري خاص، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب إلى ميدان السباق، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية أرزجان، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري يعمل في منطقة (غاله-أورزجان) فجعل يهاجم مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

حينما اعتدت أعداء الله الأمريكان على بلادنا أتوا بكرزاي إلى جبال دُرجي في "دهراود" فخرج إليه سيدنا الملا حضرة الله (دلسوز) ليقتله، فقاتله وهو في حماية الأعداء أربع ساعات، فاجبره على الفرار من المنطقة، واستشهد اثنان من زملائه في القصف الجوي الشديد من قبل مقاتلات العدو الغاشم.

من تضحيات أسرته

استشهد ابن عمه الملا عبد الحميد في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية في معركة ولاية "سمنجان" الشمالية.

واستشهد خمسة من أبناء عمه: ١- جل مير ٢- والملا نيك محمد ٣- ودين محمد ٤- والملا عبد الحبيب ٥- والملا رفيع الله في عهد الاحتلال الأميركي، وذلك قبل استشهاده بسنتين.

وكذا استشهد ابن أخته: صديق الله يوم استشهاده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا حضرة الله (دلسوز) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٥-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٥-سبتمبر/أيلول-٢٠٠٨م) وذلك حينما أراد أن يفتح مديرية دهراود، فجهز الأمور، وتحرك نحو الهدف، وفي الطريق نزل لأداء صلاة الظهر، وفي أثناء الصلاة قذفته مقاتلات العدو بصواريخ (جو – أرض)، فاستشهد هو وسبعة من إخوانه المجاهدين، فنالوا جميعا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٣- الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا جيلاني بن عبد الستار بن عبد السلام رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م في قرية (ليوان) من مضافات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سهاك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما على المؤمنين، حسن العشرة بين المجاهدين وعامة الناس، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا جيلاني بعده والده وزوجته، وابنين صغيرين: بسم الله وقدرة الله وعددا من الإخوة كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا جيلاني رحمه الله تعالى كان شابا حدثا حينما طلع نجم نهضة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد، فانضم من أول الأمر إلى جبهة القتال، وكان أخوه الكبير الشهيد الملا محمد أكبر قائدا شهيرا في تلك الفترة، يقاتل عناصر الشر والفساد في الخط الأمامي لجبهة القتال في الشمال، ثم نال درجة

الشهادة العالية في ذلك العصر، لكن سيدنا جيلاني لم يتأثر بشهادة أخيه ولم يضعف عن الجهاد، بل بدأ يتعلم الرماية بالدبابة حتى صار ماهرا في حرب الدبابات، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب إلى ميدان المعركة، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا، واشترك في معركة "شاهي كوت" الشهيرة التي قادها القائد البطل الشهيد سيف الرحمن منصور رحمه الله تعالى، ثم وسد له قيادة لواء عسكري خاص يعمل في مديرية (زرمت- بكتيا)، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام (١٤٢٨هـ الموافق/٢٠٠٧م) وذلك حينما هجمت بغتة القوات المعتدية ليلا على بيت الحاج باتشاه في قرية (جونبد-زرمت) فاندلعت حرب شديدة بين الجانبين واستمرت ساعات طويلة، هنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا جيلاني رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٤- الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله القارئ مير أسلم (ديوانه) بن الحاج حضرة قل بن جان قل رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م في ناحية (شوناي) من نواحي مدينة (جرديز) عاصمة ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (سيد خيل) من قبيلة (أحمد زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة قريته، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود اللحية، خفيف الشارب، حسن الخَلق والخُلق، يظهر عليه آثار الزهد والتقوى، بطلا شجاعا، شابا صبورا، متواضعا حليما، ذا شكيمة وعزم راسخ، قائدا محنكا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) بعده والدته وزوجته، وابنه الصغير وإخوته الأربعة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى كان في عنفوان شبابه حينما اعتدت القوات الصليبية واليهودية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وحينما أيدت الاحتلال الأمريكي طائفة من الأوباش على حساب الحكم الإسلامي، فلم يتردد أخونا (ديوانه) في الأمر، بل وثب مع إخوانه المجاهدين إلى ميدان السباق، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية بكتيا في ظل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، ووسد له قيادة لواء عسكري سريع العمل في نقطة ذات استراتيجية (ستو كندو-بكتيا) فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على قوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

*- لما بدأت القوات الصليبية تبني لأنفسهم ثكنات عسكرية في مدينة (جرديز) عاصمة ولاية (بكتيا) فلم يلبث (ديوانه) بعد الاطلاع إلا أن قذف ذلك الوحدة العسكرية بصواريخ أرض-أرض،

فافزعهم في المغارات تحت الأرض، وتكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والأموال.

*- هجم على قافلة الأعداء من الأمريكان وعملائهم في مديرية (برملة-بكتيكا) وأسفرت المعركة عن تحريق وتدمير ١١ سيارة كاملة، كما انهزم المعتدون بخسائر فادحة في الأرواح والإصابات، وفروا من المنطقة.

*- هاجم مديرية (برملة) وفتحها خلال ساعات، وبعد فرار العملاء غنم المجاهدون سيارة وأنواعا من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وذخائر من المعدات المتنوعة.

*- يترصد على الدوام شارع (جرديز-خوست) العام، ويواجه العدو المعتدي ويهاجمه، كما هو دأب زملائه المجاهدين من بعده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٥-رمضان-١٤٢٦هـ الموافق/ ١٨-أكتوبر/ تشرين الأول -٢٠٠٥م) وذلك حينما هجم على وحدات الأعداء التي تقع على قمة (سور سر) في منطقة (لواله-برمله) وبعد ما فتحت إحدى تلك الوحدات، وتقدم المجاهدون إلى الأمام ونحو غيرها استشهد أخونا وسيدنا القارئ مير أسلم (ديوانه) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٣٥- الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا بير محمد (أحمد) بن الملا حبيب الله خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م في قرية (أحمد خيل) من مضافات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أحمد خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة (عبد الرحمن بهشتي) في منطقة (كولالجو-زرمت) ثم سافر في طلب العلوم الشرعية إلى (بشاور-باكستان) والتحق بمدرسة (دار النجاة) في منطقة (باغبانان) واستمر في دراسته إلى أن التحق بقافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، رمادي العيون، خفيف اللحية والشارب، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، زاهدا تقيا، مجاهدا ذكيا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا بير محمد (أحمد) بعده والديه، وثلاثة من إخوانه الأشقاء، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى كان شابا ذا شكيمة ورجلا غيورا، وأبلاه الله تعالى بلاء حسنا في المعارك الدائرة بين جند الرحمن وبين الأمريكان، فوسد له قيادة لواء (سوركاي) العسكري، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

من بطولاته

أنه فجر أحد عشر دبابة أمريكية عن طريق زرع الألغام، وحرق أربع شاحنات بالمواد اللوجستية، وقعد في مرصد عدة مرات فنكى في الأعداء نكاية شديدة، وقاتلهم مرة في منطقة (جونبد) قتال الأبطال، فتكبدت الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٠٩-جمادى الأخيرة-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٢-يونيو/ حزيران-٢٠٠٨م) وذلك حينما

قصفت مقاتلات العدو الأزرق مسجدا في منطقة (جونيد-زرمت) ثم واجه (أحمد) الجنود الرجالة فقاتلهم إلى أن استشهد سيدنا الملا بير محمد (أحمد) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٣٦- الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد المنان بن جل ريحان بن فضل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م في قرية (كوسين خان خيل) من مضافات مديرية (سيد كرم) ولاية (بكتيا) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (خان خيل) من قبيلة (طوطا خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد القرية، ثم كان يختلف إلى العلماء الكرام في المنطقة لتلقي العلوم الشرعية منهم، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسود اللحية، خفيف الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، مجاهدا مطيعا، عابدا مخلصا، ماهرا في حرب العصابات، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان بعده زوجته، وخمسة أبناء: فضل الرحمن، وعبد الله خان، وعبد الخالق، وعبد الله، وعبد الرحمن، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى كان شابا جلدا في العشرينات من عمره حينما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية على أرض البلاد بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم من أول الأمر إلى صف الجهاد ضد الفساد المستشري في البلاد من قبل عشاق السلطة والمناصب، فكان رحمه الله تعالى يقاتل في الخط الأمامي للجبهة، وقد فاز في تلك الفترة على منصب قيادة لواء عسكري في مديرية (شهرنو-بكتيا) واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٧-١٠-٢٠٠١م) وتراجعت قوات الإمارة الإسلامية إلى الجبال بناء على خطة حكيمة، صعد الملا عبد المنان إلى الجبال القريبة، ثم وثب إلى ميدان القتال، فنسق إخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية في ولاية خوست في ظل قيادة المجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، فجعل يهاجم بمعونة إخوانه المجاهدين على مراكز العدو الغاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وهاجم مرارا مقر الأعداء في مطار (خوست) وفي سائر النقاط، فتكبدت الأعداء من جراء بطولاته الجهادية خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

ولما تبين أنه بطل وأسد في المعارك ضد أعداء الله الأميركان أرسل إلى ولاية بكتيا وعين مسؤولا عسكريا عاما لمخيم مديريتي (أحمد آباد وسيد كرم) العسكري، فقام ببطولات كثيرة، فعلى سبيل المثال: فتح مقر الجنود في (تيره كندو)، وحرق شاحنات العدو في منطقة (رود)، وقذف مركز مديرية (سيد كرم) بالهاون والصواريخ، وأخيرا فتح مديرية (سيد كرم)، فاهتز علم الإمارة الإسلامية على مبناها، وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والسيارات.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في عام/١٤٢٩هـ الموافق/٢٠٠٨م وذلك حينما فتح الله تبارك وتعالى على المجاهدين مديرية (سيد كرم) وفور الفتح قصفت مقاتلات الأعداء منطقة (عثمان خيل) بأسرها، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد المنان مع خمسة عشر شخصا آخرين من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

شهاب الدين غزنوي

مؤتمر لاهاي الدولي وأمنيات الأمريكان وعملائهم

عقد في لاهاي عاصمة ايرلندا مؤتمرا دوليا بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٣١م وشارك فيه ٧٢ دولة بينها الولايات المتحدة وإيران بالإضافة إلى الأمين العالم للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس أفغانستان العميل حامد كرزاي، وانعقد مؤتمر لاهاي إبان أربعة أيام من كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما المحاور الكبرى لإستراتيجية واشنطن في أفغانستان ولمواجهة النفوذ المتصاعد للمجاهدين.

ونظرا للمؤتمرات الدولية العديدة التي عقدت في الماضي لحل أزمة أفغانستان، واستباب الأمن إلى ربوعها، وحل مشاكل شعبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، يتضح منها أن هذا المؤتمر مثل سابقيه لا ينفع الشعب الأفغاني، ولا يدفع عنه الكربات والصعوبات، بل إن المشاركين فيه يحاولون لتمهيد الفرص لبسط النفوذ الأمريكي في المنطقة، وتقوية قواتها المتمركزة في أفغانستان، والبحث عن الطرق المؤثرة لكبح هجمات المجاهدين أو على الأقل تضعيفها بشكل لافت، لأن الكل يعلم بأن هجمات المجاهدين آخذة في التصاعد منذ بدء فصل الربيع، فالغرض من انعقاد هذه المؤتمرات مناقشة تكثيف عمليات المجاهدين وتهديداتهم المتتالية واتخاذ الاستراتيجيات الناجحة والمخططات الموفقة لقمع تلك الهجمات وكيفية مقاومتها وسبل الوقاية منها وتقوية إدارة كرزاي العميلة والتي انغمست في الفساد الإداري والاختلاس والرشوة... وضغط أميركا على الدول المشاركة في المؤتمر بإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المضطهد وتحريضها نحو قيامها بإجراء المجازر البشرية المستنكرة والفجائع البشعة.

ولكن على الجانب الآخر زعماء أميركا وحليفها "ناتو" وقادتها يطلقون التصريحات بعدم تحقيق انتصار قواتهم في أفغانستان، ويؤكدون بأن تصاعد هجمات المجاهدين وازدياد عملياتهم تدهورت الأوضاع وتعقدت الحالات، فليس هناك أي توقعات لانتصار قواتهم وتحقيق أهدافهم، فرغم هذه الاعترافات المتكررة والتصريحات المتتابعة لماذا يصر قادة أميركا والدول حلف شمال أطلسي "ناتو" بمواصلة الحرب واستمرار المعارك وإرسال تعزيزات إضافية إلى هذا البلد المنكوب؟ ألا يليق بهم في مثل هذه الأوضاع الراهنة اتخاذ إجراءات التي تؤدي إلى وقف النار وسحب قواتهم من أفغانستان وترك هذا الشعب ليقوم باختيار حكومة يتفق عليها



الجميع؟!!

وإننا لو تتبعنا تصريحات قادة الغرب التي أدلوا بها للاعلام والصحافة والتي أكدوا فيها بعدم تحقيق الانتصار وهزيمة قواتهم لبلغت مجلدات فعلى سبيل المثال :

لقد نوه الجنرال ديفيد مكيرنان القائد العام للقوات الأمريكية وقوات حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان إن قوات أمريكا وقوات "ناتو" عجزت عن تحقيق تقدم في هذه المناطق الواسعة من أفغانستان، وأدلى به لوسائل الإعلام: (إن الاستراتيجية التي اعتمدها التحالف الدولي كانت غير فعالة، وتفتقر إلى الموارد اللازمة لانجاحها)

وقال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي "ناتو" هوب شيفر كما أورد -موقع المختصر- إن الفشل في أفغانستان ليس خيارا مطروحا، لكنه رفض القبول بمبدأ انتهاج الخيار العسكري دون غيره من الخيارات الأخرى... مضيفا: علينا أن لا نتوهم أن الخيار العسكري هو الحل فقط).

وأوردت صحيفة الجارديان البريطانية مقالا ذكرت فيه: (إن استقرار أفغانستان لن يتأتى بالقتال وأن إستراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأخيرة لم تحمل جديدا) وأضافت الصحيفة: (إن إرسال المزيد من القوات وتعزيز القتال لن يحقق الاستقرار في أفغانستان)

وأشارت الصحيفة إلى أن سياسة أوباما الخارجية لم تحمل جديدا، ونقلت عن مسئوول في حلف شمال الأطلسي "ناتو" قوله: (إنها ليست جديدة بل هي نفس الإستراتيجية المتبعة ولكن بمزيد من المواد).

وصرح أستاذ العلاقات الدولية بجامعة لاهاي الأمريكية "راجان مينون" إن محاولة إقحام التغيير في المجتمع الأفغاني لن تؤدي إلا إلى ردة فعل عنيفة، وأن قرار الرئيس باراك أوباما إرسال قوات إضافية من شأنه أن يدفع بالولايات المتحدة على نحو أعمق إلى مأزق أصعب، نظرا لكون المهمة غير محددة)

وعلى صعيد آخر اتفق جميع الخبراء العسكريين والمحللين السياسيين بأن إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ليس طريقا لحل الأزمة وإنهاء المعضلة، بل الحل الوحيد يتعلق بسحب القوات الأجنبية عن أفغانستان، فالأزمة الموجودة متعلقة بتواجد تلك القوات وقيامها بالقصف العشوائي مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى قتل المدنيين الأبرياء وإبادتهم جماعيا وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم، بالإضافة إلى الوضع الأمني الراهن وخاصة في المناطق التي تحت سيطرة النظام العميل، وكثرة الفساد الإداري في الحكومة العميلة وزيادة الفقر والبطالة التي يعاني منها الشعب، وتشير الاحصائيات الأخيرة إلى أن نحو ثمانين في المائة من أهالي أفغانستان يعانون من البطالة والفقر والجوع وعدم توفير الخدمات الصحية والتعليمية.... وتأخذ أفغانستان المقام الأخير في الدول الفاشلة والفقيرة.

وهكذا فإن القوات الأمريكية تقوم يوميا بإجراء الأعمال الوحشية التي تخالف جميع القوانين الدولية والمواثيق العالمية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء وعادات الشعب الأفغاني، فهي تفتش بيوت المدنيين وتضربهم وتأخذهم بقوة السلاح إلى زنازين السجون التي بنتها داخل أراضي أفغانستان مثل معتقل بجرام ومقتل قندهار.....

فمع هذه الاعترافات المتكررة والتصريحات المتعددة بهزيمة القوات الأجنبية وإحباط مخططاتها الماكرة وفشل دسائسها المغرضة، لماذا تناقش مسألة إرسال تعزيزات إضافية، وتقوية الإدارة الفاسدة؟ أليس من المستحسن أن تناقش في مثل هذه المؤتمرات كيفية انسحاب القوات الأجنبية؟ وتعمير هذا البلد المنكوب وبناءه؟ وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه؟ وإزالة العقبات والعراك التي تواجهها شعبه؟

فرغم وجود الصعوبات المتعددة والأزمات الكثيرة التي تواجهها الشعب الأفغاني لم تر أحدا بحث الموضوع حسب ما

تقتضيه الظروف الراهنة والأوضاع المعقدة في أفغانستان بل ولم يشر إليها أحد.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات ليس لحل أزمات شعب أفغانستان بل لإيجاد العقبات والعراك أكثر فأكثر، لأن المشاركين فيها يناقشون قضية ضخ مزيد من القوات الإضافية وإرسال الوسائل العسكرية المتطورة لاستخدامها ضد هذا الشعب المنكوب، والقضاء على عاداته الإسلامية الأصيلة ونشر الفواحش والمنكرات أوساطه، فمناقشة هذه القضايا التافهة لا تزيد إلا تورطا في المعضلة ولا تعود على الشعب الأفغاني إلا بتصعيد القصف البربري وزيادة قتل المدنيين الأبرياء، وتكثيف الفساد الإداري.

هذا وتذكر الإحصائيات الأخيرة بأن الفساد الإداري في حكومة كرزاي العميلة يجري على المستوى الرفيع أي أن كبار المسئولين في الإدارة العميلة منغمسون في الفساد الإداري، والاختلاس، الرشاوى، وغصب الأراضي الحكومية... بالإضافة إلى ذلك أن تلك الإدارة لا تتمتع بأي شعبية في أفغانستان.



ومن جانب آخر أن تصعيد هجمات المجاهدين وزيادة عملياتهم الساخنة تسببت في ضعف القوات الأجنبية عن مقاومتهم، فليس في وسعها حاليا الدفاع عن نفسها فضلا عن القيام بالهجوم عليهم، وكل ما تقوم به تلك القوات الغاصبة هو قصف منازل المدنيين وتدمير قراهم وتخريب حقولهم.

فمع هذه الأوضاع الراهنة والحالات المتورطة تطالب أميركا الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان، فهل تقصد أميركا من إرسال تعزيزات إضافية تصعيد الحرب لأجل تغيير المجتمع، وإبادة المجاهدين عن المناطق التي يسيطرون عليها، وإلقاء الهزائم بهم؟.

يبدو أن هذه الخيالات لن تحقق مراميها وأن أمنيات الأمريكان وعملائهم من تحقيق الانتصار ستبوء بالفشل بإذن الله تعالى، وأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات لا تمنح نظام كرزاى العميل الصبغة القانونية الشرعية، ولا تستطيع أن تحميه من هجمات المجاهدين الناجحة وعملياتهم الساخنة، وأن أمثال هذه المؤتمرات تنعقد كل سنة بل وكل شهر ورغم ذلك لم تحرز إي انجازات.

وبناء عليه فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب أميركا والدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بسحب قواتها عن أفغانستان دون أي قيد أو شرط، وأن القضية لا تنحل بتواجد قواتها فيها، وأنها إن خرجت وتركت الشعب الأفغاني لاختياره فإنه يستطيع بناء النظام وكيفية ممارسة إدارته، كما يستطيع إعادة الأمن إلى مختلف ربوع البلاد دون تحمل أي مشاق في تطبيقه، لأن الإمارة الإسلامية قدمت أروع الأمثلة في استتباب الأمن وتطبيق الشريعة الإسلامية الغراء أثناء حاكميتها للبلاد، فهي كذلك قادرة اليوم بتوفير الحماية لشعبها، وحفظ دينه وأصالته والدفاع عن أعراضه وأمواله، وكان من المتحتم على المشاركين في المؤتمر بحث كيفية انسحاب القوات الأجنبية وبناء أفغانستان وإعادة عمرانها، وليس إرسال مزيد من القوات وتصعيد الحرب وسخونة المعارك، لأن الكل أدرك أن القوات الأجنبية لم تستطع خلال الثمان السنوات الماضية تحقيق أي انتصار ضد المجاهدين أو التمكن من الوصول إلى أهدافها، فهذه الفترة الطويلة والتي اندلعت فيها معارك دامية واشتباكات عنيفة أثبتت بأن الحرب ليست وسيلة لحل المنازعات وإنهاء الخصومات وتحقيق الأهداف، فلو كانت الحرب وسيلة لحل الأزمات لحلت قضية أفغانستان في السنة الأولى من الهجوم الأمريكي الوحشي على هذا البلد المنكوب، ولكن قلنا مرارا وتكرارا بأن الحل الوحيد متعلق بانسحاب القوات الغاصبة دون أي قيد وشرط وليست الحرب واستخدام القوة طريق لحل المنازعات وإنهاء المشاكل كما أشرنا إليها آنفا. والله أعلم

صلاح الدين مومند

إذا أظلم الليل انقشع، وإذا ضاق الأمر اتسع

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون){الأنفال٤٥-٤٦}

لما كانت الحرب بلاء الإنسانية وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكاره فعلى المؤمن أن يدرّب نفسه على الصّبر في الشدائد والمحن.

والصبر هو الإرادة القويّة والعزم الصادق والحزم المتين الذي لا تدبر الأمور الشّاقة إلا به.

والصبر من أهم الأسباب التي أخذ بها أولياء الله من أتباع الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم جميعا متمسكين بدينهم معتصمين بحبل الله تعالى.

والذين صبروا بقوّة الإيمان أحبهم الله في صراعهم ضد الكفار والمنافقين كما يقول جل شأنه (وكأين من نبي قاتل معه ربيّون كثيرفما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصّابرين {آل عمران :١٤٦}

والمؤ منون المجاهدون لا ينفد صبرهم على طول المجاهدة وإن حاول الأعداء أن يفنوا صبرهم بل يظلون أصبر من أعدائهم وأقوى منهم في تحمل المصائب والمشاق وقد أثنى الله تعالى على الصّابرين في البأساء والضّراء وجعلهم من الصدّيقين والمتقين فقال عز شأنه: (والصّابرين في البأساء والضّراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) {البقرة١٧٧}

ولذلك أرشد الله المؤمنين إلى طريق السلامة من شرّ الكفار وكيد الأشرار بالصبر والتقوى فقال عز من قائل: (وإن تصبروا وتتقوا لا يضرّكم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) {آل عمران١٢٠}

فالجهاد في سبيل الله تعالى ليس مجرد إندفاع إلى القتال ولا حماسة في موقف الشدة ولا إقدام في المعركة فحسب ولكنه الكفاح الدائم الذي لا ينقطع، انه البذل المتواصل الذي يستنفد النفس والمال في سبيل الدفاع عن حوزة الإسلام وحرية أهله.

نعم منذ ثمانية أعوام تواجه بلادنا الكوارث الجمّة وهي أولا غزو القوة العظمى والتحالف لأراضيها حيث تشن هذه القوات حربا عامة همجية ضد شعبه وثانيا عنف مطلق العنان تستبيحه حكومة عميلة مسلطة على البلاد وكانت نتائج هذه الأمور حتى الآن عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين العزل وآلام ومصائب لا تحصى ولا تعد، قرى كاملة قصفت وتقصف الى حد التدمير والمحو الكامل، أحيانا كإجراء انتقامي لعملية قام بها المجاهدون وأحيانا من غير سبب على الاطلاق .

وقد واجه المجاهدون مع ما هم عليه من ضعف العدّة وسوء التجهيز قوات الاحتلال وعملائهم ببسالة منقطعة النظير محاولين طردهم من بلادهم العزيزة وبالرغم من الخسائر لم يستطع العدو التأثير في روحهم المعنوية وبقيت معنويات



المجاهدين عالية تأسيا بأتباع الأنبياء عليهم الصلاة وأتم التسليم.

فهذه ثمرة الثبات والصبر وإن الآلام التي يتحملها الشعب الأفغاني والتضحيات التي يقوم بها تؤكد شجاعته الفذة

وعزمه الراسخ وصبره الأكيد على الدفاع عن حريته وكرامته ودينه مهما بلغ الثمن.

إن القمع والإرهاب الذي تمارسه القوات الغازية لم ولن يثنيا من إرادة وعزم شعبنا على مواصلة المقاومة والجهاد حتى تحقيق النصر النهائي بمشيئة الله.

وفيما يلي نذكر نبذة من العمليات العسكرية البربرية الوحشية البشعة التي تصدع القلوب ألما وحزنا والتي تقوم بها القوات الغازية بمساندة عملائها الخونة لخنق المقاومة الباسلة ولكن المقاومة تشق طريقها إلى الأمام بنصر الله.

فعلى سبيل المثال هذه شهادة من مشاهدات الصحفي الأمريكي باميلا الذي يقول:

تقع ولاية لوجار في منطقة تبعد بنحو ساعة إلى الجنوب من كابول، تحيط بها الجبال الملتوية والوعرة؛ منظرها بُني قاتم في الشتاء، وأخضر ينبض بالحياة في الصيف، حيث تنتشر حقول القمح والأشجار المثمرة والعسل الذي يبيعه الريفيون على قارعة الطريق.

والإقليم علاوة على ذلك، هو بوابة العبور من جنوب شرق أفغانستان إلى العاصمة، حيث يخترقه واحد من الطرق السريعة القليلة الموجودة في المنطقة.

وخلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة أنشأت قوات "طالبان" معاقل لها في عدد من الأقاليم المجاورة، غير أن وجودها في لوجار كان خفيفاً ومرعباً في الوقت نفسه.

ويقول المسؤولون إن معظم سكان الإقليم، رغم الإحباط الذي يشعرون به نتيجة انعدام الخدمات الحكومية أو ضعفها، لم يقرروا بعد أي جهة يوالون، ذلك أن لوجار من الناحية السياسية ما زالت ساحة مفتوحة للتنافس.

في العشرين من فبراير الماضي، دخل الجنود الأميركيون البلدة النائمة في إقليم لوجار تحت جنح الظلام، واثقين من هدفهم ومدججين بالأسلحة.

حاصروا منزلاً جدرانه من الطين، كسروا البوابة واقتحموا المبنى، ثم تعالت الأصوات المذعورة والمحتجة في الداخل.

ما حدث بعد ذلك على وجه التحديد هو مجهول، ولكن الثابت أن عيارات نارية أطلقت، وأن رجلاً في الداخل سقط ميتاً. وخلال العملية ألقي القبض على أربعة رجال آخرين؛ وبعد ذلك رحل الجنود تاركين النساء وهن يحاولن تهدئة روع الأطفال في وقت تناسلت فيه الإشاعات في الظلام.

بحلول الصباح، كان المئات من الأشخاص الغاضبين قد قطعوا الطريق السريع المجاور، حيث قاموا بحرق الإطارات وترديد الشعارات المنددة بالولايات المتحدة مثل "الموت لأميركا!". وبحلول المساء، كان الملايين من مشاهدي التلفزيون الأفغان قد اقتنعوا بأن القوات الأجنبية قتلت رجلاً غير مسلح كان يحاول معرفة ما يحدث أمام باب داره.

يقول الأميركيون أنهم تعقبوا الرجلين لعدة أيام وأن أحدهما كان يحمل بندقية حين أطلقوا عليه النار فمن الناحية الإستراتيجية، كان الحادث كارثة حقيقية، حيث انتشرت الرواية التي تُجرم الأميركيين -التي تأثرت بحزن سكان البلدة وغضبهم، وضُخمت نتيجة التأثير المتزايد للتلفزيون الأفغاني المستقل- مثلما تنتشر النار في الهشيم، وبالخصوص أنها حدثت في منطقة حيث أطلقت إدارة أوباما للتو جهوداً عسكرية مكلّفة تركز على المناطق القريبة من العاصمة كابول، حيث يحاول المجاهدون اكتساب النفوذ.

وعلى الصعيد نفسه قال متحدث عسكري أميركي إن القوات قتلت "خمسة من المتشددين" (المجاهدين) خلال عملية في

المنطقة وقال مسئول في الشرطة الأفغانية العميلة إن الذين قتلتهم القوات الأمريكية ليسوا مجاهدين.

وقال الجنرال مصطفى محسني قائد الشرطة في إقليم لوجار "أؤكد أن الذين قتلوا على أيدي القوات الأميركية كانوا مدنيين.. أربعة أشقاء ووالدهم".

مشيراً الى ان "الشرطة لا تملك دليلاً على تورطهم في أنشطة إرهابية أو قضايا إجرامية" وعند ما يكون لكل فعل رده وكما يقولون اذا اشتد الحبل انقطع فهناك عمليات المجاهدين تزداد يوميا ضدهم وارهقت الغزاة والعملاء ايما ارهاق.

وأما الغارة التي نفذها الأميركيون في باغي سلطان تسببت في انتكاسة مفاجئة بالنسبة لصورة القوات الأميركية وأن مقابلات مع السكان المحليين والمسؤولين الأفغان والمسؤولين العسكريين الأميركيين بعد الغارة، تشير إلى أن المشكلة أكثر تعقيداً من مجرد مسألة من يسبق إلى نشر روايته أولاً؛ ذلك أن الحادث وقع وسط مشاعر عداء وطنية متنامية تجاه القوات الأميركية و"الناتو"، وشكاوى متزايدة من عمليات القصف والغارات الليلية التي ينفذها التحالف.

وبعد أسبوع على الغارة، ورغم أن المسؤولين الأميركيين كانوا قد التقوا مع أعيان البلدة وأفرجوا عن المعتقلين ماعدا واحداً، فإن المشاعر في باغي سلطان كانت ماتزال ملتهبة، وكان المبنى الذي تعرض للغارة مايزال يعج بالمعزين".

وهكذا يحكي أحد الغزاة جناياتهم وشهدوا على أنفسهم انهم كانوا كافرين.

وليست هذه هي الغارة الأولى والأخيرة بل كثيرا ما تكون هذه الغارات على مدى أربع وعشرين ساعة على المحافظات والقرى والمديريات التي لم تخضع للحكم الأمريكي.

وقد أخبرني من أثق به أنه شاهد جندي أمريكي أطلق النار على كتاب الله في أحد المساجد في ضواحي محافظة غزني قال محدثي: إن الأمريكيون كانوا يتعاقبون بعض المطلوب لديهم حتى دخلوا المسجد ولكن ما وجدوا بغيتهم من الذين كانوا بصددهم فأطلقوا النار في بيت الله وعلى كتاب الله العزيز وعندما رأوا الأهالي هذا المنظر المفجع تظاهروا خلاف الأمريكان ونددوا أفعالهم البشعة النكراء ولكن أين الآذان الصاغية في دولة عميلة تأتي في المرتبة الخامسة في قائمة أكثر دول العالم فساداً، والتي تديرها حفنة من الخونة العملاء.

في غضون ذلك قالت قوات أميركية إن ١٥ أفغان قتلوا في عملية عسكرية بشمال أفغانستان أمس، مضيفة أنهم من المتشددين وليسوا مدنيين يعملون لدى حاكم منطقة، كما أفاد مسؤولون بالشرطة الأفغانية.

وقال مسؤول في الشرطة الأفغانية العميلة بمنطقة إمام صاحب، حيث وقعت العملية إن القتلى كانوا مدنيين وإن اثنين منهم كانا من حرسه والثلاثة الباقين من خدمه.

حقا لقد عرف التاريخ الأفغان بأنهم مقاتلون أشداء شيمتهم الثبات والصبر عند الشدائد ولذلك لم يخضعوا لأي غزاة لأن إرادتهم الصلبة وحبهم الشديد للحرّية وتفانيهم في سبيل الدّين هو الضمان الأكيد لانتصارهم النهائي بإذن الله تعالى الذي يقول (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لايجدون وليا ولانصيرا، سنة الله التي قدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) الفتح٢٢

صدق الله العظيم.

زبير صافي

مجزرة في البلاد ونماذج من الفجائع الأمريكية في أفغانستان

١/ طفل صغير ضحية الإرهاب الأمريكي في ولاية خوست:

امسكت بقلمي لأكتب مقال هذا الشهر، والمقرر أن يكون استكمالا للمقالات السابقة ولكنني وجدت أن لكل مقام مقالا، ففكرت في مواضيع أخرى فلم أجد ما كنت أبحث، ولكن الشاشة كانت أمامي تنزف من دماء الجرحى وتكاد تئن وتتحطم من دموع الأطفال الأفغان الأبرياء، والغريب من ذلك أنني رأيت طفلا على الشاشة وقد قتله الأمريكان بتهمة الارهاب وهو ابن أربعة أيام فتح عينيه في ضواحي ولاية خوست؛ فحاولت الصمت والإعتذار عن الكتابة، فوجدت أنه لا منفعة من ذلك، فالحياة يجب الا تتوقف، ثم طرأت على ذهني أن أعاود قلمي عن تعبير مناظر الأطفال المؤسفة التي قتلهم القصف الأمريكي وهجوم حليفه حلف شمال الأطلسي ناتو_ الحلف الحاقد المتناسي لحقوق الطفل الصغير والمرأة العجوزة والشيخ المسن_ بل وأستطيع أن أصف الحلف بأنه غير مراع لحقوق الإنسان أصلا، هذا ولو يتخيل كل واحد منا طفله وقد أصابه الروع والذعر والخوف وقد بترت ساقه أو تشوه وجهه من جراء القصف الغاشم، فماذا سيكون حالنا؟ وأطفال أفغانستان يوميا يقتلون ويشردون ويعيشون حالة الفقر في الغذاء والكساء والتعليم والتربية ولما كان الأمر كذلك أحببت أن أشير إلى ما رأيت من صورة لطفل أفغاني ولد في قرية (آلي داني) بمديرية جربز بولاية خوست وذلك في ليلة ١١ من شهر ابريل ٢٠٠٩ حيث هاجمت القوات الأمريكية الوحشية منزل أحد المدنيين في ولاية خوست في ليلة مظلمة وقتلوا أربعة من أفراد المنزل ظلما وعدوانا . و قد أطلقوا الجنود الأمريكان طلقات رصاصاتهم على طفل يتراوح عمره بين ثلاث وأربع ليال وقد تنزف من فمه وأنفه قطرات دم شبه مسيلة، فبأي جرم جاز للأمريكان إزهاق هذا الروح الإنساني؟ ومن الذي أعطاهم تصريح القتل والدمار والشنار وترويع الآمنين وتعميم الخوف بين الأبرياء؟ أليس هذه دلالة واضحة على قسوة الأمريكان ووحشيتهم . وقد قامت القوات الأمريكية بقتل امرأتين ورجلين في نفس المنزل مما أدى إلى ذعر الناس وتضجر الأهالي حيث خرجوا إلى الشوارع وقاموا بالمظاهرات يرفعون شعارت "الموت لأمريكا" وتحيى المقاومة) ولكن هل يكفي لنا أن نقوم بالمظاهرات ورفع الهتافات وسد الطرقات والمعابر أم يجب علينا بذل كافة الجهود والإمكانيات بما فيها النفوس والممتلكات وإلا فإننا قد عدمنا يوم تآمر الأعداء ضد الأمة الإسلامية وعلى رأسها إمارة أفغانستان الإسلامية وأن قيام الأمريكان بمثل هذه الفجائع ليست المرة الأولى من نوعها بل لقد قاموا بارتكاب أبشع فضائح من ذلك في كل من ولاية قندهار، بكتيا، زابل، كابول، سربل، سمنجان وكنر، نورستان وغزنى ولوجر، وأرزجان.

ترين كوت:

قامت القوات الأمريكية في الساعة الحادي عشرة ظهرا بقصف



قرية مير آباد ملك (مير محمد خان) قرب مدينة ترين كوت بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل طفل صغير وامرأتين مدنيتين بالإضافة إلى إزهاق أرواح خمسة رجال آخرين في أنقاض دكتها طائرات أمريكية فردمت الجثث تحت التراب... فأمريكا تواجه هزائم محققة وموقعة إن شاء الله بسبب مثل هذه الإعتداءات الجوية والإقتحامات الأرضية التي تنفذها قواتها ليلا على المنازل الآمنة في القرى مما تؤدي تلك الإقتحامات عادة إلى قتل واعتقالات مبنية على معلومات مغلوطة واحتجاز للنساء

وهلاك الأطفال مما يثير غضب الأهالي ويدورها يضع التحديات الجسامة أمام الخطط العسكرية المغرضة لأمريكا وحلفائها في المنطقة.

لوجر:

قامت القوات الأمريكية باقتحام قرية بولاية لوجر وحاصرت مجمعا من البيوت الطينية وسط صرخات احتجاج ساكنيها وذلك بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٩م وأضافت واشنطن بوست حول كيفية هذه العمليات حيث كتبت، إن الجنود أطلقوا الرصاص وقتلوا رجلاً وغادروا المكان، فانتشر الخبر مساء عبر شاشة التلفاز ليشاهد الملائين أن قوات الأجنبية قتلت رجلا أعزل حاول الإستجابة لمن طرق بابه



وأضافت الصحيفة أن الأهالي بالقرى الأفغانية يخشون قوات الاحتلال أكثر من خشيتهم لقوات شيوعية لأنهم يقتلون الأبرياء تماما وأضاف جون بلجر نقلا عن نعوم تشو مسكي في كتابه الحرية في المرة القادمة قال: (إن أفغانستان التي بدأت فيها اللعبة الكبيرة-على حسب تعبيره- لم تبق بعد اليوم "قصة" والخبر التالي كان خبرا صغيرا في نشرة لهيئة الإذاعة البرطانية "بى بى سى" أذيعت حين كانت هذه الكلمات تكتب: "كشفت القوات الأمريكية العسكرية من أن ستة أطفال ماتوا في غارة على مقاتلين مشتبه بهم..... وجاءت الأخبار عن الوفيات بعد وقت قصير من قيام الولايات المتحدة بتقديم الإعتذار عن قتل تسعة أطفال في غارة منفصلة في الولاية المجاورة....... وعلى كل حال، تمسكت القوات الأمريكية بهذا القول: (أن الأطفال الموتى كانوا هم الملومين إلى حد ما بسبب وجودهم في موقع يستخدمه المقاتلون) فهل هذا الدليل الذي قدمه الأمريكان يقبله العقل السليم والمنطق المعقول؟!

كابول:

وبتاريخ ٢٠ ابريل ٢٠٠٩م أرسلت قوات أمريكا كلابهم المدربه لنهش جسد طفل لا يتجاوز عمره عن ١٦ شهر إلى أن أصيب جسده بجروح مختلفة وقال والده لموقع روهي بأنه كان ذاهبا إلى ضاحية بني حصار بكابول العاصمة عصر أمس السبت لمنزل أحد أصدقائه برفقة زوجته وابنه المنهش الصغير، وأضاف الرجل لما سأله الطبيب في مستشفى أندرا غاندي بكابول، لماذا هذه ؟ أجابه بقوله: "إننا كنا نمشي على الطريق في بني حصار وكانت القوات الأمريكية واقفة على الشارع يفتشون الناس فلما وصلنا إليها إقترب إلى زوجتي أحد الجنود وأخذ الطفل عنها ثم ألقاه إلى كلابهم المدربة فنهشت الكلاب جسده وأصابت به إصابات بالغة ثم تحركت سياراتهم ولم يكن في مقدورنا أن نفعل شيئا سوى أننا جئنا إلى هذه المستشفى وتمكنا من إدخال طفلنا إلى غرفة الطوارئ، ويقول الطبيب بشرط عدم نشر إسمه أنه بعد عدة دقائق من القيام بالعلاج لهذا الطفل جاء المسئولون في الحكومة وأخذوا الطفل معهم وهددوني ألا يخبر بهذا المشهد أحد.

فهذا هي ديموقراطية بوش وأوباما يمنون علينا بها في بلدنا العزيز ووطننا الحبيب.

هيلمند وزابول:

وبتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٧ لقي عشرات المدنيين مصرعهم في قصف جوي لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" على ولاية هيلمند جنوب أفغانستان وقال غلاب شاه المتحدث باسم حاكم ولاية زابول "أن عشرات المدنيين سقطوا ما بين قتيل وجريح وأضاف غلاب شاه أن الغارة وقعت بعد أن نصب مجاهدوا طالبان كمينا للقوات الأجنبية في منطقة شاجوي الواقعة على الطريق الرئيسي بين العاصمة كابول وقندهار جنوب البلاد"

قندوز وكابيسا:

وبتاريخ ٢٢/٣/٢٠٠٩ هاجمت قوات حلف أطلسي على منزل عبد المنان في منطقة إمام صاحب مما أسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص من ساكني المنزل نفسه وذلك على حسب تصريح مجيب الرحمن أنجار عبر www.benawa.com وقال عبد المنان إن منزله تعرض للقصف أسناء الهجوم الوحشي الأمريكي مما أسفر عن مقتل اربعة اشخاص.

وصرح عبد الرحمن أختاش قائد الشرطة في النظام العميل بإقليم قندوز: (إن مئات الأشخاص تجمعوا في المقاطعة للإحتجاج على الغارة) فأمريكا لا تعرف العدو والصديق فكل من لم يوافق طبيعتها مباشرة تقضي عليها بالموت، وعلى مثل هذا قام الأمريكان بقتل وضرب الشرطة من الأفغان في مقاطعة كابيسا وذلك بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٩ مما أدى إلى قتل رجلين من عاملي شرطة النظام العميل في كابيسا.

كونر:

وبتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٩ قامت القوات الأمريكية بقصفها العشوائي على قرية سانجار بمديرية وتابور بولاية كونر قبيل صلاة الفجر مما أسفرت عن مقتل ستة من المدنيين وجرح ١٦ منهم معظمهم أطفال ونساء وشيوخ وكان من بين المقتولين



الطفل رحيم الله وأخوه الآخر الصغير، هذا وقد وقعت غارة جوية على هذه القرية قبل سنة أيضا حيث تسببت الغارة الجوية في مقتل أكثر من ١٦ شخ بين شيخ وطفل وامرأة وكان من أشهر من أستشهد جراء القصف الوحشي على القرية المذكورة هو المولوي محمد عبدالله الذي له دور ميمون في المقاومة ضد الصليبين وبجانبه الأخ صداقت الله والذي له دور ملموس أيضا تغمدهم الله تعالى برحمته وجعل الجنة مثواهم.

وكذلك قامت القوات الأمريكية بالهجوم على قرية "دري دم" بمديرية مرورة بولاية كونر مما أدى إلى قتل شاب في بيته أمام أقربائه ويقول عزيز الرحمن عن الحادث ما يلي: "أن الأمريكان هاجم المنزل أولا وقد حاصروا القرية قبل ذلك بساعات ثم دخلوا إلى منازلنا بقوة وقتلوا أحد أقربائنا واحتجزوا ثلاثة من أقربائنا الآخرين أيضا وكان الأخ المقتول تلميذا في المدرسة الإبتدائية وقد تزوج قبل أسبوع أيضا، وكذلك قامت القوات الأمريكية بقتل ثلاثة من أهالي قرية دمبرو بمديرية أسمار أيضا.

ولاية بادغيس:

قامت القوات الأمريكية بالقصف العشوائي على مديرية بالا مرغاب بولاية بادغيس مما أد إلى مقتل عشرين من المدنيين وإعتقال مائة وأربعين شخصا إضافة إلى جرح كثير من الأطفال والنساء والشيوخ، والغريب من ذلك أنهم اعتقلوا الحاج معلم غنتشه جول وابن الحاج اختر جان ولكن إنهالوا على ابن اختر جان بالضرب ركلا ورفسا بالأرجل وضربوه بأفواه البنادق وسكاكينها إلى أن قتلوه حالة الإستنطاق، ونائب الوالي في النظام العميل عبدالغني يؤيد هذا الواقع الذي وقع بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠٨ والذي نشره الموقع (تول أفغان) بالتاريخ المذكور.

النتيجة:

أخي العزيز! هذه بعض النماذج من ظلم الأمريكان وبطشهم الإرهابي في إرتكاب مجازر بشرية في جميع ربوع البلاد بدءا من ٢٠٠١م إلى يومنا هذا ولو قمنا بإحصائية جميع الفجائع الأمريكية في كل الولايات لبلغت المجلدات؛ لأن القصف العشوائي والهجوم اللا مبالي جار على مدار ٢٤ ساعة، والعدو على المرصاد لقتل أبناء شعبنا المسلم المظلوم وتدمير ممتلكاته؛ حيث دمروا القرى والبيوت السكنية وشوه علينا الدين والفكر والثقافة؛ فيغزوننا بكل ما يملكون من سلاح وعتاد تحقيقا لأهدافهم الماكرة من السيطرة على بلادنا وبلاد الأمة الإسلامية بأكملها، وبسط نفوذ الكنائس الغربية ، واقتلاع الدين من الجذر، فأصولا إلى هذا الغرض المشئوم انهالوا علينا بقصفوننا ويهاجموننا ويقتلوننا حتى الطفل الصغير مولود أربعة أيام لم ينج منهم، وكأنه تدرب في كبرى معاقل الإرهابيين في ولاية خوست بأفغانستان، ولذا إزاء هذا الواقع يجب علينا كمسلمين ومظلومين أن ندافع عن ديننا ووطننا وعرضنا وأموالنا وممتلكاتنا وعقيدتنا الغراء بكل ما في وسعنا من سلاح وعتاد وتربية وتعليم وأن نكثف جهودنا بالمقاومة الشرسة ضد أعداء الله ورسوله وأعداء الأمة الإسلامية بأكملها، وذلك بالجهاد المقدس على المنهج والأسلوب الذي رسمه وبينه لنا رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وسيرة وسلوكا.

أبو محمد نيازي

حِداً (ناتو) في مخالب صقور هندوكش

لقد آن لحظات سقوط إمبراطورية حلف الشمال الأطلسي "الناتو" الغربية المستبدة إثر هاوية الإمبراطورية المجوسية والقيصرية، كما هبطت نجم حظها على الأرض بعد انهيار تلك الإمبراطوريات، وقد تمكن المجاهدون الأبطال في قمم جبال هندوكش في أفغانستان من هزيمتها وكسر شوكتها في الميدان العسكري والأمني.

كان يريد حلف شمال أطلسي "ناتو" عقب سقوط حلف (وارسو) تثبيت سطوته على الدول التي تخلصت من سيطرة (وارسو) ولكن من سوء حظه أنه ربط نفسه في مصيدة الدولة التي تستحيل النجاة منها، كما أن حيله المتعددة و دسائسه المتنوعة لا تستطيع حله عن هذه المكيلات، وعلى خلاف توقعات المحللين السياسيين والعسكريين نسمع اليوم أزيز "الناتو" وتأجيجه، ومع ذلك لم يستطيع أي مختبر طبي تشخيص جراثيم جسمه في عصرنا العلمي المتطور ودورنا الصناعي المتقدم وعجزت كافة الوسائل الطبية عن علاجه ومداواته، وقد آن زوال إمبراطوريته و وقوف سفينته التي هددت حياة العالم على جرف شاطئ البحر.

وإثر الحرب العالمية الثانية تنافس حلفا وارسو و ناتو فيما بينهما على غرار الإمبراطوريات الماضية الظالمة المنهارة للسيطرة على دول العالم و هضمها وعلى الخصوص العالم الإسلامي، وتمكنا من ابتلاع أمم عديدة ونهب حقوقها وأخذ خيراتها و ذخائرها الطبيعية من النفط والغاز والأحجار الكريمة... وقد وصل زرع بذور غصبهما واحتلالهما إلى قفقاز وقمم جبال هندوكش الشاهقة، ولكن بعون الله تعالى ونصرته استطاع أبطال هندوكش تمزيق جوف وارسو برماحهم الحادة وأخرجوا منه ما ابتلعه من أراضي بخارى وسمرقند وقفقاز، والآن أخرجوا الرماح المسلسلة والسهام المشقفة ضد محتل عالمي آخر (الناتو) لإزاحته نهائيا عن وجه الأرض.

وتشير الإعاحات إلى ظهور ملحمة نجم مجاهدي أفغانستان وبروز حظ الأمة الإسلامية في أفق السماء ضد معتدي بروكسل ومتجاوزيها، ونشاهد حاليا أن صقور قمم هندوكش تقطع بمخالبها جثث غربان (الناتو) مما أدت إلى إشباع الطيور بلحومها النجسة.

وهذه الأخبار ليست إدعاءات كاذبة بل هي حقائق ثابتة اعترف بها قادة ناتو العسكريين والمحللين السياسيين بل وتحيروا منها، وها هم الآن يرددون ليل نهار رثاء أحزانهم على الجسم المعلول وتسيل أنهار الدموع من مجسمة الناتو.

ولاثبات مدعانا نورد تصريحات أحد البارزين في حلف شمال أطلسي "ناتو" والتي أدلى بها في الآونة الأخيرة لصحيفة (ديلي تيلجراف) البريطانية، وقد أوردت الصحيفة المذكورة تحليلا عن القائد الكبير للقوات البريطانية وقالت: (إن حلف شمال أطلسي "ناتو" حلف فاشل وإدارة منهارة)

وتضيف صحيفة (ديلي تلجراف) إن قائد القوات البريطانية انتقد حلف الشمال الأطلسي "ناتو" وصرح بأن قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" تواجه مخاطر معقدة وتهديدات بالغة في أفغانستان، وصرحت الصحيفة بأن القائد المذكور اعتبر الحلف منهزما، ونوه بأن حلف "ناتو" أصبح ضحية الاختلافات الداخلية، وبسببها تناحرت آراء منسوبيه نحو قضية أفغانستان، والصحيفة المذكورة اعتبرت الذكرى الستين لتأسيس الحلف ذكرى الانهيار والاندحار.

نعم! إن حلف شمال الأطلسي "ناتو" أسس قبل ستين عاما كجدار حديدي متين مقابل حلف وارسو، لأن جذر إمبراطورية حلف وارسا وقتذاك قد بلغت آخر مواقع آسيا وأوروبا وأوقع

العالم في ذعر وحيرة، ولكن اليوم وبعد مضي هذه الفترة اضمحل قوته وزال هيمنته وأصبح بقاءه متعلق بمجاهدي قمم جبال هندوكش الشاهقة.

وأما الأن وبعد مرور ثمان سنوات من الظلم البربري فإن حلف "ناتو" يعد آخر أيام حياته وليس في وسعه بعد هذه الوقائع المريرة الاستيلاء على المجاهدين الأفغان و بسط نفوذه العسكري في مناطق قمم جبال هندوكش.

ومن ناحية أخرى أن حلف "ناتو" في أوضاعه الراهنة التي تواجهه لا يرغب إراقة دماء جنوده المحبوبين في جبال هندوكش وشمشاد وسبين غر وسور غر... ولا يحب البقاء فيها؛ لذا فإن دعوة أوباما وإلحاحه عليها في مؤتمر الناتو بمدينة سترا سبورغ الواقعة على الحدود الفرنسية الألمانية لدول الأعضاء في الحلف لإرسال قوات إضافية إلى أفغانستان قابلت من قبل معظم أعضاء الناتو بـ (فتور شديد) ولم يستجب لأوباما خلال المؤتمر سوى إرسال (٥٠٠٠) جندي، وأن (٣٠٠٠) منهم سترسل لفترة مؤقتة ومحدودة.

وعلى صعيد آخر إن أعضاء حلف "ناتو" يصرحون بأن الحرب في أفغانستان تتعلق بأمريكا لوحدها، ولكن أميركا تحاول استخدام سياسة خادعة وتسعى لإلقاء عبء الحرب على القوات الأوروبية، وبسبب استخدام هذه الاستراتيجية المخدعة واجه الحلف هزيمة شرسة مقابل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية و يتضاءل اعتباره العالمي بمرور كل يوم.

ويرى المحللون بأن من دوافع انهزام حلف "ناتو" فقدان التنسيق فيما بين جنوده، فكل دولة تنظر إلى الآخرى بعين الشك وتبحث عن منافعها الشخصية وكل واحدة تتهم الأخرى بالاختلاس والسرقة، بالإضافة إلى انتشار سلوك التبعيض أوساط جنوده .

فعلى سبيل المثال إن الراتب الشهري للجندي التركي يبلغ" ٧٠٠" دولار فقط وأما رواتب جنود الأمريكان الشهري فما بين ٥٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ د ولار، ومصاريف وجبات الطعام للجندي الأمريكي تبلغ ١٢٠ دولارا يوميا، وأما مصاريف وجبات الطعام لجنود الدول الفقيرة فتساوي صفرا مقابل الجنود الأمريكيين، بل إنهم محرومون حتى عن استعمال الماء الصافي ويستخدمون السطول لشربه، كما أن الأمريكان يودون استغلال ذخائر أفغانستان الطبيعية لأنفسهم والسيطرة عليها كاملا، ودول حلف شمال أطلسي "ناتو" تعتبر هذه الأعمال خيانة عظمى وتسعى مشاركتها معها في أخذ الخيرات والاستيلاء على الذخائر الطبيعية.

وهناك بواعث أخرى أدت في وقوع النزاعات بين أميركا ودول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" وتسببت هذه النزاعات في اضطراب وتدهور مستقبل "الناتو" وقد سمع الجميع عبر الاعلام بأن رئيس وزراء الدنماركي (اندرس راس موسن) عين أمينا عاما لحلف شمال الأطلسي "ناتو" بقوة أميركا على الرغم من مخالفة تركيا لهذا القرار واعتباره شخصية متنازعة فيه، كما عُرف في العالم الإسلامي برجل متعصب وغير مرغوب فيه، لأن دولة دنمارك أثناء حكم (اندرس راس موسن) قامت بنشر الرسوم والكاريكاتورات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، وتضجر منها المسلمون في العالم كله وقاموا بالمظاهرات الغاضبة ضد هذه الأعمال الشيطانية وراحت ضحيتها في أفغانستان لوحدها أكثر من ١٢ شخصا، ورغم هذه الضوضاء الشديدة والحالات المتشنجة لم يعتذر عن الاستخفاف بالأديان ولم يقم بمحاكمة محرري الجرائد التي نشرت تلك الرسوم ومعاقبتهم، ولا زالت فكرة الثأر و الانتقام مستقرة في أذهان المسلمين في العالم بأثره، ومن غير شك أن تعيينه في منصب الأمانة العامة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" سيعرقل وظيفة ناتو في أفغانستان وسيواجه آزمات شتى في مواصلة مهمته، وليس من المستبعد أن تقوم الشعوب الإسلامية الأخرى ضد حلف "ناتو" لأخذ ثأر نبيها والغيرة على حفظ احترامه وقداسة شخصيته.

نعم!! إن صقور هندوكش تطير في أرض الجهاد والفدائية و تقوم باصطياد حدأ ناتو، ويشاهد العالم أن صقور هندوكش قد أمسكت حدأ ناتو في مخالبها، وستظهر عن قريب بأن تلك الصقور سوف تقوم إما بلطخ حدأ ناتو أو بطردها عن واحتها، ومعلوم لدى الجميع بأن أبطال هندوكش أخرجوا رماحهم ويستهدفون بمعنوياتهم العالية إدخالها في صدور المعتدين المحتلين لينتقموا بذلك ثأر شهدائهم البارزين وجراحات أمتهم المنكوبة



الشعب الألماني يعبر باستطلاعات الرأي على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان

أشار استطلاع اجري مؤخرا في ألمانيا أن ٥٨ بالمائة من الشعب الألماني يؤكد على ضرورة خروج قوات بلادهم من أفغانستان.

وشمل الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي أكثر من ١٦٠٠ شخص ونشرت نتائجه ١٦ ابريل/ نيسان ٢٠٠٩.

وأشارت نتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان ، في المقابل عبر ٣٦ المائة منهم عن معارضتهم لخروج قوات بلادهم من أفغانستان.

موقع العالم الإخباري - ٢٠٠٩/٠٤/٢٣



كرزاي يعلن إلغاء عرضه العسكري السنوي

كابول: ألغى كرزاي اكبر العروض العسكرية التي تقيمها والذي كان من المقرر إجراؤه غدا الثلاثاء لأسباب امنية، حسب ما صرح مسؤول، بعد ان شهد عرض العام الماضي محاولة لاغتياله.

وصرح الجنرال محمد ظاهر عظيمي المتحدث باسم وزارة الدفاع ان العرض الذي يشارك فيه جنود وتعرض خلاله المعدات الحربية للجيش الناشئ الغي بموجب مرسوم رئاسي.

وأضاف انه بدلا من العرض الذي يقام بمناسبة سقوط النظام الشيوعي في كابول عام ١٩٩٢، سيقام احتفال صغير يحضره عدد من الشخصيات الأفغانية والدولية دون الكشف عن موقع الحفل.

وقال مصدر اخر طلب عدم الكشف عن هويته ان الحفل سيقام في المجمع الرئاسي المشدد الحراسة لأسباب أمنية.

وأمر كرزاي الأسبوع الماضي بتخصيص الاموال التي كانت ستنفق على العرض لعشرات العائلات التي تضررت من الزلزال الذي ادى الى مقتل ٢٢ شخصا في شرق وشمال أفغانستان قبل عشرة أيام.

وتخلل العرض العسكري الذي جرى العام الماضي هجوم من قبل مسلحين كانوا مختبئين في فندق واستخدموا القنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة.

ولم يصب كرزاي او اي من الشخصيات التي كانت تحضر العرض من وزراء وسفراء وقادة لقوات حلف الاطلسي التي تساعد أفغانستان في ملاحقة متمردي طالبان. الا ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب عشرة اخرون

لماذا يصمم أوباما على الحرب في أفغانستان؟

بينما يوزع الرئيس الأميركي أوباما رسائل السلام والاطمئنان والحوار والتفاهم مع كافة الجبهات من العراق لإيران لفنزويلا وكوبا والمسلمين عن طريق تركيا، نجده منذ وصوله للحكم وحتى أثناء حملته الانتخابية وهو مصمم على الحرب في أفغانستان، رغم تصريحات بعض مسؤولي إدارته بإمكانية فتح حوار مع المعتدلين من طالبان، ويعتبر أوباما الحرب في أفغانستان هي الحرب الحقيقية ضد الإرهاب.

الحالة في أفغانستان لا تطمئن، وطالبان تتقدم وتسيطر على أجزاء ومدن كثيرة وتهدد العاصمة كابول وتنفذ فيها عمليات هجومية شرسة ضد منشآت حكومية، والأمن شبه منعدم، والأفغان يخشون على حياتهم ليل نهار، وأكثر من ستين ألف جندي من الناتو لا يستطيعون قهر طالبان وتقع بينهم خسائر كثيرة بين قتلى تجاوز عددهم الألف وجرحى يقدروا بعدة آلاف، بينما ترفض معظم الدول أعضاء الحلف المشاركة في القتال.

في أول زيارة خارجية للرئيس أوباما في كندا كان الهدف هو إقناع الحكومة الكندية بعدم سحب قواتها من أفغانستان، ولكن رئيس الحكومة الكندي ستيفن هاربر في المؤتمر الصحافي مع أوباما أكد أن قرار سحب القوات لا رجعة فيه، وقال هاربر إن الأمن في أفغانستان يجب أن يكون مهمة الأفغان أنفسهم، وهو ما أكده الحلفاء الأوروبيون في مؤتمر ميونخ للأمن الدولي في فبراير الماضي، حيث أعلنوا رفضهم لإرسال جنود للقتال في أفغانستان، وهكذا بعد أن كان العراق هو مشكلة حلف الناتو أصبحت أفغانستان نقطة الخلاف الرئيسية داخل الحلف.

في اجتماع لجنة الأمن في حلف الناتو في بروكسل تمت مناقشة الخطة الإستراتيجية الأميركية في أفغانستان، وعرض الخطة المسئول الأميركي عن ملف أفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك، وتضمنت الخطة مسائل اجتماعية مثل تطوير الزراعة والصحة والتعليم في أفغانستان، وقال هولبروك ان واشنطن تنوي إرسال خبراء مختصين يساعدون الشعب الأفغاني على زراعة محاصيل أخرى بخلاف الأفيون والمخدرات، وخبراء في الصحة والتعليم.

ولكن على ما يبدو أن أعضاء الحلف لم يقتنعوا بالخطة الأميركية واعتبروها غير واقعية، إذ كيف يمكن إقناع الأفغان بترك زراعة المخدرات التي تجلب لهم أرباحاً بالملايين من الدولارات وتعليمهم زراعات أخرى مجهدة وشاقة لا تدر لهم أي ربح، وما فائدة المدارس والمستشفيات في هذا الاضطراب الأمني، ومن أين للأفغان بالآلاف من الأطباء والمدرسين.

في واشنطن يعلمون جيدا بأنه من دون حلفاء جدد سيكون الفشل حتميا في أفغانستان، هذا بخلاف مشكلة توصيل الإمدادات والمعدات للقوات داخل أفغانستان، والتي لا تزال قائمة من دون حل، حيث رفضت تركمنستان ورئيسها بردي محمدوف السماح بعبور أية معدات عسكرية لأفغانستان عبر أراضيها، ووافقوا فقط على المساعدات الإنسانية، وكان هذا نفس موقف طاجيكستان وأوزبكستان، كذلك روسيا لم توافق على ترانزيت للمعدات العسكرية لقوات الحلف في أفغانستان عبر أراضيها.

المهمة الأميركية في أفغانستان معقدة للغاية وتواجه عقبات كثيرة، ورغم هذا يصمم أوباما على الاستمرار فيها، والجميع يطرح حل الحوار مع طالبان، وطالبان توافق على الحوار بعد خروج جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، بل تتعهد طالبان بأنها ستوقف القتال تماما في حالة مغادرة القوات الأجنبية للأراضي الأفغانية.

رغم هذا يصمم أوباما على مواصلة القتال في أفغانستان، وربما لا يدري أوباما ماذا ينتظر القوات الأميركية هناك، فهناك حوله في واشنطن من صقور الحرب من يقنعونه بأن الحرب على الإرهاب في أفغانستان حتمية ولا مفر منها، لكنهم لا يقدمون له أية ضمانات على النصر في هذه الحرب ولا عدم وقوع القوات الأميركية في مستنقع جديد بعد العراق.

كاتب روسي

موقع جريدة البيان. 19-04-2009

العاصمة الأفغانية كابول على وشك السقوط بأيدي طالبان

واشنطن-العرب أونلاين-وكالات-قال قيادي عسكري كبير في حركة طالبان في أفغانستان لشبكة "سي أن أن" الإخبارية الأميركية إن مقاتلي الحركة باتوا على تخوم العاصمة كابول وهم على استعداد لمهاجمتها أو ضرب أي موقع فيها. وأكدت الشرطة الأفغانية صحة هذا الكلام وقال الضابط محمد دود أمين، المسؤول عن الأمن في منطقة بكابول تضم القصر الجمهوري والعديد من الوزارات "نعمل على وضع استراتيجيا أمنية جديدة للعاصمة، وإذا لم ننجزها بشكل صحيح، فإن طالبان قد تهاجمنا في أي لحظة".

وقال خبراء، إن ما يؤكد صحة تهديدات القيادي في طالبان، قيام ثمانية من عناصر الحركة مؤخراً باقتحام ثلاثة أبنية حكومية وسط العاصمة، وتمكنت الشرطة من قتلهم قبل تفجير أنفسهم في مواجهات أدت إلى مقتل ٢٠ شخصاً وجرح العشرات.

وقد شكل الهجوم أول عملية تستهدف بشكل مباشر المؤسسات الحكومية التابعة لسلطة الرئيس حامد قرضاي، ومؤشراً أكيداً على أن العاصمة الأفغانية باتت جزيرة معزولة وسط محيط تنشط فيه طالبان بكل حرية.

يذكر أن الإدارة الأميركية تدرس عدة خيارات للتعامل مع الوضع في أفغانستان، بينها زيادة عدد القوات المنتشرة هناك وإرسال ١٧ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، إلى جانب ما كشف عنه الرئيس باراك أوباما مؤخراً، من أن إدارته قد تحاور المعتدلين في حركة طالبان.

وكان المسؤول الأممي الأخضر الإبراهيمي قال في وقت سابق إن كل شيء ينهار في أفغانستان. وأضاف في مقابلة مع مجلة ذي نيشن "نحن ندفع اليوم ثمن اخطاء ارتكبناها منذ اليوم الاول".

ورأى الابراهيمي ان المؤتمر المقبل حول افغانستان المقرر عقده في ٣١ آذار/مارس في لاهاي بدعوة من وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون "يأتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت سدى".

واضاف انه كان دعا لعقد مؤتمر ثان حول افغانستان على غرار مؤتمر بون منذ ٢٠٠٣ لكن "لم يصغ الى احد" لان اهتمام الرئيس الاميركي يومها جورج بوش كان منصبا على العراق.

وتابع الابراهيمي ان القاعدة التي يتمتع بها الرئيس الافغاني حميد كرزاي ضيقة للغاية والمجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات الفائتة اي استراتيجية مشتركة باستثناء شن "حرب ضد الارهاب" معالمها غير واضحة.

وتابع ان حركة طالبان لم تستسلم يوما وأن مقاتليها لجأوا الى المناطق الريفية او النائية او الى باكستان.

وقال الابراهيمي ان حركة طالبان "لا تلقى تأييدا واسعا في افغانستان. لكني اخشى الا يكون وضع الحكومة الحالية افضل مما كان عليه وضع المجاهدين بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي".

ويشير الابراهيمي بذلك الى المقاتلين الذين نجحوا في دحر القوات السوفياتية عن افغانستان ولكنهم انشغلوا بعدها في انقساماتهم الداخلية التي ادت الى تولي حركة طالبان الحكم في ١٩٩٦.

بريطانيا لن تستطيع إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان

لندن :أكد قادة الجيش البريطاني بأن المملكة المتحدة لا تقوى على إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتفاع تكاليف التعامل مع الركود الإقتصادي الذي تعانيه حالياً.



وكشفت صحيفة ديلي تليغراف الصادرة اليوم الجمعة أن وزارة الخزانة (المالية) تعوق خطط وزارة الدفاع لمجاراة زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان بإرسال آلاف الجنود البريطانيين إلى هناك لأسباب مالية، بعد إعلان وزير الخزانة ألستير دارلينغ أن حكومته تتجه لاقتراض ٧٠٠ مليار جنيه إسترليني خلال السنوات المقبلة بسبب انخفاض عوائدها من الضرائب.

وأوضحت أن وزارة الخزانة جادلت خلال نقاشات حكومية سرية حول أفغانستان بأن الوضع السيء للتمويل العام يعني أن الحكومة البريطانية وبكل بساطة لا تستطيع تخصيص أموال لتغطية تكاليف زيادة مساهماتها العسكرية على المدى الطويل في هذا البلد .

وينتشر حالياً نحو ٨١٠٠ جندي بريطاني في أفغانستان، معظمهم في إقليم هلمند، وهي ثاني أكبر مساهمة عسكرية بعد الولايات المتحدة التي سيصل عدد جنودها هناك هذا العام إلى أكثر من ٥٠ ألف جندي.

وكان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون صادق أخيراً على خطط لنشر قوات بريطانية إضافية، قوامها بعض مئات لفترة محدودة، من أجل توفير الأمن في أفغانستان خلال فترة انتخابات الرئاسة المقررة صيف العام الحالي.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الخزانة غطت تكاليف عمليات القوات البريطانية في العراق وأفغانستان من احتياطياتها المالية بدلاً من ميزانية وزارة الدفاع لعدم توفر الأموال المطلوبة، وكلفتها العمليات في أفغانستان ٢.٦ مليار جنيه استرليني هذا العام بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، والعمليات في العراق ٢ مليار جنيه إسترليني بالمقارنة مع ١.٥ مليار جنيه استرليني في العام الماضي.

أكثر من ٤ في المئة من جنود القوات البريطانية يعانون مشاكل نفسية

رويترز: ذكرت صحيفة «صنداي تايمز»، أمس، أن أكثر من ٢٣٠ جنديا بريطانيا، أي ما يعادل ٤ في المئة من القوات البريطانية، يعانون من اضطرابات عقلية جراء القتال ضد حركة «طالبان» في أفغانستان.



وأشارت إلى أن «الأرقام التي أذنت بنشرها وزارة الدفاع البريطانية تدعم تأكيد المنظمات الخيرية التي تعنى بصحة الجنود بأن عدد الجنود الذين يعانون من أمراض عقلية جراء العمليات القتالية في العراق وأفغانستان هو أسوأ بكثير من الأزمات السابقة.» ونقلت عن الرئيس التنفيذي للمنظمة الخيرية «كومبات ستريس»، توبي إليوت، ان «أرقام الجنود المصابين بأمراض عقلية آخذة في التصاعد، والأرقام الأخيرة التي تغطي الفترة من مارس إلى أكتوبر العام ٢٠٠٧ اظهرت أن ٢٣٤ جندياً من أصل ٥٧٠٠ جندي كانوا ينتشرون في أفغانستان وقتها يعانون من مشاكل نفسية حين عادوا إلى المملكة المتحدة.»

عرفان بلخي

صاحب البيت دائما أقوى من اللّص المتهّجم

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:(المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ،وفي كل خير ....الحديث يقول الشيخ الصابوني في شرح هذا الحديث النبوي الشريف إن فيه دعوة إلي القوة وإلي الأخذ بأسباب النصر، فالإسلام دين القوة ودين العزة والكرامة لايرضي – بحال من الاحوال – أن يكون أتباعه في ضعف وهوان أوذلة واستكانة لأن المؤمن عزيز ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون فلايجتمع ايمان و هوان كما لايجتمع النور مع الظلام كيف لا... والمؤمن يعلم ان له إحدي الحسنيين إما النصر والسعادة وإما الفوز بالشهادة وشعاره الذي يردده قول الشاعر:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم

بين طعن القنا وخفق البنود

ولهذا فقد دعا الإسلام إلي القوة في كثير من آيات الذكر الحكيم (واعدّوالهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوّالله وعدوّكم) وضرب رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في الشجاعة والقوة حين فرالناس يوم حنين ولم يبق معه الا نفر يسير فكان صلى الله عليه وسلم وهو راكب علي بغلته يخترق صفوف الأعداء وهو يقول (أنا نبي لاكذب انا ابن عبدالمطلب) ولاعجب أن نرى هذا التوجيه الكريم من رسول الهدى ونبي الرحمة يدعونا الى سلوك طريق القوة لأن القوّة هي طريق العزّة وهي طريق النصر والقوة التى دعا اليه نبي الاسلام وهي تشمل ضروب القوة من قوة الجسم والعقل والعلم وقوة الخلق حتي يبقي المؤمن مهيب الجانب عزيز النفس مصون الكرامة وليس الأخذ بالاسباب يتنافي مع الاعتماد على الله والاستعانة به فعلى الانسان ان يسعى للأخذ بالأسباب مع اعتماده الأساسي على الله عزّ وجل .

ولذلك نجد آثار هذه القوّة بارزة في معركة الحق والباطل حينما تقاتل الفئة القليلة مع الفئة الكثيرة في العدد والعدّة قال تعالى: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) وعند ذلك تصدر تصريحات الأعداء والتي تبشر بانتصار المؤمنين و بالهزيمة النكراء لأعداء الله فعلى سبيل المثال ;حذر قائد القوات الأميركية والدوليّة في أفغانستان أخيرا من أن القوات الدولية ''لا تحقق انتصارا'' في معركتها



ضد ''حركة طالبان الإسلامية'' جنوب أفغانستان.

وفي حين ألمح وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إلى أنه لا يستبعد وصول ''طالبان'' إلى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في أفغانستان في ٢٠ أغسطس القادم وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة ''لو فيغارو' من جهته، قال

كوشنير وزير خارجية فرنسي إنه لا يستبعد وصول طالبان إلى الحكم بمناسبة الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٠٠٩ اغسطس وأردف قائلا: "علينا احترام نتائج الانتخابات المقبلة أيا كانت"، وأضاف "ما نرفضه هو الدعم للجهاد عالميا".

وفي السياق نفسه أعلن الدبلوماسي رفيع المستوى في الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي أن "كل شيء تقريباً" في هذا البلد ينهار، وذلك في مقابلة مع أسبوعية "ذي نايشن" الأميركية.

والأخضر الإبراهيمي دبلوماسي جزائري رفيع المستوى، ترأس في ٢٠٠١ مؤتمر بون الذي انبثقت عنه إدارة العميل حامد كرزاي بعد الغزو الأميركي لأفغانستان وإسقاط نظام الإمارة الإسلامية آنذاك .

وقال الإبراهيمي "نحن ندفع اليوم ثمن أخطاء ارتكبناها منذ اليوم الأول"، مؤكداً أن "كل شيء تقريباً" انهار في أفغانستان منذ مؤتمر بون. وأضاف أن المؤتمر حول أفغانستان والذي عقد في لاهاي بدعوة من وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون "يأتي بعد ست سنوات طويلة ذهبت سدى. "

وأعلن الإبراهيمي انه كان دعا الى عقد مؤتمر بون-٢ في ٢٠٠٣ غير أن "أحداً لم يستمع الي" يومها، كون أنظار الرئيس الاميركي يومها جورج بوش كانت قد تحولت بالكامل نحو العراق. واعتبر الدبلوماسي الدولي أن القاعدة التي يمتلكها كرزاي ضيقة للغاية، وأن المجتمع الدولي لم تكن له خلال السنوات الفائتة أية استراتيجية مشتركة باستثناء شن ما يسمى"بحرب ضد الإرهاب" غير واضحة المعالم.

هذا وكما قلنا انهم يعترفون يوما بعد يوم بهزيمتهم النكراء و بالقوة التي لم تكن في الحسبان فقداعلن الرئيس الامريكي باراك اوباما ان بلاده بحاجة الى استراتيجية للخروج من افغانستان رغم تكثيفها لجهودها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية للتصدي لحركة طالبان الاسلامية هناك.

وقال اوباما خلال مقابلة تلفزيونية له مع قناة سي بي اس الامريكية ان ادارته تضع استراتيجية شاملة للتعامل مع الملف الافغاني وهذا يشمل خطة للانسحاب من افغانستان.

جاءت تصريحات اوباما وتلمح بسقوط الحسم العسكري في أفغانستان بكل المعايير.

وفيما يتعلق بأهداف الوجود الامريكي هناك لم يتطرق اوباما الى اقامة حكم ديمقراطي بل اشار الى ان الهدف الأول له منع المجاهدين من شن هجمات على الولايات المتحدة او على المصالح الأمريكية وحلفاء واشنطن-حسب تعبيره- وهذا يتطلب تعزيز الاقتصاد الافغاني . وكان اوباما قد اعلن انه على استعداد للحوار مع العناصر المعتدلة على حدقوله من حركة طالبان .

واعترف اوباما ان الولايات المتحدة وحلفاءها لا يكسبون الحرب في افغانستان وان القوات الاضافية التي وافق على نشرها تهدف الى التصدي للهجمات التي تقوم بها حركة طالبان الاسلامية.

وفي الوقت نفسه وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا أميركيا، ديموقراطيين وجمهوريين، رسالة الى الرئيس باراك أوباما طلبوا منه فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان التي تتضمن إرسال جنود إضافيين.

وقال البرلمانيون في رسالتهم "نطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري" مضيفين أن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجا.

وقال الجمهوري رون بول، أحد واضعي الرسالة الى الرئيس، خلال مؤتمر صحفي إن "هدفنا من هذه الرسالة هو التشجيع على الحذر لأننا نأمل ان تنخرط الادارة الجديدة في الطرق

الدبلوماسية وان تعمل من خلال وسائل اخرى غير المواجهة العسكرية "

وأضاف أن إرسال "١٧" ألف جندي الى هناك ومواصلة القصف بالطائرات التي تعمل دون طيار في باكستان ليس تغييرا للسياسة". ومن ناحيته، قال الديموقراطي دنيس



كوسينيش إن "زيادة القوات العسكرية ليس حلا لأن الأفغان ليسوا بحاجة لمزيد من التدمير والعنف.

لكنهم بحاجة لمنازل ووظائف وتعليم"، وبالاضافة الى إرسال ١٧ الف جندي اضافي ، يجب أن تحتوي الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أفغانستان المزيد من المساعدات الاقتصادية للشعب الأفغاني.

وأخيرا قرأت مقال لأحد الكتاب عبد الجبار عبد الله الذي أسنده إلى كتاب المغامرة الكبرى :الحرب السوفيتية في افغانستان و الذي الفه جريجوري فيفر واقتطف منه هذاالكلام يقول الكاتب بعد عنوان دروس الوحل الأفغاني:

أن تتعثر أقدام أحد الغزاة العسكريين في أفغانستان، فذلك يعني تعثرها في وحل تاريخ حافل بكراهية الأجنبي ومقاومته مهما كانت قوته وجبروته. فما من غاز أجنبي وطئت قدماه أرض أفغانستان، إلا وتمت مقارنة مصيره تاريخياً بما آل إليه الغزاة السابقون.

وفيما لو أجرى المؤرخون المعاصرون مقارنة بين أي غاز من الغزاة المحدثين، بما آل إليه مصير الإسكندر الأكبر، فسيكون في تلك المقارنة شرف عظيم، طالما أن الإمبراطورية الشاسعة التي بناها ظلت قائمة على عروشها، إلى أن تهاوت جراء مغامرته بغزو أفغانستان. وبالنظرة التاريخية نفسها تنخفض درجات مقارنة أي غزو حديث بالمصير الذي انتهت إليه الحروب الأنجلو -أفغانية وجيش إيلفنستونز عام ١٨٤٢. أما إن كان مصير الغازي من نوع الهزيمة النكراء التي حاقت بالغزو السوفييتي لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي، فذلك مما يصنف في باب تمريغ الأنف المتغطرسة في الوحل! تلك هي الفكرة الرئيسية التي تناولها المؤلف والكاتب الصحفي جريجوري فيفر، من خلال عرضه وتحليله لروايات الجنود السوفييت الذين شاركوا في تلك الحرب وخاضوا غمارها، وخبروا وعورة الأرض الأفغانية وخطر المغامرة العسكرية فيها. وكما توضح الأسابيع الأخيرة اللاحقة لتنصيب الرئيس أوباما، فقد تعالت الدعوات إلى إيجاد مخرج ملائم للأزمة الأفغانية الراهنة، بوسائل أخرى غير القوة والعمل العسكري، بدلا من تصعيد المجهود الحربي المبذول هناك يقول الكاتب إن المؤلفين المتحدثين للغة الإنجليزية ممن تناولوا الحرب الأفغانية، سلطوا اهتمامهم على الجانب الأفغاني-الأميركي-ا من النزاع الذي دار هناك. ولهم في ذلك أكثر من عذر وسبب، ليس أقله المقاومة الأفغانية التي أبقت على النزاع قائماً لفترة مقدرة من تاريخ الحرب الباردة بين المعسكرين السوفييتي والغربي. الأخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها الكريملين تتمثل في عدم معرفته بالخصائص الرئيسية لمجتمع الدولة التي قرر غزوها عسكرياً. فهو مجتمع تسوده الانقسامات العرقية العشائرية الحادة، إلى جانب كراهيته التاريخية للغزاة الأجانب ووقوفه المستمر في وجههم واليوم ها هي واشنطن تخوض حرباً طاحنة هناك وهذا هو الدرس الذي ينبغي للقوى الكبرى تعلمه في أفغانستان".

نعم وهناك وعد من الله تعالى حيث يقول:(فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) صدق الله العظيم

احمد مختار

موسم الربيع وتوقعات "النصر" المبين

مع حلول موسم الربيع في أفغانستان اشتدت سلسلة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية الغازية وعملائها في كافة الولايات الأفغانية ، فهذه مدينة هرات التي كانت تعتبرها إدارة كرزاي العميلة مدينة الأمن تشهد هجمات استشهادية ساخنة على مراكز وقوافل القوات الأجنبية وعملائها، وكذلك مدينتي مزار شريف وقندوز في شمال أفغانستان لا تقل سخونة عن نظيراتها من المحافظات الأفغانية في الجنوب والجنوب الشرقي من البلد.

وهذا ماجعل الأمريكان وعملائهم من إدارة كرزاي العميلة بمراجعة حساباتهم من جديد ؛ فمرة يصرحون بأن الصراع في هذا البلد مع المجاهدين لا يمكن أن ينتهي بالأسلوب العسكري وحده، و يجب على قوات الاحتلال وحكومة كرزاي اللجوء إلى أسلوب الحوار للتوصل إلى حل ينهي الأوضاع المتوترة ، ومرة أخرى يعلنون إجراء المحادثات مع المجاهدين كذبا وبهتانا.

وفي النهاية وصل الأمر إلى أن الأمريكان الذين كانوا يعلنون مكافئات وجوائز مالية على رؤوس المجاهدين ، ينوون حاليا حذف أسماء هؤلاء المجاهدين من القوائم السوداء الخاصة بالأشخاص المشتبه بهم من المطلوبين .

إلا أن المجاهدين لم ولن يردوا على إعلاناتهم الخادعة الكذابة ولن يقتنعوا سوى الانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية من أفغانستان.

وهذا ما صرح به نائب الإمارة الإسلامية الملابرادر في بيانه الأخير الذي أصدره بمناسبة إعلان عمليات (النصر) ضد القوات الصليبية في أفغانستان.

وبفضل الله وعونه تبارك وتعالى قد تصاعدت حدة العمليات العسكرية ضد القوات الصليبية في جميع المحافظات الأفغانية رغم جميع الجهود التي تبذلها هذه القوات من تعزيزها بالقوات الإضافية والمعدات الحربية المتطورة.

وقد أدى تصعيد عمليات المجاهدين في موسم الربيع الجاري إلى خيبة أمل العسكريين الكبار في القوات الأجنبية من إحراز النصر ضد المجاهدين ، والشاهد على ذلك تحذير الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرنان قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان لإدارة اوباما من أن جنوده يواجهون عامًا ملتهبًا مليئًا بالصعوبات على صعيد المواجهة مع المجاهدين..

وفي اعتراف مماثل لتحذير ديفيد ماكيرنان قال رئيس أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مولن في حوار مع محطة "اي. بي. سي" إننا نتوقع عامًا بالغ النشاط في التصعيد العسكري ضد قواتنا ، ونتوقع تفاقمًا في مستوى المقاومة بأفغانستان كلما أرسلنا جنودًا إضافيين".

وقد تسبب تنامي القوة العسكرية للمجاهدين إلى انهيار معنويات الجنود المعتدين في صفوف قوات التحالف الصليبي وأصبحوا متخاذلين بعضهم عن البعض في مواجهة المجاهدين .

وهذا ما أكده قادة الجيش البريطاني بأن بريطانيا لا تنوي إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان بسبب ارتفاع نسبة الجنود المصابين بالأمراض النفسية في قواتها المتواجدة في أفغانستان وكذلك بسبب ضعف الإمكانيات الاقتصادية التي تعاني منها الخزانة البريطانية نتيجة الأزمة المالية العالمية.

وقد ترغب دول أخرى في داخل التحالف الصليبي بعدم إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ، كما أن كثيرا منها تفضل الانسحاب الفوري لقواتها من هناك.

والشاهد على ذلك الاستطلاع الذي أجراه مركز "فورسا" الألماني في مارس/ آذار الماضي والذي شارك فيه آلاف

الأشخاص وأشارت نتائج الاستطلاع أن ٥٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع أكدوا على ضرورة خروج القوات الألمانية المشاركة في قوات حلف الأطلسي بأفغانستان .

ولأجل هذا رفضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل زيادة عدد قوات بلادها في أفغانستان وقالت: في حديثها في قمة حلف شمال الأطلسي في مدينة ستراسبورج الفرنسية "لا أرى ضرورة في الوقت الحالي لتوسيع أي شيء".

وكذالك وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير قد طالب مؤخرا بوضع خطة إستراتيجية واضحة المعالم في أقرب فرصة ممكنة لسحب القوات الدولية المنتشرة في أفغانستان خلال سنوات.

هذا وقد أشارت مصادر صحافية بريطانية لعدم رضوخ القادة الأوروبيون للضغوطات التي تفرضها وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بشأن زيادة عدد قواتها العسكرية المشاركة في احتلال أفغانستان.

وفي المقابل استطاع المجاهدون بعون الله ونصره من تشديد هجماتهم العسكرية واستخدام أساليب وتكتيكات حربية ناجحة ضد القوات الأجنبية وعملائها من جنود إدارة كرزاي العميلة .

و نود أن نشير هنا وباختصار شديد لبعض أهم ما حققه المجاهدون من الانجازات العسكرية في خنادق القتال في أفغانستان.

بتاريخ ٦ / ٤/ ٢٠٠٩ قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ عملية تفجيرية على قافلة للقوات الألمانية في مديرية جاردرة التابعة لولاية قندوز شمال أفغانستان.

وقد أسفر تنفيذ هذه العملية التفجيرية إلى تدمير مدرعتين عسكريتين التابعتين للقوات الألمانية المتمركزة في المنطقة وقتل خمسة جنود من القوات نفسها.



وهذا ما جعلت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل لتوجه إلى أفغانستان في زيارة عاجلة وغير معلنة عنها مسبقا برفقة وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج لتفقد أفراد القوات الألمانية هناك .

وبمجرد وصول المستشارة الألمانية انجيلا ميركل سارع المجاهدون الذين يراقبون تحركات القوات الأجنبية بدقة إلى تنفيذ عملية صاروخية التي أطلقوا فيها أكثر من ١٥ صاروخا من نوع بي أم ١ على قاعدة القوات الألمانية المتواجدة في مطار محافظة قندوز شمال أفغانستان.

وقد أدى هذا الهجوم الصاروخي بفضل الله ونصرته إلى إلحاق أضرار جسيمة بشرية ومادية في صفوف القوات الأجنبية إلا أنها لم تصلنا معلومات دقيقة عن تنفيذ تلك العملية.

وقد اعترفت وزارة الدفاع الألمانية بتنفيذ الهجوم إلا أنها اقتصرت الخسائر على الأضرار المادية فقط.

وقد أعلن نائب الناطق باسم الحكومة الألمانية توماس شتيغ أن المستشارة انجيلا ميركيل التي كانت في زيارة مفاجئة سرية وسريعة للقوات الألمانية في ولاية قندوز قدتراجعت عما ذهبت لأجلها إلى أفغانستان و قطعت زيارتها في حالة لم تتمكن من زيارة الفرقة العسكرية الألمانية المتواجدة في فيض آباد وبغلان وغيرها من المناطق الشمالية وذلك جراء سوء الأوضاع الأمنية في تلك المناطق حسب قولهم.

هذا وقد حاول المجاهدون كثيرا توديع المستشارة الألمانية بوابل من سيل الصواريخ التي أطلقوها على مطار قندوز الشمالي ، إلا أن انجيلا كانت قد استعجلت بالهروب من قاعدة القوات الألمانية في الولاية نفسها.

وقد تابع المجاهدون شن هجماتهم العسكرية على مراكز القوات الألمانية في عاصمة محافظة قندوز والمناطق المجاورة لها كمحافظة بغلان وتخار ومركز مدينة بدخشان مدينة فيض آباد، واعترفت قيادة الجيش الألماني (بوندسفير) في مدينة بوتسدام بازدياد العمليات العسكرية ضد المعسكرات التابعة للقوات الألمانية في (ولاية قندز) شمالي أفغانستان.

وقال متحدث باسم القيادة في تصريحات أدلى بها للصحافيين في مركز القيادة، إن مواقع الجيش الألماني في المناطق الأفغانية الشمالية قد تعرض خلال الأيام الجارية إلى هجمات متكررة والتي أسفرت عن وقوع إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الألمانية المتواجدة في تلك المواقع العسكرية.

ولم يقتصر هجمات المجاهدين الموفقة على مدينة قندوز والقوات الألمانية المتمركزة فيها بل شملت بقية إنحاء البلد من الشمال على الجنوب ، ومن الشرق إلى الغرب.

فعلى سبيل المثال تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجومين استشهاديين في قلب مدينة قندهار ،حيث قام ٥ من المجاهدين الاستشهاديين بتنفيذ الهجوم الأول بتاريخ ١-٤-٢٠٠٩ على مكتب الولاية ومكتب مجلس الشورى مما أسفر عن مقتل أكثر من٢٥ شخصا من موظفي المجلس وإصابة العشرات منهم بجروح.

والهجوم الثاني كان بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٤ على مكتب والي مدينة قندهار المدعو ويسا حيث تمكن ثلاثة من المجاهدين الاستشهاديين من الدخول إلى داخل قصر منديجك في البداية قام أحد استشهاديين بالهجوم على حاوية (الغرفة الأمنية) أمام القصرالذي كان فيه عدد كبير من الجنود ، ونفذ الثاني هجومه الاستشهادي أمام بوابة مقر الوالي، والثالث نفذ الهجوم الاستشهادي داخل مكتب الوالي.

وكان المجاهدون الثلاثة مجهزون بحزامات ناسفة، وأسلحة خفيفة، وقنابل يدوية، وكل واحد منهم بدوره قام أولاً باطلاق نيران على العدو، ثم فجر حزامه الناسف.

وقد أسفر الهجوم التكتيكي السريع الذي استمر زهاء (١٤) دقيقة، إلى مقتل ضابطين من القوات الكندية اللذان كانا متواجدين في مكتب الوالي بالإضافة إلى مقتل (١٤) عسكرياً وموظفاً حكومياً ، وإصابة (١٧) آخرين منهم بجروح.

وكان من بين المقتولين قائد عام شرطة قصر منديجك.

وقد أدى تنفيذ الهجوم إلى تدمير القصر الذي شُيد في الآونة الأخيرة من قبل الأمريكيون المحتلون.

ولم تتوفر لدينا معلومات حول مصير الوالي الذي كان المستهدف الرئيسي لهذا الهجوم

فقد تمكن المجاهدون الأبطال خلال شهر ربيع الثاني المنصرم من تنفيذ (١٠) عملية استشهادية وأكثر من (٣٢٩) عملية تفجيرية وهجومية على مراكز القوات الأجنبية في ٢٦ محافظة أفغانية من أصل ٣٤ محافظة من محافظات أفغانستان.

واستطاع المجاهدون بفضل الله ومنه في هذه العمليات الجهادية المباركة من إسقاط (٣) مروحيات أمريكية في ولايات غور ،كونار وخوست وتدمير (٣٣٨) من آلياتهم العسكرية .

كما أنهم تمكنوا من مقتل (٥٣٣) شخصا من القوات الأجنبية وإصابة (٧٣) منهم بإصابات بالغة ، بالإضافة إلى مقتل (٩٥٢) من جنود إدارة كرزاي العميلة وإصابة (١٧٠) منهم بجروح خطيرة.

وكان نصر الله عز وجل وحفظه قرين حال المجاهدين في كل هذه العمليات الناجحة حيث لم يكن نسبة الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين سوى نسبة ضئيلة جدا جدا .

ويقدر عدد المجاهدين الذين استشهدوا خلال كل هذه المعارك بـ (١٢) شهيدا كما لا يتجاوز عدد المصابين من (٥٨) جريحا.

وما تعلنه القوات الأجنبية وإدارة كرزاي العميلة يوميا من سقوط المئات من قتلى المجاهدين فليس له أي أساس من المصداقية .

وستشتد بإذن الله حدة العمليات العسكرية ضد القوات الغازية بعد بدء تنفيذ العمليات العسكرية باسم " النصر" من قبل المجاهدين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الثاني ١٤٣٠هـ الموافق لـ ابريل ٢٠٠٩م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٤٨	٧	٦١	١٨	١٤٨	٣٤	٣٩	١	٢	١٤	٣	قرية
٢	هلمند	٤٥	١	١١٦	٣١	٨٢	٧٤	٤٢		٢١	١٨	١٠	٣ قرى
٣	غزني	٢٧	٠	٢١	٠	١٣٩	٦	٥٥	٠	٢	٠	٠	قرية
٤	خوست	٣٢	٠	٥٣	١٣	١٠٤	٢	٢٢ ١ مروحية	٠	١	٠	٠	٠
٥	نورستان	٣	٠	١٩	٣	٨	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠
٦	وردك	١٣	٠	٢١	٢	١٩	٠	٢٨	٠	٠	٨	٠	٠
٧	كونر	٣٦	٠	٨٩	٦	٧	٥	٧ ١ مروحية	٩	٧	٨	٠	سيارتين للأهالي
٨	بكتيكا	١٢	٠	١٠	٠	٨	٠	١٤	٠	١	٠	٤	٠
٩	زابول	٢٦	٠	٣٢	٠	٢٢٢	٧	٣٣	٠	٤	٠	٠	٠
١٠	لوجر	٩	٠	١٦	٠	٢٢	٢	٦	١	٠	٤	٠	٠
١١	أورزجان	٣	٠	١٠	٠	٥	٢	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٢	بكتيا	١٢	٠	٧	٠	٤٩	٠	٢٢ ١ طائرة	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	فراه	٣	٠	١٣	٠	١٦	١٧	٨	٠	٢	٠	٠	٠
١٤	كابول	٧	٠	٦	٠	١	٠	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٥	ننجرهار	٦	٠	٠	٠	٨	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠
١٦	لغمان	٤	٠	٠	٠	٥	٤	٧	٠	١	٠	٠	٠
١٧	هرات	٨	١	١٣	٠	٢٦	١	٥	٠	٢	٠	٠	٠
١٨	نيمروز	٢	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	بادغيس	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٢٤	٠	٢٩	٠	٣٢	٦	١٤	٠	٣	١	١	٠
٢١	بغلان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	٢		٤	٠	٠	٠
٢٢	فارياب	٧	٠	٠	٠	٢٥	٤	٦	٢	٣	٠	٠	٠
٢٣	غور	٢	٠	٠	٠	٢	٠	مروحية	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	تخار	١	٠	٠	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	بدخشان	١	٠	٦	٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	بلخ	٤	١	١١	٠	٤	٢	٨	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٣٩	١٠	٥٣٣	٧٣	٩٥٢	١٧٠	٣٣٨آلية	١٢	٥٨	٥٣	١٨	٥ قرى وسيارتين

الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ (الأحزاب-٥٦).

عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس، يرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر، قال: (أجل، أتاني آت من ربي عز وجل، فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها) رواه أحمد والترمذي. والملك هو جبريل كما في رواية النسائي واالطبراني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا) رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة، ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء) رواه الطبراني.

وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي). قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ (قال: يقولون بليت) قال: (إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء). رواه أبو داود بإسناد صحيح. ورواه النسائى وابن ماجة، ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث أبى مسعود الأنصارى رضي الله عنه وقال: صحيح الأسناد.

وأخرج الأمام أحمد عن عاصم بن عبيدالله قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن أبيه قال: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: (من صلى عليَّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على، فليقلَّ عبد من ذلك أو ليكثر". ورواه ابن ماجة من حديث شعبة.

وعن الحسين بن على عن أبيه رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على). رواه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم والترمذى وحسنه.

وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب. وروى عن جابر وأنس رضى الله عنهما.

وأخرج مسلم في صحيحه عن أبى مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه، فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه: أمرنا الله أن نصلي عليك يا سول الله! فكيف نصلى عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد؛ والسلام كما قد علمتم) وأخرجه أيضا مالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقى بنحوه.



Monthly Islamic Magazine